

الذكاء الروحي في القرآن الكريم وأهميته للقائد التربوي

(دراسة تحليلية في سورة المدثر)

رسالة ماجستير

رقم التسجيل 14711034



قسم الإدارة التربوية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج

2017

ين

بعد الأطلاع على رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة

:

رقم التسجيل: 1471034

العنوان: الذكاء الروحي في القرآن الكريم وأهميته للقائد التربوي (دراسة تحليلية في سورة
(

على تقديمها إلى مجلس المناقشة

الدكتور أحمد جلال الدين

رقم التوظيف : 197307192005011003

الدكتور توتك حميدة

رقم التوظيف : 195904231986032003

رئيس قسم الإدارة التربوية

رقم التوظيف : 196903032000031002

الموافق

الكريم وأهميته

الماجستير :
(تحلييه)

التسجيل 1471034

الماجستير في

المناقشه ويقر قبولها

التربويه .

وهذا

هيئة التدريس

رئيسا

هادي

:

التوظيف : 196716082003121002

أساسيا

: منير العابدين

التوظيف : 197204202002121003

الدين

التوظيف : 197307192005011003

حميدة

التوظيف : 195904231986032003

25 september 2017

التربويه

العليا

مدير

: مليادي

التوظيف : 195507171982031005

أنا الموقع أدناه وبياناتي كالاتي

:

رقم التسجيل : 1471034

العنوان : الذكاء الروحي في سورة المدثر وأهميته للقائد التربوي -دراسة تحليلية

بأن هذه الرسالة حضرتها لتوفير شرط الحصول على درجة الماجستير في الإدارة الإسلامية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر ، وإذا ادعى أحد من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

هذا ، وحرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك .

2017

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)

دق الله العظيم

آية 162



إهداء

إلى الحاضر الغائب أبي العزيز

إلى من دعواتها ترافقني أينما حللت أمي العزيزة

إلى سندي زوجي العزيز

إلى أصدقائي جميعاً

إلى كل من وقف معي خلال هذه المرحلة

أهدي هذا العمل المتواضع



2017

:

وأهميته للقائد التربوي، دراسة تحليلية رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا قسم الإدارة الإسلامية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج .

المشرف الأول : الدكتور أحمد جلال الدين _ والمشرف الثاني : الدكتور توتك حميدة .

هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الروحي في سورة المدثر وأهم مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر، ثم التعرف على طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر، ومن ثم معرفة أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الدراسة المكتبية لجمع البيانات من مصادرها كالكتب والسجلات والمخطوطات واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي لتحليل البيانات. وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها (1) المدثر هو تحمل أعباء الحياة (2)

(3) من طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر معرفة المرء لقيمه والتزكية الأيمانية (4) وتكمن أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي في معرفة القيم التي من خلالها يظهر سلوك القائد وشخصيته، فوجود منظومه قيميه في المجموعه تصنع بينه أرضية مشتركة من التفاهم والتعاون والتكافل المؤذي الى الحب .

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ..

يسرُّ الباحث وهو في خطواته الأخيرة من كتابة هذه الرسالة العلمية لدرجة الماجستير ، أن أسمى آيات الشكر والتقدير ، وأعلى درجات الاحترام والتوقير، إلى كل الأساتذة والمحاضرين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مدينة مالانج ، وهم :-

- 1- البروفيسور الدكتور الحاج محمد حارس ، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- 2- البروفيسور الدكتور الحاج بحر الدين، مدير مكتب الدراسات العليا بجامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية - مالانج.
- 3- الدكتور مليادي ، مدير الدراسات العليا قسم الادارة التربويه.
- 4- الدكتور أحمد جلال الدين، المشرف الاول على الرسالة، رئيس قسم الشريعة والقانون في لية الدراسات العليا.
- 5- الدكتور توتيك حميدة المشرف الثاني على الرسالة ، وعضو هيئة التدريس بقسم الشريعة والقانون في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

أخيراً وليس آخراً كل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان، إلى جميع الأساتذة المحترمين ، والكادر الوظيفي للجامعة ، وكل من مدَّ لنا يد العون في سبيل الوصول إلى هذا الإنجاز ، أقول لهم جميعاً ، جزاكم الله عني كل خير، ووفقكم الله ، وسدد خطاكم.



ABSTRAK

Salema Mohammed Fakhir Fakhir, 2017. *Kecerdasan Spiritual dalam Surah Al-Mudatstsir dan Pentingnya bagi Pemimpin Pendidikan. (Study analitis).* Tesis. Progam Manajemen Pendidikan Islam, Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Dr. H. Ahmad Jalaluddin., Pembimbing II: Dr. Hj. Tutik Hamidah.

Kata kunci: Kecerdasan Spiritual, surah Al-Mudatstsir, Pemimpin pendidikan.

Penelitian ini bertujuan untuk 1) mengetahui kecerdasan spiritual dan pentingnya yang terkandung dalam surat Al-Mudasttir, 2) mengetahui metode pengembangan kecerdasan spiritual dalam surat Al-Mudasttir, dan 3) mengetahui pentingnya kecerdasan spiritual bagi pemimpin pendidikan.

Untuk mewujudkan tujuan-tujuan penelitian ini, peneliti menggunakan studi kepustakaan untuk mengumpulkan data sebagai sumbernya, seperti buku, catatan-catatan, dan manuskrip. Sedangkan untuk menganalisis data peneliti dalam penelitian ini menggunakan metode analitis.

Adapun hasil penelitian sebagai berikut: 1) Kecerdasan spiritual yang terkandung dalam Surah Al-Mudatstsir adalah menanggung beban hidup, 2) diantara dasar kecerdasan spiritual dalam Surah Al-Mudatstsir adalah sholat, meditasi, dan dzikir, 3) diantara metode pengembangan kecerdasan spiritual dalam Surah Al-Mudatstsir adalah mengetahui nilai seseorang dan menguatkan/menegaskan keimanan, dan 4) Pentingnya kecerdasan spiritual bagi pemimpin pendidikan adalah untuk mengetahui nilai-nilai perilaku pemimpin dan kepribadiannya, sehingga keberadaan sistem nilai dalam kelompok menciptakan landasan bersama saling pengertian, kerja sama dan solidaritas untuk mencintai.

ABSTRACT

Salema Mohammed Fakhir Fakhir, 2017. *Spiritual Intelligence in Surah Al-Mudatstsir and Its Importance for Educational Leaders*. (Analytical study). Thesis. Islamic Education Management Program, Postgraduate of states islamic university of Maulana Malik Ibrahim Malang. Counselor I: Dr. H. Ahmad Jalaluddin., Advisor II: Dr. Hj. Tutik Hamidah.

Keywords: Spiritual Intelligence, Surah Al-Mudatstsir, Educational Leader.

This study aims to 1) to know the spiritual intelligence and the importance contained in the surah Al-Mudasttir, 2) to know the method of developing spiritual intelligence in surah Al-Mudasttir, and 3) to know the importance of spiritual intelligence for educational leaders.

To realize the objectives of this study, researchers used literature studies to collect data as sources, such as books, records, and manuscripts. While to analyze the data in this study the researcher uses analytical methods.

The results of the research are as follows: 1) The spiritual intelligence contained in Surah Al-Mudatstsir is bearing brunt of life, 2) among the spiritual intelligence base in Surah Al-Mudatstsir is prayer, meditation, and dzikr, 3) among the methods of spiritual intelligence development in Surah Al-Mudatstsir is knowing one's worth and strengthening/affirming the faith, and 4) The importance of spiritual intelligence for educational leaders is to know the values of leader's behavior and personality, so that the value system in the group creates a common ground of mutual understanding, cooperation and solidarity to love.

الذكاء الروحي في القرآن الكريم وأهميته للقائد التربوي

(دراسة تحليلية في سورة المدثر)

رسالة ماجستير

إعداد الطالبة

سالمة محمد فاخر فاخر

رقم التسجيل 14711034



قسم الإدارة التربوية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج

2017م

موافقة المشرفين

بعد الأطلاع على رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة

الأسم : سالمة محمد فاخر محمد

رقم التسجيل : 1471034

العنوان : الذكاء الروحي في القرآن الكريم وأهميته للقائد التربوي (دراسة تحليلية في سورة المدثر)

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة

مالانج , _____

المشرف الأول

الدكتور أحمد جلال الدين

رقم التوظيف : 197307192005011003

مالانج, _____

المشرف الثاني

الدكتور توتك حميدة

رقم التوظيف : 1959230419822003

الإعتماد

رئيس قسم الإدارة التربوية

الدكتور شمس الهادي

رقم التوظيف : 1966082519940310

الموافقه والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت عنوان : الذكاء الروحي في القرآن الكريم وأهميته للقائد التربوي
(دراسة تحليلية في سورة المدثر)

رقم التسجيل 1471034

قد دافع الطالب أمام مجلس المناقشة ويقر قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في
الإدارة التربويه .

وهذا وتكون مجلس المناقشة من السادة أعضاء هيئة التدريس

الدكتور : محمد هادي مسروري رئيسا ومناقشا

رقم التوظيف : 196708162002121001

الدكتور : منير العابدين مناقشا أساسيا

رقم التوظيف : 197201062005011001

الدكتور توتيك حميدة مشرفا ومناقشا

رقم التوظيف : 19590431986032003

الدكتور أحمد جلال الدين مشرفا ومناقشا

رقم التوظيف : 197307192005011003

إعتماد مدير الدراسات العليا قسم الإدارة التربويه

الدكتور: شمس الهادي

رقم التوظيف : 1966082519940310

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه وبياناتي كالاتي

الاسم: سالمة محمد فاخر فاخر

رقم التسجيل : 1471034

العنوان : الذكاء الروحي في سورة المدثر وأهميته للقائد التربوي -دراسة تحليلية

أقر بأن هذه الرسالة حضرتها لتوفير شرط الحصول على درجة الماجستير في الإدارة الإسلامية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج , حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر , وإذا ادعى أحد من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك , ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

هذا , وحرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك .

مالانج , 2017م

الطالب المقر

سالمة محمد فاخر محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)

صدق الله العظيم

سورة النعام آية 162



إهداء

إلى الحاضر الغائب أبي العزيز
إلى من دعواتها ترافقني أينما حللت أُمي العزيزة

إلى سندي زوجي العزيز

إلى أصدقائي جميعاً

إلى كل من وقف معي خلال هذه المرحلة

أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

مستخلص البحث

سالمة محمد فاخر محمد, 2017, عنوان البحث : الذكاء الروحي في سورة المدثر وأهميته للقائد التربوي, دراسة تحليلية رسالية ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا قسم الإدارة الإسلامية, جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج .

المشرف الأول : الدكتور أحمد جلال الدين _ والمشرف الثاني : الدكتور توتك حميدة .
هدفت الدراسة إلى :

معرفة الذكاء الروحي في سورة المدثر وأهم مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر , ثم التعرف على طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر , ومن ثم معرفة أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الدراسة المكتبية لجمع البيانات من مصادرها كالكتب والسجلات والمخطوطات واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي لتحليل البيانات.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها

- 1- الذكاء الروحي في سورة المدثر هو تحمل أعباء الحياة .
- 2- من مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر الصلاة والتأمل والذكر .
- 3- من طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر معرفة المرء لقيمه والتزكية الأيمانية.
- 4- وتكمن أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي في معرفة القيم التي من خلالها يظهر سلوك القائد وشخصيته , فوجود منظومه قيميه في المجموعه تصنع بينهم أرضية مشتركة من التفاهم والتعاون والتكافل المؤذي الى الحب .

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ..

يسرُّ الباحث وهو في خطواته الأخيرة من كتابة هذه الرسالة العلمية لدرجة الماجستير ، أن أسمى آيات الشكر والتقدير ، وأعلى درجات الاحترام والتوقير، إلى كل الأساتذة والمحاضرين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مدينة مالانج ، وهم :-

- 1- البروفيسور الدكتور الحاج محمد حارس ، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- 2- البروفيسور الدكتور الحاج بحر الدين، مدير مكتب الدراسات العليا بجامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية - مالانج.
- 3- الدكتور شمس الهادي ، مدير الدراسات العليا قسم الادارة التربويه.
- 4- الدكتور أحمد جلال الدين، المشرف الاول على الرسالة، رئيس قسم الشريعة والقانون في لية الدراسات العليا.
- 5- الدكتور توتيك حميدة المشرف الثاني على الرسالة ، وعضو هيئة التدريس بقسم الشريعة والقانون في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

أخيراً وليس آخراً كل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان، إلى جميع الأساتذة المحترمين ، والكادر الوظيفي للجامعة ، وكل من مدَّ لنا يد العون في سبيل الوصول إلى هذا الإنجاز ، أقول لهم جمعياً ، جزاكم الله عني كل خير، ووفقكم الله ، وسدد خطاكم.

الفهرس

الصفحه	الباب الأول : الإطار العام
5.....	خلفية البحث.....
13.....	أسئلة البحث.....
13.....	أهداف البحث.....
14.....	فوائد البحث.....
14.....	الدراسات السابقة.....
	مصطلحات البحث
	الباب الثاني :الإطار النظري
	المبحث الأول: مفهوم الذكاء الروحي
24.....	أ- تعريف الذكاء وأنواعه.....
32.....	ب-تعريف الروح.....
36.....	ج-الذكاء الروحي.....
40.....	المبحث الثاني : المبادئ الأساسية لذكاء الروحي.....
43.....	المبحث الثالث: طرق تنمية الذكاء الروحي.....

المبحث الرابع: أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي.

57.....	أ-تعريف القائد التربوي.....
57.....	ب-خصائص القائد التربوي.....
63.....	ج-مهام القائد التربوي.....
66.....	د- أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي.....
70.....	المبحث الخامس مقاصد سورة المدثر.....
	الفصل الثالث: منهجية البحث
74.....	أ-مدخل البحث.....
74.....	ب-مصادر البيانات.....
75.....	ج-أسلوب جمع البيانات.....
76.....	د-تحليل البيانات.....
	الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات
	المطلب الأول: عرض بيانات الذكاء الروحي في سورة المدثر
79..	أ- عرض بيانات مفهوم الذكاء الروحي في سورة المدثر.....
82.....	ب-عرض بيانات مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر.....
84.....	ج-عرض بيانات طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر.....
92.....	د-عرض بيانات أهمية الذكاء الروحي في سورة المدثر.....

المطلب الثاني : تحليل البيانات ومناقشتها

أ-تحليل بيانات مفهوم الذكاء الروحي في سورة المدثر.....98

ب-تحليل بيانات مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر.....102

ج-تحليل بيانات طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر.....105

د-تحليل بيانات أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي.....110

الفصل الخامس :النتائج والتوصيات

أ-النتائج.....116

ب-التوصيات.....117

المراجع والمصادر.....118

الفصل الاول

الإطار العام

- 1- خلفية البحث
- 2- أسئلة البحث
- 3- أهداف البحث
- 4- فوائد البحث
- 5- حدود البحث
- 6- الدراسات السابقة
- 7- تحديد المصطلحات

أ_خلفية البحث

أجتهد الكثير من علماء النفس في تعريف الذكاء على أنه قدرة عقلية عامة تتعامل مع التعقيد المعرفي وتطبيق المعرفة وأستعمال التفكير بشكل ماهر , إلا أنه هناك من رأى أن الذكاء قدرات متنوعه وله عدة أنواع منهم عالم النفس هوارد جاردنر حيث صرح في عام 1993م أن هناك ذكاءات متعددة وليس نوع واحد ويفترض جاردنر ان الانواع المختلفة مستقلة عن بعضها البعض ووتطور بشكل نسبي ، وان نجاح الفرد في أداء أحد أنواع الذكاء لا يعني نجاح الفرد في الذكاءات الاخرى ، إذ على سبيل المثال إذا كان للفرد مهارة لغوية هذا لا يدعي ان يكون له مهارة الرياضيات للاعداد المنطقية وتوصل جاردنر في البداية الى خمسة انواع من الذكاء، ومن ثم اضاف اليها انواع اخرى وتمثل هذه الانواع الذكاء اللغوي هو قدرة الفرد على استخدام اللغة بمهارة الذي يمكن الفرد من استعمال جسده بمهارة مثل الرقص والألعاب الرياضية والذكاء الجسدي كذلك توصل جاردنر الى الذكاء الموسيقي الذي يعتبر ضروريا في اتقان الانواع المختلفة من الموسيقي، والذكاء الشخصي والذي يدل على وعي الفرد بافكاره وانفعالاته الشخصية.¹

والذكاء الاجتماعي الذي يمكننا من فهم الاخرين واقامة العلاقات الاجتماعية معهم والتعاطف مع مشاعرهم ورغباتهم ,والذكاء المنطقي هو القدرة على حل المشاكل باستخدام الارقام والذكاء الطبيعي وهو القدرة على التعرف على خصائص الطبيعه وما فيها من نباتات ومعادن والذكاء المكاني وهو القدرة على تصور المعالم المكانية والذكاء الوجودي وهو تعني بمعالجة الأمور المرتبطة بحقيقة الإنسان ووجوده, ونال مفهوم الذكاء الروحي بوصفه أحد أنواع الذكاءات المتعددة قدرا كبيرا من الاهمية بين علماء النفس ، إذ حاولوا التعرف عليه وكشف خصائصه وربطه بابحاث الدماغ والصحة النفسية ، ومعرفة ما مدى تأثيره على الشخصية إذ يرتبط هذا الذكاء بالحياة الداخلية للعقل والروح والوجود في العالم ,ويرتبط الفهم العميق للأسئلة الوجودية (كيف خلق الكون؟ ، ومن أين جاءت الكائنات الحية الاخرى؟، وكيف خلق الانسان؟ .. الخ) ، والوعي

¹ - مقالة الذكاء الروحي لـ علي عبدالرحمن صالح

Ali_psych5@yahoo.com

الروحي بفهم العميق للنفس وما يدور حولها ، لذا فان الذكاء الروحي أكثر من مجرد قدرة عقلية ، ويظهر كاتصال شخصي بين ذات الفرد والناس والحياة والكون ، وبذلك يذهب الذكاء الروحي الى ما بعد التطور النفسي التقليدي ووعي الفرد بذاته ، لأن الذكاء الروحي يدل على الوعي بعلاقتنا مع بعضنا البعض وسمونا فوق هذه العلاقات ، ووعينا بما هو موجود على الارض ، وجميع الكائنات
2.

وبذلك فان الذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ، ويصل النفس الانسانية بما هو موجود حولها ؛ ويمكن ان يتطور الذكاء الروحي من خلال الممارسة ليساعد الفرد على تمييز الواقع عن الوهم ، ويزيد من اكتساب الصفات النبيلة كالحب والمساعدة واكتساب الحكمة بغض النظر عن الثقافة التي ينشأ فيها الفرد.³

تشير الدفاتر الى ان العلماء شبهوا الذكاء الروحي بالبوصله التي تساعد الفرد في تحديد اتجاه الصحيح والخيارات الصائبة ورؤية جولنب الحياة المختلفة بشكل إيجابي ووعي , وفهم الفرد لنفسه وللآخرين وأدراك المبادئ الصحيحه ويساعد على أكتساب المعنى والقيمة من الحياة وموجه لاكتساب السلوكيات الفاضلة (كالرحمة والشفقة والتعاطف والشجاعة).⁴

فالأفراد اللذين يعانون الضغوطات الحياتية ومعرضين لمشاكل الأنتحار ,فأن الذكاء الروحي يساعد على التمييز بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئه ويمنع الأشخاص من التوجه الى السلوك الغير سوي ,فصاحب الذكاء الروحي ذو قلب نقي واسلوبه مهذب في تعاملاته مع الآخرين ولديه رغبة جامحه في تحقيق طموحاته وأهدافه.⁵

وتتمثل أهمية الذكاء الروحي في القيم الأخلاقية الذي يكتسبها الفرد كالنزاهة والأمانه مما تجعله متميزا في تعامله مع نفسه ومع الآخرين ,ويتضمن الذكاء الروحي بطرح الأسئلة التي من شأنها

2-مرجع سابق

3 مرجع سابق

4-حقيقة الذكاء الروحي اسماعيل رنفدي / www.daawa-info.net/

5-المجلة الاردنية للعلوم التربوية المجلد 9 العدد4 سنة 2013

تفعيل العقل البشري وتحريضه على التفكير أكثر من البحث عن الاجابة عندها يشعر الفرد بارتياح لطرح هذه الأسئلة ,ويرى الدكتور عبدالهادي حسين أن أهم فئة من البشر عليها ان تتحلى بخصائص الذكاء الروحي هم أولئك من يتولون مناصب قيادية حيث اذا لم يكن لهؤلاء القادة شعور بالسلام الداخلي لأنه ينشأ لديهم رغبة في الانتقام ممن هم افضل منهم في القدرات ومن هم يتحدهم بالذكاء .⁶

وترى زوهار مارشال أن الذكاء الروحي يدير الإنسان بشكل فعال من خلال انه يطرح اسئلة حول المعنى والقيمة في الحياة الروحية والأجتماعية ,وفي دراسة أجريت في كندا تألفت العينة من 24 مريضة بسرطان المبيض وتم توزيعهن على مجموعتين تجريبية وضابطة ، واستخدم مع المجموعة التجريبية العلاج بالمعنى وقد أظهرت النتائج تحسناً لديها في إعطاء معنى للحياة مقارنة مع المجموعة الضابطة.⁷

إن الأفراد في كثير من المجتمعات التي تتميز بالرفاهية والترف يسأم أصحابها هذه الحياة لأنها تخلو من المعنى الحقيقي للحياة والذي يكمن في الأحساس بالقيمة والمعنى للحياة , فنحن المسلمين قد وهبنا الله الحياة ووهب معها الدستور للعيش في هذه الحياة وهو القرآن الكريم لكي يعيش الإنسان حياة هادئة مطمئنه ومازال الغالبية منا يغفل عن هذه الحقيقة , حيث الغرب مستمرين في أكتشافاتهم ومجوتهم للكشف عن المعنى الحقيقي للحياة ويرون ان القيمة الحقيقية ليس بما حصلت عليه ولكن بما أصبحت عليه ,فالذكاء الروحي يساعدنا على معرفة هذه القيم والمبادئ وفي دراسة سيسك وتورانس أن الذكاء الروحي له عدد من القدرات متمثلة في النزاهة والوعي الذاتي والتفكير الأبداعي والحكمة ,واضاف حوسيني انه لتحقيق الأهداف في الحياة تكمن في أكتساب مهارات الذكاء الروحي .⁸

6-مقدمة الذكاء الروحي لدكتور محمد عبد الغني هلال / www.blogspot.co.id/

7-دراسة درجة الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعه -ايمان الخفاف

8-المجلة الأردنية للعلوم التربوية مجلد 11 العدد 2015

فالأُنسان المخلوق في أحسن تقويم والذي خلق لأستعمار الأرض وخلافتها كيف لا تكون لديه قيم واهداف ومبادئ يسير عليها في حياته وترجم في سلوكياته وتعاملاته مع الله والأخرين, فالمؤسسات والمنظمات التي هي من صنع الأُنسان تكون لديها خطط وبرامج واهداف لتحقيق الغاية من أنشائها.⁹

بالرغم من التراث العظيم لعلماء المسلمين في القرون الوسطى من أمثال الكندي وابن سينا والفارابي والغزالي ممن درسوا السلوك الإنساني من منظور إسلامي قد وضعوا أساس علم النفس الإسلامي لمعالجة مشكلات الصحة النفسية والسلوكيات الضرورية لتطوير الذات وتحقيق رفاهية الإنسان، إلا أن هذه النظريات لم تحظَ بمزيد من البحث والدراسة لمعالجة غياب الدور الروحاني في الصحة النفسية من منظور إسلامي، حيث توجد علاقة قوية بين علم النفس والأخلاق، ويكون الإيمان والالتزام بتعاليم الدين زما جاء به القرآن والسنة هو الطريق لسعادة الأُنسان ويواجه العالم الإسلامي مشكلات في عدم تطوير الموارد البشرية لكي تنافس نظيرتها الغربية في الدراسة والبحث وأيضا اختزال الإسلام في مجموعة من القواعد التي تنظم حياة الفرد وهي تعتمد على التلقين والحفظ في المدارس بطريقة تقليدية وعدم ترجمة ما جاء به الإسلام من أخلاق ومبادئ في الحياة العملية، فرغم معرفتنا نحن المسلمين بدور الذي لعبه العلماء إلا أننا لا نعلم عنهم سوى أسماؤهم فقط.¹⁰

ولكي نظور من علم النفس الإسلامي يجب على القائمين على المهنة من وضع خطط واضحة نستطيع بها استبدال ظلام الجهل بنور المعرفة.¹¹

إن الدين الإسلامي وقصص القرآن وما فيها من نماذج وأمثلة لسلوك المنحرف والسلوك السوي تعطينا مثلا للدراسة والبحث، فالدين الإسلامي يمكن أن يتخذه الأُنسان كمنهج ليحيا به الأُنسان في الحياة فوق الأرض والفوز بالأخرة، فالنظريات الغربية يجب أن نفهمها كما جاءت في العلوم الغربية ونقارنها بما جاء به الإسلام وهذا يتطلب منا النظر والبحث عن الهدف من خلقه الله

9 - مقالة المدربة هدى الحداد

10 -مقالة الاسلام والأخلاق وعلم النفس -اية بسملة <http://fashion.azyya.com>

11 -مجتمع الصحة النفسية -الشيخ محمد أقبال . <http://www.elazayem.com>

للإنسان , ولكي نستفيد من النظريات المختلفة في علم النفس الإسلامي علينا بالبحث عن العلاقة بين هذه النظريات وتكوين وجهة نظر إسلامية في ضوء القرآن والحديث.¹²

ويضيف الدكتور لمزيني أن وضع علم النفس في المنطقة العربية الإسلامية لا يسر، ويمكننا تلخيصه في وجود تبعية مطلقة لعلم النفس الغربي، سواء أكان ذلك على مستوى البحث، أم التدريس، أم الممارسة التطبيقية، وأفاد الدكتور المزيني أن التقليد الأعمى لنظريات الغرب في علم النفس، يمثل واحداً من أخطر الأمور.¹³

ودعت الحاجة الى دراسة الذكاء الروحي في ضوء القرآن الى ان علم النفس الحديث الذي نشأ في بعض مفاهيمه في البلاد الغربية غير الاسلاميه قد لا يتفق في بعض مفاهيمه مع تصورنا الاسلامي للإنسان لذلك نحن بحاجة الى اعادة النظر في كثير من هذه المفاهيم ومناقشتها على ضوء التصور الاسلامي للإنسان وإدخال بعض التعديلات او التغيرات فيها بحيث تصبح متفقه او على الاقل غير متعارضة مع مفاهيمنا الاسلامية.¹⁴

وبناء على ما سبق وجدت الباحثة في سورة المدثر ما يمكن الاستدلال عليه في نظرية الذكاء الروحي ,فالقارئ لست الآيات الأولى لسورة المدثر يجد فيها تسلسل لأوامر من الله عز وجل لنبية محمد صلوات الله عليه لم تتكرر في أي سورة أخرى ,ورأت الباحثة أن النبي محمد صلوات الله عليه قد تم إعداده إعداد روحيا لتولي مهام الرسالة الموكلة إليه, خصوصاً أن نزول هذه الآيات في بداية توليه لمهام الدعوة لتبليغها .

لقد أدركت المنظمات التربوية الى أنه لنجاح المؤسسات التربوية وتحقيق أهدافها لابد من وجود قيادات تربوية فعالة تزيد من إنتاجية وكفاءة المنظمة ,لذلك أجهت العديد من المؤسسات التربوية الى تدريب القادة التربويين بما يتناسب ومتطلبات العصر ,وأكدت أنه لنجاح المؤسسات

12 - مرجع سابق مجتمع الصحة النفسية

13 -مركز التأصيل الإسلامي لعلم النفس <http://irp.iugaza.edu.ps>

14 -كتاب مدخل علم النفس الاسلامي لدكتور محمد نجاتي ص9 الطبعة الاولى 2001 دار الشروق للطباعة

التربوية فلا بد من يتصف القادة التربويين بأمكانيات وقدرات تمكنهم من ممارسة دورهم القيادي في مساعدة الآخرين والتأثير بهم وحشد الطاقات لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة¹⁵

والقائد التربوي ليس المدير فقط بل هم معلمي ومديري المراحل والرؤساء الأقسام والموجه الفني وكل فرد في جماعة المدرسة يمكن أن يكون قائدا تربويا من خلال عمله داخل المنظومة التربوية لذلك للقائد التربوي مهمة رسم السياسات والخطط والأهداف لتحقيق أهداف العملية التعليمية¹⁶.

وللقائد التربوي مواصفات وكفاءات تؤهله للقيام بدوره القيادي في رسم وتحديد الأهداف التربوية مما يجعل من عملية التقويم واختيار الأفراد أمرا سهلا¹⁷.

وفي دراسة هولميس وبوندر 1999 جاءت لاستكشاف اساليب اعداد القيادات من خلال الدعوة لان تتسم القيادة بمعرفة مزيدة حول الذات وبارتباط اعمق مع اهداف الحياة وجاءت الدراسة لتأكيد على أهمية التأثيرات الروحية لزعماء المدرسة وأهمية التطوير الروحي لتنمية القدرات وان هذه الروحانية تربي من خلال التطوير ادراك التأثيرات الروحية وتحديد الابعاد الروحية وعلى تقوية الذكاء الروحي، ولتحقيق هذه الأهداف يجيء من خلال القدرة على تكوين مهارات اتصال تتسم بالمشاعر القوية¹⁸.

إن القيادة ليست بالأمر الهين فهي تكليف لمن يعي عظم المسؤولية والامانه الملقاة على عاتقه وهي لا تقبل الاستغلال او الاحتكار او الالتفاف على القوانين والتلاعب وفق اهداف القائد¹⁹.

وتشير دراسة الذكاء امرام والتو 2007 الى اهمية الذكاء الروحي في العمل وأنه يتضمن مجموعة من القدرات يستخدمها الفرد في تطبيق المصادر الروحية والقيم والصفات الروحانية التي تساعد على انتاج بيئة داعمة ايجابية تؤدي به الى كفاءة العمل فسلوك العاملون يتحدد بكل من

¹⁵ بحث بناء المنظومة الأخلاقية للمؤسسة التربوية لدكتور راتب السعود ص5

¹⁶ مقال القيادة التربوية لدكتورة سلوى محمد احمد Kenanaonline.com

¹⁷ مقال القيادة التربوية نور الدين العبد

¹⁸ كتاب الذكاء الروحي لتوني بوزان ص30 الطبعة 3 2007

¹⁹ مقال رسائل الى بعض القادة فاطمة البكيلي www.al-madina.com

القدرات المعرفية وتشمل مستوى التعليم والمهارات والخبرات والقدرات المعرفية يكمل كل منها الآخر في فهم العلاقات في العمل ومتطلبات العمل والقدرات مما يساعد على الأيفاء بمتطلبات العمل.²⁰

إن التزام القائد التربوي بأخلاقيات المهنة يعد عملاً مهماً وأساسياً في نجاح المؤسسات التربوية وتعزيز إنتاجها وتحسين مخرجاتها حيث إن أخلاقيات القائد تقود إلى بذل الجهد وتأدية العمل بأمانه وتحمل المسؤولية بغير تردد.²¹

ومن المؤسف أن القادة التربويين اليوم لم يعودوا كما كانوا من قبل ، فالميدان التربوي يعج ويضج ببعض أولئك القادة الذين استباحوا المهام ومراكزهم القيادية كي يوثقوا بصمة الانجاز على الأوراق لا غير.²²

إن القائد الذي لا يتمتع بقاعدة أخلاقية قوية مكتسبة من العائلة والدين وغيرها نجد أن قراراته تتأرجح في المواقف المختلفة في ضوء تعظيم المصلحة الشخصية فقط.²³

وترى الباحثة من خلال عملها كتربوية في المجال التعليمي أن المشكله عند كثير من المربين تجدهم لديهم الشعارات التي تنادي وتحث على الاخلاق والقيم ولكنها لا ترتقي الى مستوى التطبيق العملي على ارض الواقع , ووجدت أن هناك فرق كبير بين ما يقولون وما يفعلون وهذا للأسف يؤدي الى خلق فجوة كبيرة بينه وبين المتعلمين و أن المربي الذي هو القدوة و المثل الأعلى الذي يغرس فيه القيم والمبادئ السامية ما هو إلا انسان بلا ضمير ولا مبدأ وإن هذه المبادئ والقيم هي شعارات لا تتعدى ما نطقت به شفتاه .

من خلال ما تقدم نرى أنها رسالة للمربين وأولياء الأمور والمعلمين ومن هم في مواقع القرار أن يفكروا على الأقل في ماهية الذكاء الروحي والعمل على تطبيقه في كافة مجالات حياتنا لعلها تخفف من العنف في مدارسنا وجامعاتنا ففي دراسة أجرتها الباحثة على عينة من طلبة إحدى الجامعات

²⁰ مقال العلوم التربوية العدد الثاني ابريل 2015

²¹ -دراسة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية من وجهة نظر المعلمين احمد امبارك ص 13- 2013

²² -رسائل الى بعض القادة مرجع سابق

²³ -بناء المنظومة الاخلاقية في المؤسسة التربوية ص12 مرجع سابق

الرسمية الأردنية تبين أن الطلبة يتمتعون بمعدل عالي من الذكاء الروحي ولكن لا ينقصهم سوى التوجيه والإرشاد.

ب_ أسئلة البحث

السؤال الاول : ما مفهوم الذكاء الروحي في سورة المدثر ؟

السؤال الثاني : ما مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر؟

السؤال الثالث : ما هي طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر؟

السؤال الرابع : ما أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي في سورة المدثر؟

ج_ أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى

- 1- بيان مفهوم الذكاء الروحي في سورة المدثر .
- 2- بيان المبادئ الاساسية لذكاء الروحي في سورة المدثر .
- 3- الطرق المتبعة لتنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر .
- 3- بيان أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي في سورة المدثر .

وسوف تقوم الباحثة بدراسة الذكاء الروحي من منظور القران الكريم رغبة في تحقيق تصور إسلامي صحيح عن هذه النظرية وإثراء المكتبة الإسلامية و التربوية

د_ فوائد البحث

فوائد نظرية

1- محاولة بناء نظرية في العلوم التربوية الاسلامية المعتمدة على القرآن والسنة.

2- تطبيق مشروع إندماج العلوم الكونية والاسلامية .

3- يمكن للقائد التربوي معرفة ما ينقصه من مهارات الذكاءالروحي ويعمل على تطويرها .

4- إضافة جديدة في نظريات تربوية خاصة في الذكاء الروحي.

5- تأمل الباحثة ان تحقق نتائج الدراسة اضافة جديدة للمكتبة التربوية .

فوائد تطبيقية

1- إمكانية جعل هذه الدراسة مرجعا لإعداد برامج تدريب للقادة التربويين لاكتساب مهارات الذكاء الروحي .

2- إمكانية جعل هذه الدراسة مرجعا للقادة التربويين أثناء أداء مهامهم في المؤسسات التربوية والتعليمية.

ه- حدود البحث

الحدود الموضوعية كل ما يتعلق بالذكاء الروحي في القرآن

وكل ما يتعلق بالقائد التربوي , وكل ما يخص سورة المدثر .

و_الدراسات السابقة

الدراسة الاولى : الجوانب الأساسية للذكاء الروحي ودورها في ممارسات القيادة

الأخلاقية لدكتور هشام فوزي العبادي 25/9/2013

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على معرفة الجوانب الأساسية للذكاء الروحي للقيادات الإدارية في خلق بيئة متكونة من الأخلاق والصفات تسهم في دعم القيادة الأخلاقية لهم. إذ يحاول البحث الربط بين مكونات الذكاء الروحي والقيادة الأخلاقية

ولتحقيق أهداف البحث في ضوء ما جاء به من أفكار ومعطيات نظرية تم بناء نموذج يوضح العلاقة بين الجوانب الأساسية للذكاء الروحي (التفكير الوجودي الحاسم، الإنتاج الشخصي للفرد، الوعي الإدراكي المبهم، توسع حالة الوعي) والقيادة الأخلاقية بشكل عام.²⁴

واعتمد في البحث مقاييس علمية في قياس متغيرات نموذج البحث في ضوء فرضياته. وجمعت البيانات من عينة من الكليات في جامعة الكوفة شملت (200) شخص من ملاك الهيئة التدريسية في ثلاثة كليات. وبعد استخراج نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات كان من أهمها إن مكونات الذكاء الروحي تسهم وبشكل كبير في تعزيز وتنمية القيادة الأخلاقية، فضلاً عن عدد من التوصيات الهادفة.

- تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كونها يبحثان في نظرية الذكاء الروحي في مجال القيادة .

- وتختلف الدراسات في كون الدراسة السابقة إتبع المنهج الكمي لإجراء الدراسة أما الدراسة الحالية فهي تتبع المنهج الكيفي التحليلي . ودرست نظرية الذكاء الروحي كما هي اما الدراسة الحالية ستبحث عن الذكاء الروحي ي القرآن

- مدى إستفادة الباحثة من الدراسة السابقة في معرفة أهم المراجع التي تناولتها الدراسة السابقة التي تناولت الذكاء الروحي .

²⁴ -موقع جامعة الكوفة كلية الادارة والاقتصاد www.unzwa.edu.com

الدراسة الثانية : العلاقة بين الذكاء الروحي و الإيثار في علم النفس طلاب الجامعة

الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج 2014 الطالب علم محمد سلفي

هذا البحث هو دراسة كمية ، والتي تهدف إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الروحي الإيثار مع طلاب من كلية علم النفس في جامعة ولاية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج . في هذه

الدراسة هناك نوعان من المتغيرات ، أي متغيرات الذكاء الروحي كمتغير مستقل و الإيثار المتغير 2013- كمتغير تابع . وكانت عينات من هذه الدراسة طلاب علم النفس فرض 2010 الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج ما يصل إلى 73 طالبا ، وتقنية أخذ العينات المستخدمة هي العينة العشوائية . الأداة المستخدمة هي مقياس الذكاء الروحي وحجم الإيثار باستخدام مقياس ليكرت القياس, صلاحية أدوات القياس التي تم الحصول عليه من العلاقة لحظة شخص منتج و كرونباخ ألفا من الموثوقية $\alpha = 0.913$ مع النتائج لصالح المخبرات الروحية و $\alpha = 0.912$

أساليب تحليل البيانات باستخدام الشخص لحظة المنتج الارتباط . _ النتائج هذه الدراسة تشير إلى العلاقة بين الذكاء الروحي متعدد مع الإيثار هو القيمة²⁵

أهمية 1.830 . هذا يشير إلى أ الفرضية المقترحة في هذه الدراسة الوارد يتضح من علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي مع الإيثار ، وهذا يعني أن مستوى أعلى من مستوى الذكاء الروحي والإيثار وارتفاع المرء، على العكس من انخفاض مستوى الذكاء الروحي ، وانخفاض مستوى الإيثار شخص ما .

- تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كونها يتناول موضوع الذكاء الروحي

25 -موقع جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية www.un.malang.ac.id

- اوجه الاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية في المنهج المتبع في الدراسة السابقة المنهج الكمي
اما الدراسة الحالية فهبي تتبع المنهج الكيفي .تناولت الدراسة السابقة الذكاء الروحي كنظرية غربية
اما الدراسة الحالية تناولته كدراسة غربية ومن منظور القرآن الكريم

- يستفاد من الدراسة الحالية في معرفة المدخل التي تم من خلاله الدراسه وهو علم النفس وأهم
الكتب التي تناولت الموضوع سواء كانت أجنبية أو عربية

**الدراسة الثالثة : الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية
2013 ل داليا عبدالحالقي عثمان**

هدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة علاقه بين الذكاء الروحي والحكمة والقيادة الخادمة لدى
القيادات التربوية ومحاولة فهمها وتفسير أسبابها.

التعرف على درجة إسهام الذكاء الروحي والحكمة في التنبؤ بالنمط القيادي الخادم. الكشف عن
الديناميات النفسية للحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً والأكثر انخفاضاً على مقياس الذكاء الروحي في
الدراسة الحالية كما يوضحها إختبار تفهم الموضوع. وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

إفترضت الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والحكمة
لدى القيادات التربوية. وقد تحققت نتائج الفرض كما يلي

وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي
، والدرجة الكلية له وبين الدرجة الكلية لمقياس الحكمة.

لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي لمقياس الحكمة وجميع أبعاد القيادة
الخادمة والدرجة الكلية لمقياس القيادة الخادمة.²⁶

²⁶ -موقع جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية www.zu.edu.eg

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الإنعكاسى لمقياس الحكمة وجميع أبعادالقياده الخادمه، والدرجة الكلية لمقياس القيادة الخادمة .

إفترضت الدراسه وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحكمة وأحد الأنماط القياديه السائده (القياده الخادمه) لدى القيادات التربويه. وقد تحققت نتائج الفرض كما يلي

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني لمقياس الحكمة وجميع أبعاد مقياس القيادة الخادمة والدرجة الكلية لمقياس القيادة الخادمة

-لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الحكمة والأبعاد التاليه لمقياس القيادة الخادمة: النداء الإثاري ، التخطيط الإقناعي، والتبعية المؤسسة المطلقة.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الحكمة والأبعاد التاليه لمقياس القيادة الخادمة: المداواه الوجدانية ، الحكمة، والدرجة الكلية لمقياس القيادة الخادمة

-إفترضت الدراسه وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وأحد الأنماط القياديه السائده (القياده الخادمه) لدى القيادات التربويه. وقد تحققت نتائج الفرض

-توجد علاقته إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية له، وبين جميع أبعاد القياده الخادمة والدرجة الكلية لها

-إفترضت الدراسه أن بعض أبعاد الذكاء الروحي تنبئ دون غيرها عن وجود أحد الأنماط القياديه السائده (القياده الخادمة) لدى القيادات التربويه.

-يوجد تأثير دال احصائيا عند مستوى 0.1 لعوامل الذكاء الروحي الأربعة على نمط القيادة الخادمة أى أن جميع أبعاد الذكاء الروحي كانت عوامل منبئة بالقيادة الخادمة

-إفترضت الدراسه أن بعض أبعاد الحكمة تنبئ دون غيرها عن وجود أحد الأنماط القيادية السائده (القيادة الخادمة) لدى القيادات التربويه. وقد تحققت نتائج الفرض كما يلي :

يوجد تأثير دال احصائيا عند مستوى 0.1 لعوامل الحكمة الثلاثة على نمط القيادة الخادمة. أى أن جميع أبعاد الحكمة كانت عوامل منبئه بالقيادة الخادمة .

إفترضت الدراسة أن الذكاء الروحي والحكمة ينبئان دون غيرهما عن وجود أحد الأنماط القيادية السائدة (القيادة الخادمة) لدى القيادات التربوية . وقد تحققت نتائج الفرض كما يلي

-يوجد تأثير دال احصائيا عند مستوى 0.1 للحكمة وللذكاء الروحي على نمط القيادة الخادمة ، وأن المتغيرين المستقلين مجتمعين أو أحدهما على الأقل له تأثير معنوي على الإنحدارلصالح الذكاء الروحي .

-وجود إختلافات في دينامية الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر إرتفاعاً والأكثرإنخفاضاً على مقياسي الدراسة كما يوضحها إختبار تفهم الموضوع .

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فيكونهما يتناولوا موضوع الذكاء الروحي والقيادة التربوية.

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في منهج البحث فالدراسة السابقة أتبع المنهج الكمي والدراسة الحالية تتبع المنهج الكيفي وتختلف في أن الدراسة الحالية ستدرس الذكاء الروحي للقائد التربوي في ضوء القرآن .

يستفاد من الدراسة السابقة معرفة أهم المواضيع التي يتم تناولها في الدراسة لأثراء موضوعي الذكاء الروحي والقيادة التربوية بالأضافة الى معرفة المراجع المهمة .

الدراسة الرابعة : الذكاء الروحي وعالقتة بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد

العلوم الشرعية بسلطنة عمان 2013 حنان بنت خلفان بن زايد الصباحية

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، العمر التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة)

تألفت عينة الدراسة من (110) من طلبة تخصصي دبلوم وبكالوريوس الدراسات الاسلامية في معهد العلوم الشرعية الذكور 42 ، و الاناث 68، وقدد اسدتخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي وهو من إعداد الغداني 2011، ومقياس دافعية الانجاز الاكاديمي وهو من إعداد المشرفي 2012، وتمت معالجة البيانات واستخالص النتائج. وتوصلت الدراسة إلى نتائج وهي (1)

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور وإلانات عمدى درجاتيهم في مقياسي الذكاء الروحي ودافعية إالانجاز أالاكاديمي

-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الذكاء الروحي ودافعية إالانجاز أالاكاديمي.²⁷

-لا توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي ودافعية إالانجاز أالاكاديمي تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة) ويمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس دافعية إالانجاز أالاكاديمي بناء على درجاتيهم على مقياس الذكاء الروحي . (1)

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولهما لموضوع الذكاء الروحي. وتختلف الدراسة السابقة في منهج البحث فالدراسة السابقة إتخذت المنهج الكمي لإجراء الدراسة اما الدراسة الحالية فهي تتبع المنهج الكيفي . وستناول الدراسة الحالية الذكاء الروحي في ضوء القرآن بنما الدراسة السابقة تناولته كنظرية غربية .

يستفاد من الدراسة السابقة في معرفة أهم المراجع التي تناولتها في موضوع الذكاء الروحي.

ي_تحديد المصطلحات

²⁷ موقع جامعة نزوي www.unzwa.edu.com

الذكاء الروحي : هو قدرة الفرد على ادراك الصورة الكلية او الصورة الكاملة لنفسه أو للكون بشكل أوسع ولمكانته في هذا الكون.

أما تعريف اليachte للذكاء الروحي فهو شعور المرء بأن لديه رسالة وغاية سامية في الحياة ترتقي عن الغايات المادية .

القران الكريم : ان القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام المتعبد بتلاوته، والمنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.

القائد التربوي : هو الشخص المسئول عن المؤسسة التربوية المتمثلة في المدرسة من حيث توجيهه مرؤسيه من مدرسين واداريين وطلاب و الاشراف عليهم والتأكد من انهم ماضيين في تحقيق الاهداف المنشودة من انشاء المؤسسة التربوية .

الفصل الثاني :
الاطار النظري

المبحث الأول : مفهوم الذكاء الروحي

المبحث الثاني : المبادئ الأساسية لذكاء الروحي

المبحث الثالث : طرق لتنمية الذكاء الروحي

المبحث الرابع : أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي

المبحث الخامس : مقاصد سورة المدثر.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الروحي

أ- تعريف الذكاء وأنواعه.

ب- الذكاء الروحي.

أ- الذكاء وانواعه

الذكاء لغة:

ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء اشتد لهبها واشتعلت ويقال ذكت الشمس اي اشتدت حرارتها وذكت الحرب اتقدت , وذكاء فلان اي سرعة فهمه , وذكو فلان ذكاء وذكوة اي ذكي ويقال ذكو قلبه حي بعد بلاذة فهو ذكي , الذكاء : لهب النار والجمرة اللتهبة والقدرة على التحليل والتمييز والاختيار والتكيف ازاء المواقف المختلفة .²⁸

الذكاء أصطلاحا

هو إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتشكيل نواتج في سياق خصب وموقف طبيعي .²⁹

هو القدرة التي يمتلكها الإنسان ويستطيع ان يعبر عنها عن طريق التفكير والنشاط الحركي وأن يتدع شيئاً اخر في مجالات الحياة.³⁰

إذا كان الذكاء تكيفا فمن المستحسن أن نحدد التكيف فالتكيف يتميز بكونه توازنا بين آثار الجسم على البيئة والعكس بالعكس .³¹

عرفه سبنسر هو تكيف الانسان مع البيئة المعقدة والدائمة التغيير , ويرى أن التكيف لدى الحيوانات يتم بواسطة الغرائز أما عند الانسان فيتم بواسطة الذكاء³²

عند بنيه هو التفكير او حل المشكلات وحدد فيها ثلاث خطوات الاتجاه و التكيف و نقد الذات , فيقصد بالاتجاه التأهب الذي يشكل نشاط البحث عن الهدف جانبا اساسيا منه ويقصد

²⁸ -مجمع اللغة العربية -المعجم الوسيط ص314 الطبعة 4 2004

²⁹ -كتاب الذكاءات والفهم -جابر عبدالحميد جابر ص9 الطبعة 1 2003 دار الفكر العربي

³⁰ -كتاب محاور الذكاء السبع -وليم كرامز ص10 الطبعة 1 2011 دار الخلود للتراث

³¹ -كتاب سيكولوجيا الذكاء -جان بياجيه ص13 الطبعة 1 عويدات للنشر والطباعة

³² -كتاب الفروق الفردية في الذكاء -سليمان الخضيرى الشيخ ص57 1990 دار الثقافة لطباعه والنشر

بالتكيف اكتشاف الوسائل التي توصل الى الاهداف وابتكار أساليب أو أنتقائها , ويقصد بالنقد هو التقويم الذاتي وأضاف خطوة رابعة هي الفهم.³³

الذكاء هو صفة معقدة يحكمها التركيب الوراثي الى جانب البيئة.³⁴

عرفه سبيرمان :هو القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية والقدرات هي تراكيب حياتية أي متعلمة مكتسبة وليست تراكيب ولاديه اذ تتشكل وتتطور في سير حياة الإنسان.³⁵

عرفه ثورنديك هو القدرة على التفكير المجرد.³⁶

انواع الذكاء

كل إنسان يتوفر لديه منذ ولادته مجموعة من الذكاءات التي تتطور كل واحدة منها حسب إيقاع مناسب لهذا الإنسان، إذا كان ظهور بعض الذكاءات واضحاً منذ سنّ مبكرة، فإن أخرى، كالذكاءات الشخصية، تحتاج لوقت أكبر كي تنضج. كما يجدر بنا الإشارة أنه بصفة عامة، كلّ أنواع الذكاء لا تتطور في نفس المستوى. نلاحظ أنه في الغالب يُسيطر نوع واحد من أنواع الذكاء. وانطلاقاً من هذا النوع المسيطر يبدأ الإنسان في فهم العالم. حتى إن مستوى تطور كلّ نوع من أنواع الذكاء يفسّر الاختلافات بين البشر.³⁷

³³ -محاضرات علم النفس لدكتور محمد بشير المنقل 2013 جامعة دمشق

³⁴ -كتاب الذكاء بين الوراثة والبيئة -لدكتورة شيخة العريض ص292 الناشر مركز دراسات وبحوث المعاقين

³⁵ -سيكولوجيا الذكاء ص13 مرجع سابق

³⁶ -الذكاء والفهم -مرجع سابق

³⁷ -مقالة الذكاءات المتعددة في التعليم - ايمان ملال -موقع زدني للتعليم بتاريخ 24 نوفمبر 2015

نظرية الذكاء المتعدد

في عام 1904 طلبت وزارة التعليم في فرنسا من عالم النفس بينيه ان يضع هو زملاؤه اداة لتحديد تلاميذ الصف الاول المهتمين بالرسوب بحيث يمكن لهؤلاء الطلبة ان يتلقوا اهتماما علاجيا وتنجت عن جهودهم عن وضع اول اختبار لذكاء وانتقل الى الولايات المتحدة بعد عدة سنوات وانتشر اختبار الذكاء وفكره ووجود شئ يمكن ان يطلق عليه الذكاء يمكن ثيابه موضوعيا والتعبير عنه بعدد او بتقدير نسبة الذكاء, وبعد ثمانين سنة وضعت اختبارات الذكاء و وقام سيكولوجي بجامعة هارفارد هو جاردنر وتحدى هذا الاعتقاد الشائع وقال ان ثقافته عرفت الذكاء من منظور ضيق واقترح في كتابه اطر العقل 1983 وجود سبعة ذكاءات اساسية على الاقل ولقد سعى في نظريته عن الذكاءات الى جعل الامكانيات الانسانية متوسعه تتعدى التقدير بنسبة ذكاء , واقترح بدلا من ذلك امكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات في سياق خصب وموقف طبيعي . في عام 1999 اصبحت ثماني ذكاءات بأضافة الذكاء الطبيعي , وأقترح الذكاء الروحي والاخلاقي .³⁸

أنواع الذكاءات في نظرية الذكاءات المتعددة

1- الذكاء اللغوي

اصحاب هذا النوع من الذكاء يقدرون الكلمات جدا ومعنيها ومرادفتها ويحبون تعلم الكثير من اللغات.³⁹

وهو القدرة على استخدام الكلمات شفويا بفاعلية كما هو الحال عند القاص والخطيب والسياسي وتحريريا كما هو الحال عند الشاعر والكاتب والمحرر الصحفي .⁴⁰

38 - مرجع سابق ص10

39 - محاور الذكاء السبع ص6 مرجع سابق

40 - الذكاء والفهم ص70 مرجع سابق

2- الذكاء المنطقي

ويتضمن هذا النوع استخدام العلاقات المجردة وتقديرها ويبدأ الاستدلال المجرد في عملية استكشاف الاشياء او ارتيادها .⁴¹

وهو قدرة الشخص هلى التفكير في حل المشاكل والتعلم باستخدام الارقام المعلومات المرئية التجريدية وتحليل العلاقات بين السبب والنتيجه مثل الاحصائيين والمحاسبين .⁴²

3- الذكاء الطبيعي

هو القدرة على معرفة مختلف الخصائص لأنواع النباتات والاشياء المعدنية اي معرفة مظاهرها احتوائها ونمط حياتها ونشاطها وسلوكها والسعي نحو استكشافها وفهمها .⁴³

4- الذكاء الموسيقي

هو القدرة على ادراك الصيغ الموسيقية وتميزها وتحويلها والتعبير عنها ,ويضم هذا الذكاء الحساسية للايقاع والطبقة والحن او لون النغمة لقطعة موسيقية ونجد هذا الذكاء لدى المغنين وكتاب كلمات الاغاني والراقصين والملحنين وأساتذة الموسيقى .⁴⁴

وترى بتول ان الذكاء الموسيقي كما يراه توماس أرنولد انه هو الاستعداد والادراك وتقدير وتذوق في انتاج النغمات والالحن, وكما وصف السيد قطب رحمه الله الموسيقى القرآنية في كتابه التصوير الفني في القرآن فقال (يجب ان نتوسع في معنى التصوير لكي ندرك افاق التصوير الفني في القرآن

⁴¹ -خطرية القدرات ص37 نسخة الكترونية

⁴² -مقالة الذكاء المنطقي وأساليب التعلم – تمام الوفاي بتاريخ 25-9-2014

⁴³ -كتاب الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي –عبدالواحد اولاد الفهري ص138 الطبعة 2012 نسخة الكترونية

⁴⁴ -دراسة الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ايمان عباس الخفاف ص80 الناشر مجلة كلية التربية العدد75 2012

الكريم فهو تصور باللون وتصوير بالحركة وتصوير بالتخيل كما انه تصوير بالنعمة لأبراز صور تؤثر في الأذن والحس والخيال والفكر والوجدان)⁴⁵

ولاننسى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف صوت موسى الاشعري رضي الله عنه مزامير آل داوود لأنه كان حسن الصوت في قرآته للقرآن, فالقرآن له أحكام التجويد وأنواع المراتب من القراءة ولذلك نجد أن بعض القراء للقرآن لهم درجات فمنهم المتقن ومنهم الاقل إتقان ولو نظرنا الى القراء المتقنين نجد أنهم وصلوا الى مرحلة أجادوا فيها ما تطلبه قراءة القرآن من تجويد للأحرف إعطاء كل حرف مخرجه وترتيل الكلمات .⁴⁶

5- الذكاء المكاني

هو القدرة على إدراك وتصوير المعالم المكانية والصور بدقة وتركيز الأنتباه الى الرسومات والصور المعقدة .⁴⁷

إن الأفراد اللذين يتجلى لديهم هذا الذكاء يحتاجون لصورة ذهنية او صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة كما يحتاجون الى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم العاب المتاهات والمركبات , ويوجد هذا الذكاء عند المختصين فنون الخط والرسم والتصاميم والمهندسين والمعماريين والرسامين والنحاتين .⁴⁸

6- الذكاء الحركي

45 -مقالة القرآن له موسيقى خاصة -بتول اليامي بتاريخ 6-9-2011

46 -مقالة القرآن له موسيقى -مرجع سابق

47 -كتاب الذكاء الناجح والقدرات الأبداعية التحليلية -فاطمة احمد السالم ص119 2009 دار ديونو لنشر والتوزيع

48 -دراسة مستوى الذكاءات المتعددة لمديري المدارس الثانوية -ياسمين الظفيري ص28 2010

هو القدرة على استخدام الجسم ككل او اجزاء منه لحل مشكلات او للانتاج الابداعي كما في الأداء الفني او الرياضي وهذا الذكاء ينمو بشكل خاص لدى الرياضيين والممثلين.⁴⁹

- الذكاء التفاعلي

وهو القدرة على فهم وتمييز دوافع ومزاج ورغبات ونزاعات الآخرين والتجاوب معها والميل الى العمل الجماعي والمشاركة الاجتماعية والقدرة على خلق علاقات قوية وحميمة.⁵⁰

ويضيف الدكتور توني بوزان يحتاج مدير الاعمال الى الذكاء الاجتماعي أداء وظيفته وهو أيضا ينطبق على البائع في المحال التجارية وموظف الاستقبال والمدرس والطبيب والباحث الاجتماعي والعاملين في الفنادق ويرى ان الذكاء الاجتماعي يحتاج اليه كل من يتعامل مع الآخرين بصفة عامه على مدار اليوم.⁵¹

يقول النبي صلوات الله عليه (تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة).⁵² إن التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر وهو المنطلق للوصول الى الحق باستعمال حواس التواصل، ووضع الاسلام قواعدا وأساسا للتواصل مع المسلمين وغير المسلمين من خلال القول الطيب وتمثل ذلك في قوله تعالى.⁵³

(ياأيها اللذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالألقاب) .⁵⁴

8- الذكاء العاطفي

49 -الذكاء الأنساني -محمد طه ص235- 1987 الناشر المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب
50 الذكاء الناجح ص119 مرجع سابق
51 -كتاب قوة الذكاء الاجتماعي -توني بوزان ص5 الطبعة الثالثة 2007 الناشر مكتبة جريب
52 -صحيح ابن حبان 534
53 -دراسة التواصل الاجتماعي في القران -ماجدة رجب العبدص ص4-6
54 سورة الحجرات آية 11

هو القدرة على معرفة الذات والتصرف توافقيا على اساس تلك المعرفة وهذا الذكاء يتضمن أن يكون الفرد صورة دقيقة عن نواحي قدرته .⁵⁵

ويعرف ايضا القدرة على الأنتباه والأدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق مراقبة وادراك دقيق لانفعالات⁵⁶

الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلو المزيد من المهارات الأيجابية للحياة.⁵⁷

وانه قامت حوالي الف مؤسسة امريكية بأجراء أبحاث شملت عشرات الألاف من الأشخاص على مدى العشرين سنة ماضية وقد توصلت الابحاث الى أن نجاح الأنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بشهادته وتحصيله العلمي , وعرف الذكاء العاطفي على انه التعامل الأيجابي مع نفسه ومع الآخرين ، ويضيف ما أثبتته الأبحاث من قدرة الأنسان على تغيير نفسه يتماشى مع المبدأ الذي أقره الله تعالى في كتابه الكريم واصف النفس البشرية بأنها قابلة لتزكية وللقدسية وأن الانسان هو من يتحمل مسؤولية ذلك قال تعالى⁵⁸ (قد أفلح من ركاها وقد خاب من دسها)⁵⁹.

9- الذكاء الوجودي

55- الذكاءات المتعددة والفهم ص12 مرجع سابق

56- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته في ادارة الضغوط المهنية لدى مديري المؤسسات التعليمية ص139

57- الذكاء الانفعالي وعلاقته في ادارة الضغوط المهنية لدى مديري المؤسسات التعليمية ص139

58- كتاب الذكاء العاطفي -ياسر العيتي ص17-18 الطبعة 1 2003 الناشر دار الفكر لنشر والتوزيع

59- سورة الشمس آية 9-10

هو القدرة على معالجة الأمور والقضايا المرتبطة بحقيقة وجود الانسان والقدرة على التأمل في قضايا أساسية تخص وجود الانسان كالحياة والموت والابدية.⁶⁰

ويعرف انه الميل الى التوقف عند الاسئلة التي تتعلق بالحياة والموت والحقائق الاساسية من ثم التأمل فيها.⁶¹

10 – الذكاء الروحي

هو قدرة الشخص على التصرف في موقف معين بحكمة وبعطف مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف المحيطة.⁶²

الروح لغة

الروح يذكر ويؤنث والجمع أرواح , ويسمى القرآن وعيسى و جبرائيل عليهما السلام روحا والنسبة الى الملائكة وكل شئ فيه روح روحاني بالضم , ومكان روحاني بفتح الراء طيب , وجمع الريح رياح وأرياح وقد تجمع على أرواح والريح أيضا الغلبة والقوة والروح بالفتح من الاستراحة وكذا الراحة والروح أيضا الريحان والرحمة والرزق , وايضا بمعنى راحه الكف.⁶³

منه قوله تعالى (وتذهب ريحكم).⁶⁴

الروح اصطلاحا

⁶⁰ -دراسة تدريس اطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن-

دنيا يعقوب ابو الخير

⁶¹ -دراسة أثر برنامج بالوسائط المتعددة على أكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السابع 2008

⁶² -مقالة مترجمة الذكاء الروحي سيندي يجلزوث بتاريخ 10-11-2012

⁶³ -المختار الصحاح –محمد بن ابي بكر الرازي ص110 -1986 الناشر مكتبة لبنان

⁶⁴ سورة الأنفال ايه 46

إن مفهوم الروح مشتق من الكلمة اللاتينية *Spiritul* والتي تعني بالنفس , حديثا الروح يعني حياتك والجانب الغير مادي مثل المشاعر والشخصية ويتضمن الصفات الحيوية مثل الطاقة والحماسة.⁶⁵

قد خاض قديما كثير من علماء الاسلام والفلاسفة في محاولة معرفة كنه الروح فلم يجدوا لها لونا ولا رائحة ولا شكلا ووقفوا حائرين عاجزين عن أدراكها واعتبروها قوة خارقة يصبح الجماد بها حيا يحس ويشعر.⁶⁶

قال الأمام الغزالي في كتابه الأحياء الروح هي جسم لطيف منبع تجويف القلب الجسماني فينتشر بواسطة العروق الضواري الى سائر أجزاء البدن وجريانه في البدن و فيضان أنوار الحياة والحس والبصر والسمع والشم منها على أعضائها يضاهي فيضان النور من السراج الذي يدار في زوايا البيت أنه لا ينتهي الى جزء في البيت إلا ويستنير به والحياة مثالها النور الحاصل في الحيوان والروح مثالها السراج وسريان الروح وحركته في الباطن مثال حركة السراج في جوانب البيت بتحريك محركة , ويقال هي اللطيفة العاملة المدركة من الانسان .⁶⁷

الروح ليست جسما ولكنها ملكة فيها طاقة نورانية فالروح لا مادية داخل جسم الانسان وتحيط به وتتعلق بأكثر من نوع من أنواع التعلق تبعا لأحوال الانسان المختلفة ،ولفظ الامر في الاية جاء اجابة عن سؤال ماهي الروح فكانت الاجابة (قل الروح من أمر ربي),⁶⁸ فالروح مخلوقة بقدر الله وقدرته وأمره .⁶⁹

اما شيخ الاسلام ابن تيمية فيقول الروح المدبرة للبدن التي تفارقه بالموت هي الروح المنفوخة فيه وهي النفس التي تفارقه بالموت .⁷⁰

65 - مجلة كلية التربية الاسلامية ص 387 العدد 75

66 -كتاب الاحسان في تهذيب روح نفس الانسان المفتي العام الدكتور عبدالله زاهد ص 19- 18 نسخة الكترونية

67 -كتاب الاحسان في تهذيب روح ونفس الانسان ص 19 مرجع سابق

68 -سورة الأسراء آية 85

69 - كتاب الروح والنفس والعقل والقرين -احمد شوقي ابراهيم ص 37 الطبعة 3 2007 الناشر دار نهضة مصر للطباعة والنشر

الروح الانساني هي اللطيفة العاملة المدركة من الانسان الراكبة على الروح الحيواني نازل من عالم الامر تعجز العقول عن ادراك كنهه وتلك الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبقة في البدن , والروح الحيواني جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني وتنتشر بواسطة العروق الى سائر أجزاء البدن.⁷¹

هي ذلك العنصر الغير مادي والباطن والناشئ من طبيعة لها حس خاص حيث بها ينبعث الجسد من الموت وبها تحصل الحياة وبها يتمكن الجسد من القيام بمختلف النشاطات الحيوية من الحس والتنفس وحتى التفكير والعقل.⁷²

وجاءت الروح في القرآن بعدة معاني منها

قال تعالى (وانه تنزيل رب العالمين ,نزل به الروح الأمين ,على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربيا مبين)⁷³سورة الشعراء الايات 192-195 , وقد فسره أكثر من واحد من السلف على انه جبريل عليه السلام⁷⁴

وفي قوله تعالى (أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه)⁷⁵ ,وفي تفسير الطبري وأيدهم بروح منه أي قواهم ببرهان منه ونور وهدى.⁷⁶

وقوله تعالى (وأتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس)⁷⁷ , قال الربيع وغيره أراد بالروح الذي نفخ فيه والقدس هو الله إضافة الى نفسه تكريما وتخصيصا نحو بيت الله , كما قال (فنفخنا فيه من روحنا)⁷⁸ , (وروح منه)⁷⁹ 171 ,وقيل أراد بالقدس الطاهرة يعني الروح الطاهرة سمي روحه

70 -كتاب القيامة الكبرى -عمر سليمان الأشقر ص85-86 طالسابعه 2007 الناشر دار النفائس لنشر والطباعة

71 -دراسة النفس والروح في القرآن الكريم دراسة معجمية موضوعية -عبدالمجيد بن محمد ص60-61

72 -كراسة فقه النفس -عبدالرحمن ذاكر الهاشمي ص16

73 -سورة الشعراء آية 192-195

74 -تفسير القرآن العظيم -اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ص263 ط1 1999 الناشر دار طيبة للنشر

75 -سورة المجادلة آية 22

76 -كتاب جامع البيان عن تأويل القرآن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ص258 ط1 1994 الناشر دار الرسالة

77 -سورة البقرة آية 87

78 -سورة التحريم آية 12

79 -سورة النساء الآية 171

قدسا لأنه لم تشمل عليه اصلااب الفحول ولو تشمل عليه ارحام الطوامث انما كان أمر من الله تعالى , وقال قتادة والسدي والضحاك روح القدس جبريل عليه السلام قيل وصف جبريل بالقدس اي بالطهارة لانه لم يقترف ذنبا وقال الحسن القدس هو الله وروحه جبريل عليه السلام.⁸⁰

وقوله تعالى (تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة)⁸¹, تعرج بمعنى تصعد والروح فقال ابوصالح هم خلق من الله يشبهون الناس وليسوا أناسا ,وقلت محتمل ان يكون المراد جبريل ويكون من باب عطف الخاص على العام ويحتمل أن يكون اسم جنس لأرواح بني آدم فأنها اذا قبضت يصعد بها الى السماء.⁸²

وقال عباس وسعيد بن جبیر روح القدس هو اسم الله تعالى به كان يحي الموتى ويرى الناس به العجائب وقيل هو الانجيل جعل له روحا كما جعل للقرآن روحا لمحمد صلى الله عليه وسلم لانه سبب حياة القلوب.⁸³

الروح عند هيجل تقع في ثلاث دوائر رئيسية الدائرة الاولى وهي التي تمثل تطوره الذاتي ومضمونها هو العقل البشري منظور اليه نظره ذاتيه على انه عقل الذات الفردية ومن ثم تقسيماته النوعية تمثل مراحل متعاقبه من الوعي الفردي والادراك الحسي والشهوة والفهم والعقل والخيال والذاكرة , والدائرة الثانية تبدأ الروح في الخروج من ذاتها الى الأخر وذلك هو الروح الموضوعي فكما أن الفكرة بصفة عامة تصبح في الخارج وهي بذلك تصبح عالما موضوعيا خارجيا لكن هذا العالم ليس يعالم المادة الجامدة وإنما هو العالم الروحي عالم التنظيمات والمؤسسات الروحية القانون والاخلاق والدولة ,صحيح ليست توصيفا لذاتي الفردية لي انا شخصا بوصفي فردا جزئيا خاصا لأنها لا تتحد مع أهوائي وميولي الشخصية ولكنها موضع لذاتي الكلية لعقلي للعنصر المشترك مع البشرية كلها هي موضع للروح الكلية للإنسان ,والدائرة الثالثة في فلسفة الروح تسمى الروح المطلق وهي تمثل الروح

⁸⁰ -جامع البيان في تاويل القران مرجع سابق

⁸¹ -سورة المعارج آيه 4

⁸² -تفسير ابن كثير ص220 مرجع سابق

⁸³ -تفسير الطبري ص258 مرجع سابق

البشري على نحو ما يتجلى في الفن والدين والفلسفة , والروح المطلق هو اتحاد الروح الذاتي مع الروح الموضوعي .⁸⁴

الروح الانسانية هي من روح الله لا يدركها عقل بشري ولا يصل الى كنهها اي مخلوق مهما أوتي من طاقات وإمكانات حتى لو بلغ العلم مداه فهي طاقة الحياة في داخله ومبعث الهدى في نفسه ومصدر الادراك في عقله أين تكمن وأين تستقر انما اية الله العظمى فتبارك الله احسن الخالقين .⁸⁵

الروح عند الفلاسفة ليس شيئاً يقوم بنفسه بل عرض والعرض في اصطلاحهم هو ما لا يستقل ولا يستقر فمنزلة الروح عندهم من الجسد كمنزلة السمع من السامع والبصر من المبصر يذهب بذهابه بل قد يذهب البصر والسمع والذات التي يقوم بها موجودة فجحدوا ان تكون النفس التي هي الروح شيئاً قائماً بنفسه .⁸⁶

وتحدث المفكرون من أمثال هيوم وكانت ولوكا عن مفهوم الذات متحيرين بين الروح والأرادة والنفس تارة وبين الذات تارة أخرى .⁸⁷

الروح في علم اليوغا هي المطلق وهي منبع ومصدر كل ماهو موجود في الكون وروح الإنسان هي (أناه)الخاصة به وهي جزء من المطلق .⁸⁸

الذكاء الروحي

وردت فيه العديد من التعريفات منها

84-كتاب فلسفة الروح زلتر ستيس ص8 المجلد 2 2005 الناشر دار التنوير للطباعة
85 -كتاب الانسان الروح والعقل والنفس -نبيه عبدالرحمن عثمان ص102- 1987 الناشر دار الصحافه والنشر برابطة العالم الاسلامي
86 -دراسة ترجيحات الامام ابن القيم في كتابه الروح دراسة وتحليلاً -عامر سليمان داوود ص10 2008
87 -مجلة كلية التربية الاسلامية ص387 العدد 75
88 -كتاب الانسان والروح -يوم ايفانوف ص10 ط1 1995 الناشر الطليعه لنشر

- دروثي : وعي نفسي عميق في الفرد الذي يصبح أكثر فأكثر وعيا بأبعاده الذاتيه وليس من السهل ان يتحقق ذلك بالجسد ولكن من الجسد والروح أيضا , وعرفته زوهار مارشال بأنه هو الذكاء الأسمى الذي يحل مشاكل القيمة والمعنى.⁸⁹

وعن الوعي النفسي يساعد على عمل تغيرات وتحولات في التفكير ويسمح لك بتغير مشاعرك وهو أحد العناصر الرئيسية في الذكاء الروحي وأحد الركائز لتحقيق النجاح كما أنه الخطوة الأولى في تجسيد ما تود تحقيقه حيث يجعل تركيزك مشاعرك سلوكياتك شخصيتك ردود أفعالك تحدد أين ستذهب في الحياة في أي اتجاه وعلى أي درجة من النجاح والسعادة.⁹⁰

وعن المعنى والقيمة يقول فيكتور فرانكل أن سعي الإنسان الى البحث عن معنى هو قوة أولية في حياته وليس تبريرا ثانويا لحوافزه الغريزية وهذا المعنى فريد ونوعي من حيث أنه لا بد أن يتحقق بواسطة الفرد وحده.⁹¹

ويمكن هذا أن يحدث وعندئذ فقط يكتسب هذا المعنى مغزى يشبه إرادة المعنى، فالإنسان قادر من أن يجيا ويموت من أجل مثله وطموحاته , وقد أجري في فرنسا من عدة سنوات استطلاع للرأي العام أظهرت النتائج أن 89% من الاشخاص المستفتين قد أقروا أن الانسان يحتاج شيئا لكي يعيش من أجله بالإضافة الى ذلك فإن 61% منهم يسلمون بانه كان يوجد شئ أو شخص ما في حياتهم والذي من أجله كانوا على استعداد حتى للموت، ويضيف أن الإنسان لا يفعل ذلك لكي يشبع حافزا أخلاقيا معنويا او لكي يكون له ضمير سليم ولكنه يسلك هذا من أجل سبب يوطن نفسه عليه , ويعتقد ان القديسين لم يشغلهم سوى خدمة الله وأنه يشك في أن أذهانهم قد شغلت حين ذاك بالرغبة في أن يصبحوا قديسين وإذا كان الأمر كذلك فأنهم يصيرون اشخاص كماليين

⁸⁹ -كتاب قوة الذكاء الروحي ص22 مرجع سابق

⁹⁰ -مقالة الادراك والوعي الذاتي سبب في النجاح-مي لقمان بتاريخ 20 يونيو 2012 مجلة الاسرة للتنمية

⁹¹ -كتاب الانسان يبحث عن المعنى -فيكتور فرانكل ص131- 135 ط1 1982 الناشر دار القلم لنشر

أكثر من أن يصيروا قديسين ولا شك أن الضمير السليم هو أفضل وسادة كما تذهب المأثورة الألمانية الى أن الخلاق الحقة هي أكثر من حبة دواء منوم او عقلر مهدي. ⁹²

أن الانسان عقل يدرك ما لم يبحث عن غاية وجوده وعن حكمة وجوده وعن سر وجوده وعن علة وجوده عن حياته الأخرى حياته الدنيا عن المنهج التفصيلي افعل او لا تفعل من كيف تأكل كيف تشرب. ⁹³

فهو كل يوم يبحث عن سر وجوده يتعرف الى ربه من خلال التفكير في خلق السموات والأرض من خلال النظر في أفعال الله من خلال تدبر القرآن يبحث عن شئ يسمى منهجا يسير عليه ما الحلال ما الحرام ما الغرض وما الواجب ما الشئ المستحب ما الكراهة ماذا أنا في الدنيا. ⁹⁴

وعن المعنى تشرف الإنسان بأن يوجد كاملا في هذا العالم أو هدى بعض الخلق الى إيجاد ووصفه فإنه موجد لفعل مختص به , كالبعير أما يختص به ليلبغنا وأثقالنا الى بلد لم نكن بالغيه إلا بشق الأنفس , وثله المنشار لنصلح بها الباب والسرير ونحوهما فالأفعال المختصة بالإنسان ثلاثة عمارة الأرض (واستعمركم فيها) هود اية 61 , وعبادته سبحانه (وما خلقت الأنس والجن إلا ليعبدون) البقرة ايه 55 , وخلافته المذكورة (ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) الاعراف 169 , وكل ما أوجد لفعل ما فشرفه لتمام ذلك المعنى وذنائه لفقدان ذلك منه كالفرس للعدو والسيف للعمل المختص للقتال ومتى لم يوجد فيه المعنى والذي أوجد كان ناقصا كالفرس إذا لم يصلح للعدو أتحدا حمولة أو أعد اكله والسف إذا لم يصلح للقطع أتحدا منشارا فمن لم يصلح لخلافة الله تعالى ولا لعبادته ولا لأستعمار أرضه فالبهيمة خير منه ولذلك قال تعالى (إن هم كالأنعام بل هم أضل) الفرقان اية 44. ⁹⁵

⁹² -الانسان يبحث عن المعنى ص135 مرجع سابق

⁹³ -ندوات تلفزيونية بعنوان الانسان عقل يدرك محمد راتب النابلسي 2009-8-23 www.nablsi.com

⁹⁴ -ندوات تلفزيونية الانسان عقل يدرك مرجع سابق

⁹⁵ -مقالة قيمة الانسان وغاية وجوده في ضوء القرآن -يوسف القرضاوي ص28-29 الناشر مجلة مركز بحوث السيرة والسنة

العدد 5 1999

ومعنى الحياة شعور الأفراد بقيمة الحياة وتوقعاتهم الأيجابية نحوها.⁹⁶

ويعرف الذكاء الروحي بأنه أدراك للصورة الكاملة للكون الذي تعيش فيه ولكن أدراك الذات وما فيها من معجزات يعد مكونا أساسيا للصورة الكلية فالناس يسافرون الى بلاد بعيدة ليتأملوا الجبال الشاهقة والأمواج العالية والمحيطات الهائلة الأتساع رغم كل هذا تمر حياتهم دون أن يتأملوا أنفسهم وخالقهم.⁹⁷

فتأمل هو تدريب وعي أو تدريب للعقل ,فالتأمل يعمل على إيصال العقل الى الأسترخاء وتركيز الانتباه وتحقيق غرض أو هدف ما , ومن أهداف التأمل أ، نفهم الحدود التي وضعناها لأنفسنا وربما كان أعظم الحواجز وأفساها وهو الذي نقيمه بين عقلنا الواعي والاقبل وعيا.⁹⁸

أن الإنسان الذي يتفكر يحيط بأسرارالخلق وبحقيقة هذه الحياة الدنيا وبوجود الجنة والنار وببواطن الأمور ويحصل على فهم أعمق لأهميته كونه أنسانا مرضيا لله بالتفكير بالطريقة التي تطالب بها أغلبية الناس ولكن كما امر الله سبحانه وتعالى ونتيجة لذلك يستمتع بالجمال أكثر بكثير مما يستمتع به غيره.⁹⁹

ويعرف الذكاء الروحي أيضا قدرة الروح التي هي جوهر الإنسان وأصل وجوده على اختيار الأفضل دائما ويقصد بقدرة الروح على أنتقاء الأفضل ما يمكن أن يقوم به الجسد من أفعال والتركيز على أفعال معينه داخل العقل بالإضافة الى اختيار طريقة تفكير مناسبة وأنتقاء المشاعر التي تفضل الأحساس بها . وتعتبر من سمات الروح القوية الصدق الأمانة والأخلاق والمبادئ.¹⁰⁰

ويعرف الدكتور محمد بشناق الذكاء الروحي هو شعور الفرد بحالة من السلام الداخلي وتمه له دور في الحياة , ويضيف إن من مميزات الشخص الروحاني لديه مجموعه من القيم متماشية مع حياته وله

⁹⁶ - دراسة معنى الحياة -حاروم محمد طنطاوي ص3

⁹⁷ -كتاب قوة الذكاء الروحي -ابراهيم الفقي ص8 ط1 2011 الناشر ثمرات لنشر والتوزيع

⁹⁸ -كتاب اساليب التأمل للمبتدئين -ستيفاني كليمنت ص6 ط3 2010 الناشر مكتبة جريير

⁹⁹ -كتاب فن التأمل -هارون يحي ص67-68 نسخة الكترونية تصميم مكتبة العربي

¹⁰⁰ -كتاب ذكاء الروح -ديفيد باول ص12 ط1 2010 الناشر الفاروق للاستثمارات الثقافية

هدف في الحياة , وله دور وبصمة في الحياة , وله طاقة رائعة , ولديه أنسجام بين ما يفكر به وبين ما يقوله وما يفعله.¹⁰¹

وتعرفه المدربة هدى حداد أنه قوة تجعل الإنسان على دراية بنفسه وبالتالي تقديرها وفهمها لكل أشكال الحياة , وتضيف بأنه ترجمة السلوك والقيم والمبادئ الى سلوك متوازن وهو القدرة على ضبط النفس والشعور بالسلام الداخلي وهو أيضا الأمل في المستقبل المشرق وأتصالنا بالخالق عز وجل وهو شعور بقدرة الإنسان بأنه قادر على أشباع حاجاته وأن يبدع في حياته حتى يصل الى التوافق والانسجام الداخلي.¹⁰²

ويعرف أيضا هو القدرة على التصرف بحكمة والرحمة وعلى الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف المحيطة.¹⁰³

المطلب الثاني: مبادئ الذكاء الروحي

فما هي المبادئ التي يركز عليها الذكاء الروحي والتي بدورها تزيد من القوة الروحية التي تنقل من الظلمه الروحيه إلى وعي وتنوير والتطوير الروحي للإنسان فهي كما يلي :

- القدرة على السمو - القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية
- القدرة على استخدام المصادر الروحانية لحل المشكلات في الحياة (التخطيط وتحديد الهدف)
- القدرة على الأنخراط في السلوك الفاضل (المغفرة - الامتنان التواضع).¹⁰⁴

و القدرة على السمو فهناك اشخاص محققين لذواتهم لديهم دائما وبشكلي عملي رسالة وهدف تتجاوز الوجود الذاتي ولديهم مهمة يجوبونها ويتوحدون معها وتصبح خاصية مميزة لذات في هذه

101 - موقع الدكتور محمد بشناق ماهو الذكاء الروحي

102 - هدى الحداد -مقالة الذكاء الروحي 4-4-2011

103 -مقالة مترجمه لسيندي جلزوت مرجع سابق

104 كتاب الدليل العلمي لذكاء الروحي -محمد عبد الهادي حسين ص27 ط1 2007 الناشر دار العلوم

الحالة يعتبر هذا العمل أمرا هاما جديرا بالأستحقاق وذو قيمة بالغة هذه الحقيقة الوصفية يمكن ان تسميتها تحقيق الذات والتحقيق هنا تحقيق بالمعنى اي التسامي بالذات .¹⁰⁵

والحالات الروحانية العالية هي الممارسات التأملية ويشمل التأمل الصلاة اليومية وقضاء الوقت في الطبيعة هذا كله يساعد في الاتصال مع شي أبعد واكبر من نفسك.¹⁰⁶

والسلوك الفاضل كالأمتنان يمنح الأمتنان المزيد من اشياء التي تشعر لها بالأمتنان فهو يضيف نعماً أخرى لحياتك الزاخرة بالنعم ,أما قلة الشعور بالأمتنان والشكوى لا تعطي الآ القليل لتتمتع به, يعمل الأمتنان كمحول السرعة في السيارة الذي يمكن ان يحول حركتنا العقلية من الهواجس الى السكينه ومن الجمود الى الابداع ومن الخوف الى الحب فتأتي القدرة على الأسترخاء والحضور الذهني في الوقت نفسه بشكل طبيعي عندما تعبر عن الأمتنان, فيجب ان نحمد الله الذي خلق لنا عالما غاية في العجب وأمكانيات لا حدود لها يجب علينا ان نشعر بالنعمة عندما نرى النجوم او قوس قزح في السماء , الامتنان هو مفتاح الفرح والمرح والاختيار السليم .¹⁰⁷

أما عند جون ماير فالمبادئ هي

- تجاوز الوجود الفردي والشعور بالانتماء للعالم الأنساني.

-الدخول في حالات روحانية عالية.¹⁰⁸

- التصرف السليم وبطرق سوية (التواضع التسامح).¹⁰⁹

في التواضع يقول الامام الغزالي أعلم إن هذا الخلق كسائر الأخلاق له طرفان ووسط فطرفه الذي يميل الى الزيادة يسمى تكبرا وطرفه الذي يميل الى النقصان يسمى تخاسساو مذه . والوسط يسمى

105 -الانسان يبحث عن المعنى ص104 مرجع سابق

106 -مقالة مترجمه سيندي جلزوت مرجع سابق

107 -كتاب الامتنان اسلوب حياة -لـويز هاي ص10 2008 الناشر الفاروق للاستثمارات الثقافية

108 - الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص27 مرجع سابق

109 - الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص27 مرجع سابق

تواضعاً، والمحمود ان يتواضع في غير مذهبه وإن كلا طرفي الأمور ذميم وأحب الأمور الى الله
أوسطها.¹¹⁰

ومبادئ الذكاء الروحي عند زوهار ومارشال

- الوعي بالذات - العفوية والاستجابة للحظة التي نعيشها

- العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد - الرحمة والتعاطف والتواضع

- طرح التساؤلات التي تؤدي الى فهم الأمور - الايجابية عند الشدائد.¹¹¹

مبادئ الذكاء الروحي كما يراها الدكتور محمد بشناق

- الأخلاص يعني ان يستوي عملك في السر والعلانية والأحسان أن تعبد الله كأنه يراك وأن لم تكن
تراه فهو يراك.¹¹²

- أنا لا أقارن نفسي بالآخرين بل أقارن نفسي ما أنا عليه اليوم وبالأمس وغدا

- إذا كنت لا ترى ألا ما يرى وتسمع الا ما يسمع فأنت في الحقيقة لا ترى ولا تسمع.

- الانسان الحر هو الذي يتخذ قرارته بناء على قيمه وقناعاته وليس بدافع الخوف أو أراضاء

الآخرين (ويضيف قائلاً أن الذكاء الروحي مهم على الصعيد الشخصي وصعيد العمل لأنه يؤدي

الى أداء أفضل في العمل).¹¹³

¹¹⁰110 - كتاب مدح التواضع وذم الكبر - الامام محمد بن الحسن الشافعي ص11 ط1 1993 الناشر دار الشامل للطباعة

والتوزيع

¹¹¹ - دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي - خولة ام السهد ص30 2002

¹¹² - الموقع الرسمي للدكتور مرجع سابق

¹¹³ - موقع الدكتور محمد بشناق مرجع سابق

المبحث الثالث تنمية الذكاء الروحي

لتنمية الذكاء الروحي لدى الفرد عليه أن يتعرف على الأهداف وذلك بمدى معرفته ما هو المهم في الحياة أي جوهر الحياة وخصوصاً حياته الخاصة وبالتالي ما يمكن ان يفعله اتجاه إثراء العالم

1- التأمل ويرى ميتشال أن البداية لذكاء الروحي هي بالتأمل وهي مرحلة جذب ما هو متضمن في داخل الفرد الى ساحة وعيه وهي بداية قد تكون ¹¹⁴

جيدة لكن الأهم أن يتحول ما يستطيع الفرد التوصل اليه من خلال ذاته الى القدرة على السلوك بناء عليه فإن تكامل الجانب الروحي الشخصي ليس من عالمه الخارجي ولكنه من الميادئ الروحانية المتضمنة بداخله .¹¹⁵

ويرى توني أن تأمل جمال الطبيعه والذي يمكن ان نستشعره بحواس عديدة مثل التنزه في الريف او الحديقة انه اثناء ذلك سوف تستنشق هواء نقيا وتشم رائحة عطرة وتسمه اصوات الطبيعه يولد لنا احساس بالهدوء والراحه والسكينه وهي من محفزات التأمل .¹¹⁶

وأنه لتنمية هذه المهارة أطرح على نفسك اسئلة لهذا الكون متى نهاية الكون؟ من مدبر هذا الكون؟ هل هناك قوة كبرى تدير هذا الكون؟. ثم انطلق بخيالك واسئل اصداؤك هذه الأسئلة وتأمل ما سيعطونه من إجابات أبداعية وناقشهم وأقرأ كتباً لعلماء متخصصين في علم الكون .¹¹⁷

2- معا الى ملعب الأطفال

الأطفال هم الدلائل الطبيعية على الذكاء الروحي ولكي نقوي حاستنا الروحية يجب ملاحظتهم بدقة وتتعلم منهم , فعند استخدامنا لنظرة الطفولية .¹¹⁸

114 -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص65 مرجع سابق

115 -الدليل العلمي بقوة الذكاء الروحي ص65 مرجع سابق

116 قوة الذكاء الروحي ص50 مرجع سابق

117-قوة الذكاء الروحي ابراهيم الفقي ص14 مرجع سابق

سيزداد ذكاؤنا الروحي بالإضافة الى إننا سنستمتع بحياتنا بشكل أكبر إضافة الى الفضول والحماسه المتزايدين سوف يحافظ على صحة ونشاط أجسامنا وأذهاننا مما يساعد على إطالة أعمارنا وأضفاء الحركة والمرح والنجاح في حياتنا .¹¹⁹

وتتمثل أهم صفات الطفولة في الطاقة والحماسة الغير محدودين , فالحماسة هي وقود العمل وهي محرك الطاقة وبدون حماسة مستمرة يقف العمل عاجلا أو أجلا , فعندما تقوم بالعمال حماسا ليس بالضرورة عالية لكن على الأقل وحركة , والحماس هي النشاط والحركة والعيش في اللحظة والمتعه والمحبه لما تقوم به لذلك أوجد الأعمال التي تعطيك حماسة باستمرار .¹²⁰

قد يساعد التفكير كطفل بشكل كبير في حل كثير من المسائل اليومية وذلك لعفويتهم وتفائهم الدائم في الحياة الامر الذي يجعلهم مندفعين لتحقيق مبتغاهم والوصول الى أهدافهم البعيدة المنال في نظر آبائهم والآخرين , ويشار هنا الى تفكيرهم المنطقي والحفز للقيام بالأمور المختلفة وليس تفكيرهم في تحقيق القدر الكافي من الأهداف المراد تحقيقها , فالأطفال يميلون الى التعبير عما يردونه ويرغبون به بكل وضوح ومن دون تردد بطريقة سلسلة وجيدة تقنع الأباء بقراراتهم لذا لا بد من الاستفادة من ذلك .¹²¹

ومن عادات الأطفال القيام بالأمور بشكل عفوي وسهل بعيدا عن معاني التعقيد, ويتذكر الأطفال مغامراتهم وأهدافهم الماضية ويفخرون بانجازاتهم دائما أمام آبائهم الامر الذي يشعرهم بتقدير ذاتهم وتبني شخصيتهم ويصقلها بشكل مميز .¹²²

ووضعت نهيل ثلاثة أسباب لنستعيد التفكير كالأطفال وهي :

118 -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص161 مرجع سابق
 119 -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص161 مرجع سابق
 120 - برنامج تدريبي لتغيير الذاتي -كن متحمسا -الدكتور صلاح الراشد نسخة الكترونية www.salah-al-rashed
 121 -مقالة كيف يساعد التفكير كالأطفال القياديين www.Weziwezi.com
 122 -مقالة كيف يساعد التفكير كالأطفال القياديين مرجع سابق

1- من أجمل صفات الأطفال ألا حدود لتفكيرهم فهم لا يخشون الوصول الى عنان السماء وما بعدها , كن كالأطفال في هذا الجانب وفكر في كل شئ ممكن وتستطيع الحصول عليه .

2- لا يجب أن تقضي حياتك مدمنا على العمل تذكر اللعب فحين كنا أطفالا كان ذلك جزءاً أساسيا من حياتنا ولم يعق تطورنا بل على العكس لذلك حاول دمج المتعة بالعمل .

3- تعتبر عدم أخذ الأمور بجدية كبيرة في عالم الاطفال هي صفة إيجابية جدا وتوفر لصاحبها قدرة تحطي المصاعب والتعامل مع الآزمات بطريقة تحد من تأثيرها ولا يقسو الأطفال في الحكم على أنفسهم والأخرين وهذا امر جيد في كثير من الأحيان اذ يرفع ثقثك بنفسك ويحافظ على سلامتك النفسية .¹²³

3- قوة الحب

أن حب الذات والأخرين والعالم الذي يحيط بك يمكن أن ينظر اليه على أنه أقصى أهداف الحياة والروح , يعرف الحب بأنه الشعور بالعاطفة القوية العميقة والأهتمام الشديد فهو يجلب لمن يقع فيه متعه كبرى حين يهتم ويفكر في مصدر هذا الحب والحب له قدرة على أبراء الجروح وعلى المواسة والدعم والنصر والالهام وفي مجمله فهو يمنعك الحياة .¹²⁴

عن أنواع الحب هناك حب الأم لأبنائها وحب الأصدقاء والجيران والحب هو أن تشعر بالتقري والراحة عند الجلوس مع الآخرين , فالأنسان لا يستطيع العيش بدون أصدقاء وبدون أقارب وبدون حب فالحب أساس هذه الحياة ,¹²⁵ قال الرسول الله صلوات عليه (لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شئ اذا فعلتوه تحاببتهم أفشوا السلام بينكم) .¹²⁶

¹²³ مقالة لتصبح أكثر سعادة فكر مثل الاطفال 19-4-1016

¹²⁴ -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص91 مرجع سابق

¹²⁵ -مقالة اهمية الحب -الاء احمد 1-2-2015

¹²⁶ - صحيح مسلم 54 ص74

أكدت دراسة في معهد القلب في كاليفورنيا تأثير الحب على الصحة وقام باحثون بدراسة ضربات القلب ووجدوا انها حسن تشعر بالحب أو أية أحاسيس إيجابية مثل الشفقة الاهتمام الامتنان يقوم القلب بأرسال رسائل الى الدماغ

ويفرز هرمونات تؤثر بشكل إيجابي على الصحة ,واكدت ان الروابط الاجتماعية تساعد الأصدقاء وافراد العائلة والمجتمع والتي تشمل الحب والمودة من اي نوع تساعد على حماية الاشخاص من الأمراض المعدية.¹²⁷

ويحتاج الحب الى التدريب ونستطيع ان نتعوده بالرعاية والتنمية وبالصدقه والتعاون والضيافة والخدمة مثل معاونة القراء أو الأنضواء الى جمعية لمنع القسوة على الحيوان او معاونة الصبيان المشردين وفي النهاية يجب ان نحب ممارسة الحب وهذه الممارسة تويد حبنا للبشر كما تزيدنا فهما وسعادة.¹²⁸

4- أبحث عن قيمك

القيم ماهي ألا سلوكنا الداخلي وهي المبادئ التي ندير بها حياتنا ونتخذ على أساسها قراراتنا فنحن نتلقى قيمنا الأولى في مرحلة الطفولة على أيدي أبائنا قم تضاف الى تلك القيم التي نكتسبها من اقراننا ومعجبينا .¹²⁹

ومعتقداتنا ومجتمعنا الكبير غمن هؤلاء نستسقي شعوريا او لا شعوريا بالمبادئ التي نقرر أن تحكم سلوك حياتنا وهي مثل الأخلاص والصدق والكياسة العدل فهي ضرورية من اجل بقاء الأفراد والمجتمع بدونها تحل الفوضى والتشوش وتمحي الحضارة في وقت قصير .¹³⁰

وفي دراسة نفسية حددت مدى اهمية القيم وكانت كالتالي:

127-دراسة اثر الحب على الصحة 1016-5-6 www.mawhopen.net
 128-كتاب فن الحب والحياة -سلامة موسى ص92 ط1 1974 نسخة الكترونية
 129 -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي ص62 مرجع سابق
 130 -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي مرجع سابق

1-القيم محركات أساسية للسلوك وموجهات توجه السلوك أي هي التي تكمن خلف السلوك وتعطيه المعنى والنوعيه.

2- القيم بمثابة المعيار الثقافي الذي يمكن من عقد مقارنات بين الممارسات السلوكية كما يمكن من المفاضلة بين الأشياء والمواقف المختلفة فيجعل بعض المواقف أو الأشياء تحظى بالقبول والتأييد بينما يحظى بعضها الآخر بالرفض وربما بالمناهضة .

3-وتعتبر القيم العامل الأساسي الذي يؤدي الى وحدة وتماسك الثقافة العامه وحدة وتماسك الجماعات والمنظمات حيث تعتمد هذه الوحدة على قوة هذا التماسك وعلى درجة توحيد القيم وتماسكها وتكاملها .¹³¹

4- أعتبر القيم بمثابة الحدود والأطار الرئيسي الذي يتم وضع الأهداف والسياسات على ضوئه حيث لا يجوز التعرض مع القيم أو الاختلاف معها وهي بذلك تساعد على تحقيق وضوح العلاقات والمسارات الحركية اللازمة لإنجاز الهدف .¹³²

ويرى حناني أن الأسرة هي المدرسة العظمى الأهم لزراعة القيم , ويمكن للمدرسة ان تساهم بحفظها الوافر في ترسيخ القيم إذا أعيدت الى للمدارس هيبتها ورد لها الاعتبار,وللمسجد دور أيضا في زراعة القيم النبيلة ,ويحظى الاعلام بنفس الأهمية في زراعة القيم والأخلاق , ويمكن ايضا للنبذة أن تكون نموذجا يحتدى به في الأخلاق والقيم .¹³³

131-دراسة نفسية أرتقاء القيم –عبد اللطيف محمد ص45 1987 الناشر دار المعرفة للنشر

132-دراسة نفسية ارتقاء القيم ص45 مرجع سابق

133-امقالة القيم اية قيم –حناني جواد ملامح البناء العملي للقيم ص105

ويرى الدكتور ابراهيم الفقي انه لتنمية القيم لديك وحتى ولو كانت قليلة فعليك أن تمتع بها ولا تحيد عنها، وأختر أكثر القيم وضوحا لديك وطبقها في حياتك , وناقش تلك القيم مع الآخرين ذلك يساعدك في فهم نفسك فهما عميقا ويتعمق فهمك لكل من يناقشون هذه القيم معك .¹³⁴

5- تصور أهدافك

يعرف التصور على أنه القدرة على التفكير والتخطيط للمستقبل عن طريق الخيال والحكمة متجسدا في صورة ذهنية لما سيكون عليه المستقبل , ان تفكيرك في مستقبلك معتمد على خيالك وحكمتك وقليل من المساعدة من بعض كبار المفكرين في كل العصور , فتصورك أو غايتك أو خطتك في الحياة هو الهدف الذي تطمح اليه والسراج الذي يرشدك في طريقك في الحياة , كأن هدفك في الحياة هدفا روحيا فأنت بحاجة لتطبيقه على نفسك وكل ما يحيط بك , وانه كلما تعاظم هدفك في الحياة وأزداد احتمال تأثيرك على كل من حولك وعلى التاريخ كله فأهداف الأنبياء مثل موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم كانت أهدافا لا نهاية لها وأبدية فأعمالهم وتأثيرهم أعظم مما كان خلال حياتهم .¹³⁵

(تريده تصوره ستحصل عليه) يتكون هذا الأسلوب من ثلاث خطوات

- 1- أن تحدد ما تريده حقا وما تستطيع الحصول عليه فعلا .
- 2- أن ترى ما تريده رأي العين بدءا من لوجود رؤية واضحة لما تريده وصولا الى تخيل نفسك وأنت تحققه.¹³⁶

¹³⁴-قوة الذكاء الروحي ابراهيم الفقي ص60-61 مرجع سابق

¹³⁵-قوة الذكاء الروحي توني بوزان ص79 مرجع سابق

¹³⁶-كتاب تريده تصوره ستحصل عليه -جيني جراهام ص1 ط1 الناشر مكتبة جرير

3- أن تتخذ الخطوات اللازمة للحصول عليه كأن ترى كيف ستسعى على ما تريد وأن ترى نفسك تتغلب على أي معوقات وان ترى متى تكون مضطرا الى إدخال اي تعديلات وأخيرا أن ترى نفسك تحقق ما تريد , وأساس هذا التوجه ليكون فعال هو أن تركز على قدرتك على التخيل او التصور العقلي وذلك لأن القدرة سوف تساعدك بشكل واضح على تخيل ما تريد وتلهمك الطاقه الأبداعية التي تحتاجها للمضي قدما نحو ذلك الهدف وقدرتك على التخيل سوف تمكنك من تحديد مالذي يجب عليك أن تقوم به للحصول على الهدف.¹³⁷

6-التعاطف فهم نفسك والآخرين

التعاطف هو المشاركة الوجدانية والأهتمام بالآخرين بالتفكير والفعل وهو كذلك مد يد العون للآخرين بروح الحب والأحترام والشخص العطوف ذو الذكاء الروحاني يتمتع بشعور قوة الألتزام تجاه الآخرين ويكون مسؤولا عن مساعدتهم ,وأفضل ما في الأمر وأصعب المهام عند البعض هو أن أول شخص يجب أ، تتعاطف معه هو نفسك فأنت بحاجة الى أحرترام نفسك والأهتمام بها وتولي أمرها وتحمل مسؤولية أن تساعد نفسك كي تصبح كل ما يمكنك أن تكون .¹³⁸

والتعاطف هو قدرة التعرف على مشاعر الآخرين وهذه القدرة تمارس في جميع ميادين الحياة ومجالاتها من مجالات البيع والأدارة الى الروايات الى الأبوة الى الرحمة الى الممارسة السياسية ,كما أن أعدام التعاطف مع الآخرين له تأثير شديد أيضا فالنقص في مشاعر التعاطف يؤدي الى اضطرابات نفسية ,وتعرف مشاعر الآخرين من خلال إمكان قراءة المشاعر أو التعبير بالوجه وما شابه ,بحيث تصبح الأم الأخر هي الأمانة الأم الأنا انسان نفسه. فأنت حين تشارك الأخر مشاعره فهذا يعني أنك تهتم به ويرى فوهان أن القدرة على التعاطف او التقمص الوجداني بمعنى أن تتصور نفسك مكان الأخر هو القدرة نفسها التي تدفع الناس الى أتباع مبادئ أخلاقيه معينه وهذا أمر يتجاوز الرابطة المباشرة

137-كتاب تريده تصوره ستحصل عليه مرجع سابق

138-كتاب قوة الذكاء الروحي ص30 مرجع سابق

بين التعاطف والأيثار أو الغيرية في التعاملات الشخصية ويضيف أن التعاطف مع الآخرين ينمو بصورة طبيعية منذ سنوات الطفولة الأولى ويستمر على امتداد العمر.¹³⁹

ترى الدكتورة نيف كرسطين المساعدة في جامعة تكساس أن فيما يخص التعاطف مع الذات أن من الأسباب التي تجعل الأفراد غير متعاطفين مع ذواتهم هو خشيتهم أن يجعلهم غير قادرين على مقاومة أهوائهم ويرون أن في نقد الذات هو البقاء¹⁴⁰

على الطريق الصحيح، وقد أقرحت بعض الإجراءات لتنمية التعاطف مع الذات كما كتابة خطاب لدعم ذواتهم مثلما يفعل الشخص مع صديق له، وضع قائمة بأحسن وأساء الصفات مع التركيز أن ليس هناك من هو كامل، البدء في التفكير في خطوات يمكن أن تساعد ذاتك، وأضفت أن التأمل والذي يتضمن ترديد سأكون أكثر رحمة بنفسني هذه اللحظة، عام 2007 صدرت دراسة قامت بها مجموعة من الباحثين في جامعة ويك فورست اقترحت أن قليلا من التعاطف مع الذات يمكنه أن يؤثر في عادات تناول الطعام، وكجزء من الدراسة طُلب من 84 من طالبات الكليات المشاركة المشاركة في ما اعتقدن أنه اختبارات تذوق الطعام. وفي بداية الدراسة طلب من الطالبات أن يأكلن حبات الفول السوداني وعلى الرغم من أنه تم إعطاء مجموعة منهن دروسا في التعاطف مع الذات عند تناول الطعام، وقال هن المعلم: أتمنى أن لا تكن قاسيات في التعامل مع أنفسكن، كل مشاركة في الدراسة تأكل هذه الأشياء، لذا لا أعتقد أن هناك سببا للشعور بالسوء حيالها، وبعد ذلك طُلب من طالبات أن يتذوقن حلوى من بعض الأطباق.¹⁴¹

139-كتاب الذكاء العاطفي ص144 مرجع سابق

140-مقالة أرفق بنفسك سلسلة ابحاث جديدة جريدة الشرق الاوسط

141-سلسلة ابحاث جديده بعنوان ارفق بنفسك مرجع سابق

وقد وجد الباحثون أن الطالبات اللائي كن يتبعن حمية غذائية بانتظام أو أنهن كن يشعرن بالذنب لدى تناول أطعمة من المفترض أن لا يتناولنها كي يحافظن على رشاقتهن، تناولن كميات أقل بعد سماع تنبيهات المعلم، بينما من لم يتحدث إليهن المعلم تناولن كميات أكبر، إن الفرضية الأساسية هنا أن هذه الطالبات التي شعرن بالسوء حيال حبوب الفول السوداني والحلوى انتهى بهن الحال بالدخول في حالة من الأكل الانفعالي.¹⁴²

7- العطاء والأستقبال والأحسان والأمتنان

تعد فضيلتنا الأحسان والأمتنان توأما روحيا ووجهين لعملة واحدة، فالأحسان هو مساعدة من يحتاج الى المساعدة والتسامح في الحكم على هذه الحاجة ونحن نتعامل مع أحبائنا بمودة وعطف وكرم ونؤثرهم على أنفسنا وهذه هي روح الأحسان، فالأمتنان عملية الشهيق حيث تستقبل الطاقة المنشطة والأحسان يمثل عملية الزفير حيث أنك ترد الجميل.¹⁴³

ويعرفه الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي هو فضيلة مستحبه وذلك كنفع الناس بالمال والبدن والعلم وغير ذلك من أنواع النفع حتى يدخل فيه الأحسان الى الحيوان البهيم المأكول وغيره.¹⁴⁴

أن العطاء يحقق علاقة تكاملية حيث يستفيد كلا الطرفين من الأمر، فيستفيد المتلقي من عطيتك او هبتك وتستفيد انت شخصا من فضيلة منح الآخرين، ان العطاء يضيفي على الحياة معنى عندما تعطي يتاح لك ترك بصمة إيجابية قوية أثناء حياتك بل وبعدها فأمنح دون أن ان تنظر المقابل وسوف تجني أكثر مما تتخيل، ولتنمية العطاء لديك هناك مهارات عليك أن تكتسبها منها

القدرة على التواصل بفاعلية، حيث يتخذ التواصل اشكالا عديدة الكتابة التحدث الأنصات مما تسهل عليك أمورا مثل التعاطف والتفهم، القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بتوجهاتك وأفعالك، القدرة على القراءة وتطبيق كل ما تقرأه، القدرة على التأمل حتى تتمتع

¹⁴² سلسلة ابحاث جديدة ارفق بنفسك مرجع سابق

¹⁴³ -قوة الذكاء الروحي توني بوزان ص117 مرجع سابق

¹⁴⁴ -دراسة الأحسان ومجالاته وأثاره في القرآن الكريم -مروان افندي ص10 2007

بالوعي الذاتي الذي يساعدك في تحديد نقاط ضعفك وقوتك، القدرة على التعامل مع النزعات بأسلوب إيجابي بناء، القدرة على إدارة الأموال بحيث يمكن توفير ما يكفي أسرتك ونفسك وأعمالك الخيرية. 145

8-روح الدعابة والمرح

روح الدعابة تعد من أحد الصفات المميزة للذكاء الروحي ومن فوائدها تخفيف القلق والتوتر وتحسن الصحة بشكل عام وتكوين صدقات بشكل أكبر وسيقودك ذلك الى حياة أكثر مرحا وسعادة ورقيا. 146

فالدعابة طريقة رائعة لأدابة التوتر وتوحيد الأشخاص من شتى بقاع الارض وهي تربط بين البشر جميعا. 147

عندما يتعرض الإنسان لضحك يعمل على تدمير الفيروسات والأورام وهذا يوضح دور الضحك في محاربة السرطان وتحسن سير الدورة الدموية ويزيد من نسبة الأكسجين ويساعد في ألتئام الجروح بطريقة سريعة ويساعد في تقليل إفراز هرمونات التوتر اللذان يؤديان الى ضعف جهاز المناعة في حالة ارتفاعهما. 148

فقد أكدت الدراسات أن الضحك يساعد في زيادة حرق السعرات الحرارية فالضحك بعمق خمس مرات يوميا يؤدي الى حرق عدد من السعرات تحاكي التي يخسرها الجسم عند استخدام جهاز شد العضلات لمدة عشر دقائق. 149

145- كتاب قوة العطاء -عظيم جمال و هارفي ماكينوني ص81 ط1 2010 الناشر مكتبة جرير لنشر

146- قوة الذكاء الروحي ابراهيم الفقي ص45 مرجع سابق

147- قوة الذكاء الروحي ابراهيم الفقي ص81 مرجع سابق

148- مقالة فوائد وطرق العلاج بالضحك سلوى زيتون 2015-11-10

149- مقالة فوائد الضحك للانسان -مجلة الديار الالكترونية

تكمُن أهمية اللعب في تطور العقل والحفاظ على الذاكرة فهو اكتساب مهارات وتطور قدرات جسدية وفكرية بمتعه وسعادة ويجعلنا نفقد الشعور بالزمن ويعد اللعب أنجح طريقة للتعلم وهنا يصبح القول (هو يلعب إذا هو يتعلم) وبما أن الألعاب المختلفة تطور مهارات مختلفة والتي تؤثر بدورها على قدرتنا العقلية والعملية يصبح القول أيضا (قل لي ماذا تلعب أقول لك من أنت او من ستكون).¹⁵⁰

9- السلام

هو حالة من السكون والهدوء لا يشوبها غضب ولا اضطراب ولا ضغوط وربما تكون البركة أو البحيرة الساكنة التي لا يشوب سطحها أية أمواج أو تيارات هي الوصف البليغ لسلام، أن صاحب السلام الداخلي هو أنسان سعيد بمن حوله ومؤمن بقدراتهم وبقيمتهم في حياته وهو مؤمن أيضا بقيمته في حياتهم هو أنسان يبحث عن الأستقرار ويسعى لتقدم ولا ينشغل بتوافه الأمور ولا يهدر طاقته في كسب الأهتمام ولا للفت الانظار وهو أنسان حلو المعشر بعيد عن المظاهر والكذب قريب لقلوب الناس لأنه يبعث من داخله هدوءا وسلاما في الأجواء التي يتواجد فيها.¹⁵¹

إن الأسس الأربعة لسلام النفسي هي الحياة والحب والتعلم والذكرى الطيبة كل ذلك مع أستخدام الملكات الأساسية وهي أدراك الذات والوعي والأرادة المستقلة، ويتشكل السلام النفسي من معينين رئيسيين هما العطاء والضمير، فالعطاء الوجداني مع الناس يمثل دفعة عاطفية للذات والعطاء الأتماعي في أعمال الخير يطفى لهيب النابع من الضغوط الحياتية والصعوبات المادية خاصة في عصرنا الحاضر، وقد أشار ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد الى أن الكرم من أسباب أنشراح الصدر وهو جزء من معنى السلام النفسي والعيش الطيب.¹⁵²

150-مقالة أهمية اللعب للكصغار والكبار مستشارة التربية وفاء حواكرام 2014-7-25

151-مقالة السلام الداخلي أيرني ثابت 2010-9-22

152-مقالة السلام النفسي والانسجام عبداللطيف القرني 2010-10-6

10- قوة الطقوس

تعني كلمة الطقوس في اللاتينية العادات أو الطرق المعتادة في عمل الأشياء، ويمكن الاحتفال بالطقوس مرة واحدة أو يمكن أن تصبح عادات وتقاليد مجتمعية تتناقل عبر العصور كما الشعائر الدينية أو أجازة نهاية الأسبوع أو الاحتفال بالزواج أو التخرج أو الانتقال إلى منزل جديد.¹⁵³

ممارسة الطقوس بغض النظر عن المعتقد يقوم بمفعول جرعة هرمونية عالية لشخص الممارس وأدخال أي مفهوم وربطه مع هذا الطقوس سيجعل الحالة الهرمونية مرتبطة بشكل مباشر مع الأفكار المطروحة ، تختلف الطقوس الدينية فمنها يعتمد على الحركات الرياضية محددة ومكررة مثل صلاة المسلمين وغيرها يعتمد على حركات اجتماعية مثل الرقص أو الغناء صلاة المسيحيين ومنها يعتمد على حركات الرقص والغناء والترتيل في آن واحد كصلاة اليهود ، لهذا السبب يشعر الإنسان أن طقوسه الدينية حقيقية ومؤثرة مهما اختلف المحتوى العقائدي ان الشعور بالنشوة الدينية لا علاقة له بالمحتوى الديني بل بالمحتوى الهرموني .¹⁵⁴

كأعياد المسلمين هما عيدان عيد الفطر وعيد الأضحى اللذان يتكرران كل عام فيعودان على الآمه الإسلامية بفرح جديد فعيد الفطر يأتي بعد الصيام الذي هو رياضة روحية يرى المسلم نفسه على مخافة الله ومراقبته في السر والعلن ، وعيد الأضحى إذا كان المسلم حاجا لبيت الله الحرام فيعيش أياما كلها عبادة ويلتقي بأخوانه المسلمين في أعظم مؤتمر إسلامي يجتمع فيه المسلمون من كل بقاع الارض فالأعياد مواسم طاعات وفيها تعظيم شعائر الله .¹⁵⁵

¹⁵³ -قوة الدكاء الروحي توني بوزان ص148 مرجع سابق
¹⁵⁴ -الصلاة والطقوس النفسية وتأثيرها النفسي مصطفى عابدين 2015-5-30

¹⁵⁵ -دراسة الاعياد الدينية دراسة لغوية يونس خمخ خلف الناشر مجلة التربية والعلوم 2010

واضافت سيندي يجلزوث خطوات لتنمية الذكاء الروحي ان الدراسة مع معلم روحي او الديني لديه درجة عالية من الذكاء الروحي يساعدنا في اتخاذ نهج أكثر وعيا وتنبها للحياة والعمل,قراءة الأدب والكتب الروحية فهناك كمية كبيرة من الحكمة المتوفرة في هذه الكتب,الأنخراط في المجتمع الروحي يمكننا تعلم الكثير بالاتصال بالمجموعه كالتفكير الناس اللذين يعملون أيضا على أنفسهم هدا يؤدي الى تسريع نمو الذكاء لدينا ,أن الناس اللذين يتطور لديهم الذكاء الروحي لهم تأثير على عدد كبير من الناس هو مثل التأثير المضاعف من رمي حجر في بركة ماء ,يبدوا ذلك صعبا يحتاج الى مواصلة العمل على نفسك .¹⁵⁶

ويشير روبن ولاين بأنه لا بد من أن نعلم أبناءنا من الحصول على الطاقة من خلال الأختلاط بالأخرين لتجنب الشعور بالخجل ولكي يشعروا بالراحة الذي بدوره يوصلهم الى السلام الداخلي وبالتالي يرفع لديهم الذكاء الروحي .¹⁵⁷

¹⁵⁶-مقالة مترجمة تنكية الذكاء الروحي كيميرلي ويشيل www.kimweichel.org

¹⁵⁷-دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالانجاز الاكاديمي ص29 مرجع سابق

المطلب الثالث : أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي

أ- تعريف القائد التربوي

ب- خصائص القائد التربوي

ج- مهام القائد التربوي

د- أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي



أ-تعريف القائد التربوي

القود في اللغة نقيض السوق. يقال يقود الدابة ويسوقها من خلفها وعليه فمكان القائد في المقدمة كالدليل والقودة , ورجل قائد من قوم قود وإقاده خيلا أعطاه أياه يقودها .¹⁵⁸

القائد التربوي هو الذي يلهم أعضاء الجماعه المدرسية لبذل الجهود ويساعدهم على فهم التعقيدات وتوضيح الرؤى كما يزرع فيهم روح الأستقلالية والمبادرة والثقة في النفس الى جانب ذلك يحاول فتح قنوات اتصال بينه وبينهم ويراعي حاجاتهم ودوافعهم وبذلك يوفر المناخ الملائم لعملية التعلم .¹⁵⁹

ويعرفه جودت عزت هو الشخص الذي يحدث نمط قيادته تأثير إيجابيا في المناخ المدرسي بوجه عام وفي الروح المعنويه للمعلمين وفي تعلم التلاميذ وفي الأداء العام للمدرسة , فالقادة الفعالون هم الطاقة المبدعة التي تعبى العاملين وتخولهم القيام بمبادرات تؤدي الى الة تحقيق أهداف المؤسسة .¹⁶⁰

ب - خصائص القائد التربوي

يمكن تقسيم الخصائص الى سمات شخصية وسمات اجتماعية وسمات مهنية

1-السمات الشخصية

تتمثل السمات الشخصية في الثقة قوة الحدس والمرح وحس الدعابه والذكاء والنزاهة.¹⁶¹

يضيف سالم العيسي تتمثل السمات الشخصية في طيبة القلب والتواضع والعطف .¹⁶²

وأیضا تتمثل في الصحه النفسية والجسمية وأن يكون قدوة حسنه في تصرفاته و الأستعداد للبدل والعطاء و العدل وأن يجمع بين الحزم واللين وأن تكون لديه طلاقة لفظية.والذكاء ان يكون صاحب

عقل منفتح وبصيرة ثاقبة وقدرة على مسايرة التطورات والتعلم الجيد.¹⁶³

158-كتاب لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور ص370 ط1 2010 نسخة الكترونية

159-كتاب القائد الفعال محمد اكرم العدوانى ص17 ط1 2000 الناشر قرطبة للانتاج الفني

160-كتاب الادارة المدرسية الحديثة جودت عزت عطوي ص76 ط8 2014 الناشر دار الثقافة لنشر

161 كتاب الطريق الى القيادة -ج كورتوا ص19 ط1 1999 الناشر دار علاء الدين

162-الادارة المدرسية الحديثة ص72 مرجع سابق

ويكون القائد متعاطفا مع مؤسسية ليس في الحزن فقط بل حتى في الفرح بحيث يصبح نجاح المرؤسين هو نجاح القائد وبذلك يغلغ القائد الفجوة التي تفصل بينه وبين مؤسسيه.¹⁶⁴

أن القدوة الصالحة عنصر أساسي ذو أهمية بالغه في البناء والتربية وكما أنها ليست وحدها الكفيلة في بناء الأشخاص وتربيتهم فهناك جوانب أخرى يجب أن مراعتها في العملية التربوية إلا أن الجوانب الأخرى لا أوّتي ثمارها أيضا بغير القدوة الصالحة بل تأتي بثمار عكسية أذ وجدت القدوة السيئة، فالقدوات التي يغلب عليها الجانب النظري او الفكري ويضعف عندها الجانب العملي والدعوي هي قننة للمتعلمين والمتربيين، وليبيان موقع القدوة الحسنه من التأثير التربوي، أن الخطاب التربوي يمكن تحديده بثلاث امور:

اولا الكلام النظري ويعني بيان الأمر مع الثواب والعقاب

ثانيا حكاية الفعل يعني بذكر مثال عملي لما سبق سواء كان معاصرا أو تاريخيا

ثالثا رؤية الفعل يعني التنفيذ العملي الذاتي لما سبق فيما يستطاع شرعا وواقعا¹⁶⁵

ولو نظرنا الى كل من هذه الثلاث في الدافعية للعمل لوجدنا ثالثها رؤية الفعل أشد أثرا ووقعا، فالنفس لديها استعداد للتأثر بما يلقي اليها من كلام ولكنه استعداد مؤقت ولذلك يلزمه التكرار وحكاية الفعل وإن كانت تقرب المسافة أكثر إلا أن أثرها بمفردها لا يكفيها لتحقيق ما نطمح اليه من رفع المستوى التربوي، أما القدوة المنظورة الملموسة هي التي تتعلق بالمشاعر وسرعان ما تترجم الى فعل.¹⁶⁶

163-مقالة نفسية وتربوية لرشيد سعادة ص334 موقع مخبر للدراسات النفسية والتربوية عدد6 2011

164-كتاب روح القيادة -ديباك شوبرا ص117 ط1 2014 الناشر دار الخيال لنشر

165-مقالة القائد التربوي الموقع الرسمي لدكتور ناصر بن محمد الاحمد

166-مقالة القائد التربوي مرجع سابق

يرى جولمان أن مزاج القائد التربوي يثر في مزاج وسلوك الأعضاء والقائد المتفائل سخلق جوا إيجابيا في مؤسسته مما ينعكس على كل أفراد المؤسسة بينما القائد الذي يمتلك السمات السلبية يخلق جوا من التشاؤم والداء الضعيف , ويرى كويبر أن القائد الفعال يكون أكثر نجاحا وله علاقات متميزة كلما كان يتمتع بصحة نفسية جيدة يؤدي بها الى التكيف بنجاح أكثر لأنه يدرك أنفعالاته ويمتلك القدرة والمهارة في تنظيم حالاته المزاجية .¹⁶⁷

فالعطاء من أهم الصفات الأساسية للقائد التربوي أنهم يمنحمن الآخرين من خلال الأهتمام بالأحتياجات الأساسية المهمة وليس التركيز على المعارضة¹⁶⁸

, ويسيرون وفق منهج طويل المدى وهكذا فأن عطاءهم دائم ولا تستنفذ طاقتهم , ويدركون أن أكثر أنواع العطاء فاعليه هي التي تحدث في ظل المصادقية والاحترام .¹⁶⁹

وأن قدرة القائد في الإدارة العادلة المبنية على مصلحة فريق العمل وليس مبنية على أسس ومعايير شخصية , هذه القدرة المميزة تضفي أجواء التحكم العادل وتدعوا الآخرين لمراعاة المصلحة العامة¹⁷⁰.

إن الطلاقة اللغوية للقائد التربوي وكل من يتولي منصب قيادي يحتاج بلاشك الى البراعة في فن الألقاء والتعبير ليتمكنوا من إيضاح وجهات نظرهم وأبداء آرائهم وشرح الأهداف المراد تحقيقها والأفكار المراد إيصالها بلغة بينه وأساليب مقنعه وعبارات سلسلة دقيقة نفاذه من أجل كسب الأقتناع والتأثر وتحقيق التفاعل بينه وبين جمهورهم وبذلك يتمكنون من أداء مسؤولياتهم والقيام بالمهام التي يتطلعون اليها على أحسن وجه .¹⁷¹

167 -دراسات نفسية وتربوية ص331 مرجع سابق

168 -كتاي قوة العطاء ص61 مرجع سابق

169 -كتاب قوة العطاء ص61 مرجع سابق

170 -كتاب صناعة القائد لدكتور طارق سويدان وفيصل عمر ص157 ط2 2003 الناشر مكتبة جرير

171 -كتاب الحصيلة اللغوية احمد محمد المعتوق ص54 1996 الناشر دار المعرفة

وعلى القائد أن يتذكر انه لو آمن بنفسه وتصرف كما لو أنه مؤمن بالفعل فإن الآخرين سوف يؤمنون به أيضا . 172

وثقة القائد بنفسه وإيمانه بقدراته للوصول للأهداف تجعل الأتباع يقتنعون به . 173

تتميز المؤسسات التي اضفى قادتهم روح المرح والدعابه على العمل بأنخفاض معدلات تغيب موظفيها وأرتفاع نسبة الرضا الوظيفي الذي يصاحبه معدلات أنتاجية وكذلك أنخفاض التوقف عن العمل . 174

إن نزاهة القائد هي الرابط الصادق بين المشاعر والكلمات والأفكار والأفعال فعلى القائد أن يحقق المنفعة للآخرين بدون أي ضغينه أو رغبة في خداع الآخرين أو النيل منهم أو التلاعب بهم أو التسلط عليهم 175

وعلى القائد أن يكون ذو مرونة عالية فيستطيع أن يكيف نفسه مع المواقف التي يمكن تغييرها وبذلك القدرة على مواجهة المواقف الحرجة وتحملها . 176

وان يكون القائد قادر على تغير أساليب قيادته بما يلي احتياجات الأفراد اللذين يشاركون في مهام مختلفة . 177

172- كتاب كيف تتمتع بالثقة في التعامل مع الناس ص68 ط5 2010 الناشر مكتبة جرير

173- كتاب صناعة القائد ص130 مرجع سابق

174- كتاب 301 لاضفاء روح المرح في بيئة العمل – ديف هيمسات ط1 2010 دار الفاروق للاستثمارات الثقافية

175- كتاب القيادة المتمركزة على مبادئ ستيفن ار كوفي ص184 ط1 2005 مكتبة جرير

176- كتاب معالم الفكر الإداري خال العوض ص24 نسخة الكترونية

177 - كتاب القيادة المتميزة – ريوكونلو ودوج واتسابو ص144 ط1 2004 مكتبة جرير

الأحترام أن احترام القائد يجعل الآخرين يرغبوا في أن يتلقوا تفويضاتهم من قائدهم يقول الطبيب النفسي آوي كييف كل أنسان يرغب في الشعور بأنه ذو قيمة وأه،ه يمثل أهمية بالنسبة لشخص ما ودائما ما يعطي الناس حبههم واحترامهم وأهتمامهم لأي شخص يشبع هذا الأحتياج .¹⁷⁸

إن من طرق التحفيز القائد لمؤسسه الأطراء والمدح للمؤسسين للأستمرار في القيام بالأعمال على أكمل وجه هذا لأن حاجة الأنسان للمدح حاجه بشريه عميقة وقديمة، وأيضاً من طرق التحفيز القائد لمؤسسه المشاركة في صنع القرارات خاصة القرارات التي تتعلق بتطوير العمل ،وهذا الأمر سيجعلهم أكثر قوة في تحمل المسؤوليات والشعور بالثقة ،وايضاً المشاركة في وضع الأهداف أن الموظف الذي يعمل وفق هدف تم تحديده أمامه وشارك فيه سواء بالرأي أو المشوره أو حتى إيماءه بالرأس يكون أكثر تفاعلاً وحماساً للعمل .¹⁷⁹

ومن صفاته الأتماعيه لا يبدي رد فعل تجاه تصرفات السلبيه أو الضعف الانساني ويعلم أن هناك فرق كبير بين الأماكن والسلوك فلدى الناس أماكنات مرثيه للتصحيح وأتخاذ المسار الصحيح .¹⁸⁰

في دستور أخلاق لا يتحكم القائد بمؤسسه ولا يشعروهم بالقصور والنقص لأن جوهر رسالة القيادة بالحب هو العطاء الذي يرتقي بالآخرين ويرتفع بأدائهم ويهذب سلوكهم ويزيد تفاعلهم ، ولا يمكن فصل أي مؤسسة عن مجتمعها الذي يحتضن نشاطها فالمؤسسة بالنسبة للقائد التربوي يجب أن تكون بمثابة الأسرة والبيت والأم لكي يتمكن من معرفة رسالتها وفهمها والأيمان بأهدافها وقيمها وتعليم الآخرين عمق هذه الرسالة حتى يتولد لديهم ألتزام قوي بأداء هذه الرسالة وتحقيق أهداف

¹⁷⁸ -القيادة المتمركزة على مبادئ ص88 مرجع سابق

¹⁷⁹ -كتاب سحر القيادة ابراهيم الفقي ص42-43 ط1 2008 الناشر مركز السلام للتجهيز الفني

¹⁸⁰ -كتاب مهارات القيادة وصفات القائد احمد بن عبدالمحسن العساف ص15 الناشر المفكرة الدعوية نسخة الكترونية

المؤسسة على أكل وجه فحب المؤسسة ونجاحها وجهان لعملة واحدة والقائد المحب لمؤسسته هو الذي يستطيع أن يضبط إيقاع هذا الحب ويترجمه الى سلوك أخلاقي يرقى بأداء المؤسسة.¹⁸¹

على القائد ان يكون لديه القدرة لتشكيل الأهداف وترتيب الأولويات وتحديد اتجاه العمل واختيار المساعدين وتفويضهم بصورة إيجابية.¹⁸²

وأن يكون لدى القائد القدرة على عملية اتخاذ القرارات فعالة وحل المشكلات التي تواجه التنظيم والقدرة على إدارة الوقت وأن القائد التربوي يستطيع أن يشارك في بناء الرؤية المستقبلية فب المؤسسة التربوية عن طريق العمل لتحويل أهداف المجموعة الى نتائج وأنجازات وحفز الأفراد ودفعهم لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة والتعامل مع المتغيرات والمؤثرات.¹⁸³

ذات المساس المباشر بالمؤسسة والأفراد, وعلى القائد التربوي أن يكون محفزا على التدريب ففي الولايات المتحدة الأمريكية تجدد أهتماما كبيرا ببرامج التدريب وتطورها وأن ما ينفق من أموال على هذه البرامج يفوق بدرجة كبيرة ما ينفق البرامج في أي دولة أخرى وبعد التدريب إجباريا وأحيانا يتوقف عليه زيادة الراتب كما يمنح المعلمون إجازات دراسية لمدة عام يلتحقون به بالدراسات التي تعدها الجامعات للمعلمين.¹⁸⁴

ان القائد الناجح يعتمد على أسلوب إيجابي لمناخ التواصل لأي تفاعل فهم مستمعون جيدين ويقصون الوقت في التعرف على مشكلات المرؤسين أو ويكونوا عازمين على تخطي الكثير من الحواجز كي يصلوا الى الأستماع الفعال, وان يكون القائد بصحة جسدية وطاقة عالية تتحمل العمل لساعات طويلة.¹⁸⁵

181 - مفاهيم ورؤى في الادارة والقيادة التربوية بين الاصاله والحداثة -ليلي محمد أبو العلا ص39 نسخة الكترونية

182 -القائد الفعال ص96 مرجع سابق

183 - دراسة القيادة التربوية ودورها في بناء البيئة الايجابية لثقافة الانجاز التربوي -محمد جبران ص23 نسخة الكترونية

184 -القيادة التربوية ودورها في بناء البيئة الايجابية مرجع سابق

185 -القائد الفعال ص66 مرجع سابق

دور القائد التربوي

ترى منيرة أن مدير المدرسة باعتباره قائداً تربوياً يقوم بالمهام التالية

- 1- التخطيط ويعرف بالعملية الواعية التي بموجبها اختيار أفضل الطرق¹⁸⁶ أو المسارات للتصرف بما يكفل تحقيق هدف معين وهنا يجب على القائد التربوي أن يضع برامج العمل الشاملة بمعاونة العاملين معه وتوزيع المهام عليهم وتفويضهم بالسلطة
- 2- التوجيه والإشراف: ويتم ذلك بالندوات وعقد الاجتماعات واللقاءات والزيارات الصفية ويكون ضمن برنامج تدريبي خاص يتفق مع خطة المؤسسة التربوية.
- 3- التنظيم يقع على عاتق القائد التربوي مسؤولية تنظيم العمل وذلك بتوزيعه على العاملين وتفويضهم السلطات اللازمة لتنفيذ العمل وذلك للوصول وتحقيق الأهداف المرجوة.
- 4- الإدارة والتنفيذ تنفيذ خطة المؤسسة التربوية العامة ويتم باستخدام أنشطة مختلفة يتم التعاون مع الزملاء وهذا يتطلب من القائد معرفة لمن يعملون معه بالإضافة إلى أتباع الأساليب والطرق التعليمية الديمقراطية مع الجميع، وكذلك على القائد الأمام بجوانب العمل ومتطلباته.¹⁸⁷
- 5- التجديد والتغيير تقع على عاتق القائد التربوي عمليتا التجديد والتغيير ويعني ذلك الانتقال إلى الممارسات التطبيقية القائمة إلى ممارسات وتطبيقات مغايرة لها في الأسلوب والهدف.

¹⁸⁶ -دراسة معوقات الإدارة المدرسية منيرة الهناني ص13

¹⁸⁷ - دراسة معوقات الإدارة المدرسية مرجع سابق

6- التقويم يعتبر القائد التربوي مسؤولاً عن فعالية التقويم لجميع جوانب العمل التربوي سواء ما يتعلق بالعاملين أو التلاميذ أو المناهج ومستوى التحصيل ويكون التقويم مستمرا على الدوام للوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة من العمل التربوي.¹⁸⁸

وترى سعادة رشيد أن للقائد التربوي مهام منها

دراسة الأهداف العامة وأهداف المرحلة التعليمية ومن ثم تحديد برامج المدرسة ومشاريعها وكيفية تنفيذها، وبعد رسم الخطط يأتي دور التنظيمي للقائد التربوي بالتنسيق بين جميع العاملين وذلك لتوفير الاحتياجات التي يحتاجها ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ويأتي دوره كموجه في توجيه المدرسين والعاملين والطلاب وذلك باستعمال الأساليب التربوية والفنية السليمة كالاتصال المباشر والندوات والاجتماعات، ودوره في بناء العلاقات الانسانية¹⁸⁹

في المؤسسة التربوية لأنها همها الوحيد هو بناء الإنسان وعلى القائد التربوي أن يعمل على ترقيتها وتطويرها فهو يتعامل مع المعلم والطالب الذي لكل منهم احتياجات تتطلب على القائد أشباعها، على القائد ربط المدرسة بالبيئة لأن المدرسة جزء من المجتمع ووجدت لخدمة أبنائه ولذلك وجب على القائد التربوي أن يعمل على ربط مؤسسته بالمجتمع والتفاعل الهادف بينهما من خلال أعداد برامج بمحو الأمية وفتح ميادين المدرسة لنشاطات وعقد ندوات فكرية وثقافية، ويأتي دوره كمسؤول مالي وأداري وذلك بأعداد الميزانية ومتابعة النفقات ومتابعة قضايا الموارد البشرية.¹⁹⁰

يرى الدكتور عطا حميل أن هناك مهام رسمية تنظيمية وغير رسمية للقائد التربوي

والمهام الرسمية التنظيمية تتمثل في التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة،

¹⁸⁸ دراسة معوقات الادارة المدرسية ص13 مرجع سابق

¹⁸⁹ -دراسة الذكاء الانفعالي ودوره في القيادة التربوية سعادة رشيد

¹⁹⁰ - الذكاء الانفعالي ودوره في القيادة التربوية ص77 مرجع سابق

أما المهام الغير رسمية تعتمد على شخصية القائد وآفاقه وأسلوبه الشخصي في التعامل مع الآخرين منها

الأهتمام بالجماعات غير رسمية وهي جماعات تتكون بشكل طبيعي وتجمعهم مصالح مشتركة بشكل اختياري أو مخطط كجماعات الاختصاص العلمي¹⁹¹

أو الأنتماء الأقليمي أو الديني وعلى القائد الأهتمام بهذه الأجماعات وإقامة أتنصالات جيدة معهم , والأتنصال بالجماعات المختلفة المنظمة لكسر الحاجز بين الطابع الرسمي الذي يفرضه العمل وغير الرسمي الذي يفرضه الشعور أو الطموح او المصلحة المشتركة مما يجعل القائد متفهما لمطالبهم , المشاركة ووتمثل القيادة التشاركية في إقامة العلاقات الأنسانية الطيبة بين القائد او العاملين وأحتوائهم عاطفيا وتحسيسهم بأهميتهم وموقعهم في قلب القائد ورعايته فيجعلهم دائما في ظل كنفه ينعمون بالراحة والأمانينة والثقة به , وكذلم أشتراك العاملين في أتنخاذ القرارات الأدارية وبحث مشكلات العمل ومعالجتها ووضع الحلول الناحجه لها بروح جماعيه متوحده , درجة الرعاية التي يديها القائد تجاه القيم والمثل الأنسانية والأخلاقية في التعامل كقيمة الوفاء والعفو والتسامح والصفح, تبصر الأهداف العامة للمنظمة وربطها بأهداف المجتمع ومعالجة المشكلات الأدارية في إطار الأعراف العامه ,تنظيم الوقت وإدارته وذلك من خلال تحديد المهمات المطلوب أنجازها وتحديد الأولويات ومتابعة أنجازها في مراحل الزمن .¹⁹²

أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي

من خلال ما يعنيه الذكاء الروحي يمكننا معرفة مدى أهميته بالنسبة للقائد التربوي

يقول الدكتور محمدبشناق منذ زمن عرفنا أن القيادة هي ليست لها علاقة بأخلاق ولا شخصيات القادة وهي عبارة عن إدارة تقوم العمل بغض النظر عن شخصية القائد ,وفي الأونه الأخيره ظهرت القيادة بالقيم وبدأت المنظمات تهتم بهذا الموضوع ,ذلك لأن القائد يستطيع أن يحبر موظفيه على

¹⁹¹ -دراسة القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر عطا حمائل ص17- 18 سنة 2012

¹⁹² -عطا حمائل مرجع سابق

أداء العمل على أكمل وجه ولكن حقيقة تبين أن شعور الموظف أنه يؤدي قيمة كبيرة يعطيه دافعا كبيرا للانتاجيه ,ويضيف ان في إحدى الدراسات التي أجريت في ماليزيا قارنوا بين مجموعتين من الموظفين مجموعته لديهم طاقة روحانية عالية ومجموعه لديهم طاقة روحانية منخفضة فوجدوا أن العطاء والأبداع والانتاج أعلى عند المجموعه الأولى وذلك لأن الإنسان الذي يتمتع بحس روحاني عالي لا يهتم نفسه أي أ، يصل الى أعلى مراتب العمل على مستوى زملائه ولكنه يهتم بصالح العام أكثر من مصلحته الشخصية ويؤدي عمله على أحسن وجه ليس¹⁹³ خوفا من عقاب قائده و لاطمعا في المكافئة ولكنه من أحساسه الروحاني بأنه يقوم بشئ إيجابي للمجتمع , فالقيادة بالقيم تعني جمع أفراد العمل وإدارة الفريق على قيم روحانية عالية مثل الاحترام المحبه والصدق الأيجابية والتعاون,هذه اللحمة تجمع أفراد العمل وتقدم نتائج رائعة.¹⁹⁴

أن مدير المدرسة باعتباره قائدا تربويا تعتبر معرفته لقيمه وقيم عمله بالغة الأهمية باعتبار أنها تساعده على فهم ذاته وفهم عمله وهذا يتحقق من خلال الوعي بطبيعة القيم التي يعتقدونها وكيف تكلت وكيف يمكن نقلها للآخرين وأن فعالية الدور القيادي للقائد تزداد كلما تماثلت قيمه مع قيم مرؤسيه وتقل الفعالية القيادية للمدير كلما اختلفت قيمه مع قيم مرؤسيه ,والقيم الشخصية للقائد تؤثر في اختياره للأهداف الخاصة بالمؤسسة كما أوثر على قراراته اليومية في نفس الوقت ,أن العملية التربوية بمختلف قطاعاتها مليئة بالقيم وعلى القادة التربويين أن تتوفر لديهم معرفة متعمقة بالقيم تفوق معرفة الشخص العادي وأن ادراك أهمية البعد القيمي في حياة التربويين بتفهم هذه القيم والأهتمام بها والتعامل معها بفاعلية ,وان التحدي الذي يواجه القادة في هذا القرن هو التوفيق بين قيم الموظفين وقيم المنظمة مثل الاحترام والتعاون والعدالة .¹⁹⁵

193-موقع الدكتور محمد بشناق خواطر روحانية

194-خواطر روحانية مرجع سابق

195-دراسة القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الاداري لدى مديري المدارس الثانوية -نجلاء عدنان ص19 -سنة 2008

يؤكد سيرجيو فاني أنه بالرغم أن الأخلاق والفضيلة لها قيمة في حد ذاتها فإن كون المدارس تعمل أستاذنا إلى الأخلاق والفضيلة لا يعني ضعف الأداء بل على النقيض من ذلك فإنه بناء على عمليات جمعها من مدارس قائمة على الفضيلة تبين أن نتائجها لا تقل عن المدارس الأخرى هذا أن لم تكن أفضل منها وحتى تنجح القيادة تحتاج إلى الأرتباط بفهم مجمع عليه يتوسط هذا التأثير المتبادل بتجسد الفهم بأعراض مشتركة مرتبطة بالالتزامات أخلاقية تحول هذه الأرتباطات دون القيادة إلى مجرد عمليات تقنيه فنيه في مثل هذه المدرسة تتفوق الألتزامات الأخلاقية على العمليات الفنيه في حالة الصراع بين النوعين من الألتزامات, وفي مقدمة الألتزامات للقائد التربوي مثلا الأهتمام بحاجات المدرسة كمؤسسة وخدمة اهدافها والعمل كحارس على وحدتها المؤسسية.¹⁹⁶

وجد الكثير من الباحثين أن الروحانية لها تأثير إيجابي على ألتزام الموظف وذلك نتيجة لثقافة المنظمة التي تسودها مشاعر الحب والإيثار, والروحانية في مكان العمل تأثير إيجابي على الرضا الوظيفي كما أنها تساعد الموظفين على التعامل مع الضغوطات المختلفة بالعمل بشكل أفضل, وتشير عدد من الدراسات إلى زيادة الأنتاجية نتيجة الروحانية في مكان العمل حيث وجدت أنها تحد من¹⁹⁷ التوتر وتقلل الأكتئاب إضافة إلى أن الروحانية تقلل دافعية القائد للتلاعب بالتقارير المالية لتحقيق أهداف محددة مسبقا كما أن قيم القيادة الروحانية تهتم بالقضايا الأخلاقية وتشمل الحب المودة الأهتمام الأنسانية.¹⁹⁸

وتكمن أهمية القيم من كونها هي المحرك سلوك الفرد وتحسن من صورة وسلوكه وترفع مستوى أدائه وأنجازه, قيم العمل هي المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية والمهنية التي تحدد سلوك الموظف, أن وجود منظومه قيمية في المجموعه تصنع أرضية مشتركة من التفاهم والتكافل والحب وبناء القيمة

196-مقالة الإدارة التربوية -عمر عبيد حسنه الناشر موقع المكتبة الإسلامية

197-مقالة اثر الروحانية على منظمات العمل -موقع الباحثون السوريون

198-مقالة اثر الروحانية على منظمات العمل مرجع سابق

القوية المتماسكة, ان التعرف على القيم السائدة في كل مجتمع أو بيئة يعتبر من الذكاءات الخاصة بالتواصل الفعال بين الأفراد والمجموعات .¹⁹⁹

أن القائد الأصيل ليس قائدا جيدا فحسب بل يتوفر لديه سمات أخرى يتميز بالأخلاص والشغف الأصيل والحب الأصيل لقيادته وهذه الصفات تنبع من داخله وهي حقيقية وغير مصطنعه .²⁰⁰

فالقيادة الأصيلية هي أنماط سلوكية يقوم بها القائد أتجاه الاتباع ليجذب ويعزز كل من القدرات النفسية الأصيلية والمناخ الأخلاقي الإيجابي ذلك لتحقيق أكبر قدر من الوعي الذاتي والمنظور الأخلاقي للصفات المضافة للذات والمعالجة المتوازنة للمعلومات والشفافية وتعزيز التنمية الذاتية الإيجابية . فالقيادة الأصيلية لها أربع أركان الوعي الذاتي وهي عملية مستمرة يجريها القائد في نفسه في التفكير في نقاط القوة ونقاط الضعف وإعادة النظر في هذه النقاط , والشفافية وهي تبادل مفتوح من القائد لأفكاره ومعتقداته بينه وبين أتباعه وذلك لتقليل من المشاعر الغير ملائمة والسلبية بينه وبين أتباعه , والمنظور الأخلاقي هو الأساس الأخلاقي الذي يقاوم الضغوط الخارجيه وهي أسس أخلاقية يتمسك بها القائد في علاقاته وقراراته بحيث ان جميع ما يتخذه القائد من قرارات وتعاملات من منطلق أخلاقي إيجابي وهي من داخل القائد مهما كانت الضغوط الخارجية التي يواجهها , ان الدراسات والأبحاث التي تتم في مختلف البلدان يلاحظ توجه في دراسة هذه النظرية وأنها تعتبر من المواضيع الساخنة في هذه الفترة وهي محط أنظار التابعين والمهتمين والمختصين .²⁰¹

¹⁹⁹ -ملخص محاور افكار في دورة اسس القيادة بالقيم في الملتقى الخليجي للمدربين- ربي القرجولي 2016-5-28

²⁰⁰ -مقالة القيادة الاصيلية ابراهيم بن محمد الغامدي 2015-11-17

²⁰¹ -مقالة اثر الروحانية على منظمات العمل مرجع سابق

إن الذكاء الروحي ينمي مهارات قيادية سواء كانت على الصعيد الشخصي كضبط النفس والشجاعة والقدرة على الحسم والحكمة في التصرف والمبادأة والابتكار أو على الصعيد المهني بالايمان بالهدف وتحمل المسؤولية والفهم العميق والشامل للامور , او على صعيد قيادة التابعين بأيجاد روح العمل الجماعي بينهم وتبادل الثقة والفهم والأحترام بينهم والأستقامة والألتزام وتحقيق الرقابة الذاتية لتحقيق التكامل في سلوك وأخلاق القائد إضافة الى الأمانه والأخلاص والخلق الطيب والمصادقية .

وجاءت دراسة هوليس وبوندر وبيل 1999 الى أستكشاف أساليب أعداد القيادات من خلال الدعوة لأن تتسم القيادة بمعرفة مزيدة حول الذات وبارتباط أعمق مع أهداف الحياة وجاءت الدراسة لتأكيد على أهمية التأثيرات الروحانية لزعماء المدرسة وأهمية التطوير الروحي لتنمية القيادات وان هذه الروحانية تربي من خلال تطوير أدراك التأثيرات الروحية وتحديد الأبعاد الروحية مع تقوية الذكاء الروحي ولتحقيق هذه الأهداف يأتي من خلال القدرة على تكوين مهارات اتصال تتسم بمشاعر قوية ,وأكدت على أن التركيز على تطوير الذكاء الروحي يدعم الثقة بالمحيط الأتماعي ويثري روح الجماعة,وان الربط بين الذكاء الروحي وصفات القائد يعد أمرا مهما في العملية التعليمية.²⁰²

المبحث الرابع : مقاصد سورة المدثر

التعريف بالسورة

سورة المدثر مكية وعدد اياتها ست وخمسون آية وهي متخاوية مع ما قبلها من سورة المزمل في نداء الرسول صلى الله عليه وسلم ويقال انها نزلت عقب المدثر.

ترتيبها الرابعه ووالسبعون من المصحف الشريف .²⁰³

²⁰² كتاب قوة الذكاء الروحي ص30 مرجع سابق

²⁰³ - كتاب تفسير روح المعاني للعلامة محمد شكري الأوسى البغدادي ص135 نسخته الكترونية دار أحياء التراث العربي

مناسبة السورة لما قبلها

وهي متخاوية مع السورة ما قبله في الأفتتاح بندااء النبي وصدر كليهما نازل على المشهور في قصة واحدة وبدئت تلك بقيام الليل وهو عبادة خاصة زبدأت الأخرى بالأنداز وفيه من تكميل الغير ما فيه

مناسبة السورة لما بعدها

كان النداء في آخر السورة مناسب أن يذكر عز وجل فلما انتهت سورة المدثر (كلا بل لا يخافون الآخرة) بعد ذكر الجنة والنار وكان عدم خوفهم اياها لإنكارهم البعث ذكر جلا وعلا الدليل عليه في سورة المدثر بآتم وجه ووصف يوم القيامة وأهواله وأقواله ثم ذكر ما قبل ذلك من خروج الروح من البدن ثم ما قبل مبدأ الخلق على عكس الترتيب الواقعي .²⁰⁴

سبب التسمية

سميت بهذا الاسم لان المرتكز الاساسي دار حول الرسول فناده الله بحالته وهي الدثر بالثوب فوصف بحالته .²⁰⁵

المحور الرئيس للسورة دار حول بعض جوانب من شخصية الرسول الاعظم ولهذا سميت سورة المدثر .²⁰⁶

أسباب النزول

²⁰⁴ -روح المعاني مرجع سابق ص135

²⁰⁵ -كتاب روح المعاني تفسير القران العظيم العلامة الالوسي البغدادي الجزء التاسع والعشرين ص115 الناشر دار احياء التراث بيروت

²⁰⁶ -كتاب التعريف بسور القران الكريم موقع ام الكتاب نسخة الكترونية

وقد اختلف العلماء حينها في ما إذا كانت سورة المدثر هي اول ما نزل في القرآن الكريم وقيل في هذا السياق وأخرجه احمد والبخاري ومسلم والترمذي

وجماعة عن يحيى بن الكثير , قالت سئلت أبا سلما بن عبدالرحمن عن ما نزل من القرآن فقال (يا أيها المدثر) قلت يقولون (اقرأ باسم ربك الذي خلق)²⁰⁷ فقال ابوسلمة بن عبد الرحمن سئلت جابر بن عبدالله عن ذلك وقلت مثل ما قلت قال ما أحدثك إلا ما حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاورت بجرا فلما قضيت حوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمين فلم أرى شيئا ونظرت عن شمالي فلم أرى شيئا ونظرت خلفي فلم أرى شيئا فرفعت رأسي فإذا الذي جاءني بجرا جالس على كرسي بين السماء والأرض فجتث منه رعبا فرجعت فقلت دثروني دثروني فنزلت (يا أيها المدثر) , والروى في الصحيحين وغيرهما عن عائشة أنها قالت إن أول ما نزل من القرآن هو المدثر وهو الذي ذهب إليه أكثر الأمة قال بعضهم هو الصحيح ولصححة الخبرين احتاجوا الجواب فنقل في الأتقان خمسة أجوبة: السبب الأول أن السؤال في حديث جابر كان عن²⁰⁸

نزول سورة كاملة فتبين أن سورة المدثر نزلت بأكملها قبل تمام سورة (اقرأ) قال أول ما نزل منها صدرها, والثاني أن مراد جابر بأولية أولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي لا أولية مطلقة , الثالث أن المراد بأولية مخصوصة بالأمر بالأنذار وعبر بعضهم عن هذا بقوله أول ما نزل النبوة (اقرأ باسم ربك) وأول ما نزل لرسالة (يا أيها المدثر), الرابع أن المراد أول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من التذثر الناشئ عن الرعب وأما اقرأ ابتداء بغير سبب متقدم, السبب الخامس أن جابر استخرج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فيقدم عليه ما وردت عائشة رضي الله عنها ثم قال ان أحسن هذه الأجوبة الأول والأخير.²⁰⁹

207-سورة العلق آية 1

208-تفسير روح المعاني مرجع سابق

209 روح المعاني مرجع سابق

فضل السورة

وفي فضل سورة المدثر يقول بابويه عن الحسن عن عاصم الخياط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر علي الباقر قال (من قرأ في الفريضة المدثر كان حقا على الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وسلم في درجته و لا يدركه في الحياة الدنيا شقاء ابدا)²¹⁰, وقال الطبرسي في مجمع البيان من (قرأ سورة المدثر أعطي من الأجر عشر سنوات بعدد من صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكذب بمكة)²¹¹,

وقال الأمام الصادق (من أدمن قرآتها وسئل الله في آخرها حفظه لم يمت حتى يحفظه ولو سأله أكثر من ذلك قضى الله تعالى له)²¹²



²¹⁰ - كتاب ثواب الأعمال: 1/147 وعنه في الوسائل 07583/6:148

²¹¹ - مجمع البيان 5: 383 وعنه في المسند 4: 04907/355

²¹² كتاب عيون الغرر في فضل الايات والسور - مشتاق المظفر ص 226-227 نسخة الكترونية

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه

ب- أسلوب جمع البيانات

ج- أسلوب تحليل البيانات



تمهيد

في هذا الباب يستعرض الباحث المنهجية للدراسة من خلال تحديد منهج الدراسة وشرح مصادر البيانات وبعد ذلك يحدد اسلوب تحليل البيانات.

أ- مدخل البحث ومنهجه

ستقوم الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام المنهج الكيفي مكتبي وهو منهج البحث لزيادة تعميق الفهم لذكاء الروحي ومدى أهميته وتسعى الباحثة من خلال المنهج الكيفي لتطوير المعرفة بأسلوب استقرائي. فالمنهج الكيفي هو الاسلوب الذي نعتمد فيه وبشكل اساسي على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث وجمع المادة وتحليلها وعرض نتائج البحث , وهو يمر بمراحل التالية

- 1-تحديد الموضوع الرئيسي للبحث .²¹³
- 2-مراجعة ما جاء بموضوع البحث من دراسات سابقة وتحديد أوجه الشبه والاختلاف .
- 3-جمع المعلومات من مصادرها من كتب وسجلات ومخطوطات وتدوينها ثم ترتيبها الى مباحث .
- 4-التحليل الذي يكون بطبيعته تفسيريا وليس بطبيعته إحصائية .
- 5-أعداد تقرير البحث وتفسيره.²¹⁴

ب- مصادر البيانات

²¹³ -قواعد اساسية في البحث العلمي -سعيد اسماعيل الصيني ص427 ط2 2010
²¹⁴ - قواعد اساسية في البحث العلمي مرجع سابق

وتنقسم مصادر البيانات الى

1- مصادر أولية

هي الكتب والمخطوطات والسجلات من مصادرها الأصلية في حال بقاءها على هيئتها الاصلية ومنها : القرآن الكريم وكتب التفاسير منها تفسر ابن كثير والطبري والقرطبي وتفسير السعدي وكتب أسباب النزول فيما يتعلق في سورة المدثر.

2- مصادر ثانوية

وهي لا تقل أهمية عن المصادر الأولية وهي نصوص وشروح لفهم المصادر الأولية.

وفي هذا البحث فأن المصادر الأولية هي القرآن الكريم سورة المدثر

الانسان الروح والعقل والنفس وكتاب قوة الذكاء الروحي وكتاب الانسان يبحث عن معنى وكتاب الإدارة ومنها كتاب الإدارة بالمدرسية الحديثة وكتاب الطريق للقيادة وكتاب صناعة القائد وكتاب القيادة المتمركزة على مبادئ وكتب التنمية البشرية كتاب قوة العطاء وكتاب الذكاء العاطفي وكتاب ادارة الأولويات التي تناولت الذكاء الروحي بالإضافة الى قواميس اللغة العربية كالمعجم الوسيط ورسائل ماجستير ومنها مستوى الذكاءات المتعددة لمديري المدارس ودراسة الذكاء الأنفعالي وعلاقته في إدارة الضغوط المهنية لدى مديري المؤسسات التعليمية ودراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي

والمقالات المنشورة على شبكة العالمية الأنترنتمنها أثر الروحانية على منظمات العمل ومقالة القيادة الأصلية ومقالة لتصبح أكثر سعادة فكر مثل الأطفال وتسجيلات منها الذكاء الروحي لدكتور محمد بشناق.

ج_ أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات وثائقية وقراءة الكتب

وستقوم الباحثة بقراءة وفحص الكتب والسجلات المتعلقة بموضوع البحث ومن ثم تدوين هذه المعلومات مع تدوين أسم الكتاب ومؤلفه وسنة النشر ورقم الصفحه ومن ثم تصنيفها حسب المباحث .

يستخدم هذا الاسلوب لانه الانسب لنوعية البحث

د-تحليل البيانات

لتحليل البيانات ستعتمد الباحثة التفسير التحليلي

وكلمة التفسير في اللغة تعني الكشف والأستبانة

أما إصطلاحا فيعرف التفسير هو توضيح لمعنى الآية وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة .²¹⁵

التحليل في اللغة ح ل ل حل العقدة فتحها فنحلت وهي مادة تدل على فك العقدة ,والتحليل يطلق على ارجاع الشئ الى عناصره وتحليل الجملة بيان اجزائها ووظيفة كل منها.²¹⁶

ويعرف التفسير التحليلي هو منهج في تفسير القران الكريم يراعي فيه الترتيب التعبدي للايات والسور او الايات لقطاع معين داخل السورة الواحدة يقوم على منهج كفيل بتوضيح مراد الله تعالى من كلامه .²¹⁷

وستقوم الباحثة في مرحلة التحليل

- 1- عرض آيات سورة المدثر المتناوله لموضوع البحث
- 2- عرض أسباب نزول الآيات
- 3- تفسير معاني مفردات الآيات

²¹⁵ -التفسير التحليلي تعريفه خطواته العملية المنطقية الدكتور هاشم عبد ياسين ص248

²¹⁶ كتاب مادة التفسير التحليلي للاستاذ عبد العزيز شلي ص10 نسخة الكترونية

²¹⁷ -التفسير التحليلي منهجه خطواته مرجع سابق

-4 المعنى الأجمالي للآيات

-5 ما يستفاد من الآيات بعرض ما فيها من قضايا وتأملات .



الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : عرض البيانات

المطلب الأول : بيانات مفهوم الذكاء الروحي في سورة المدثر .

المطلب الثاني : بيانات المبادئ الأساسية لذكاء الروحي في سورة المدثر .

المطلب الثالث : بيانات طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر .

المطلب الرابع : أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي في سورة المدثر .

المبحث الثاني : تحليل البيانات ومناقشتها

المطلب الأول : تحليل بيانات ماهية الذكاء الروحي في سورة المدثر .

المطلب الثاني : تحليل بيانات المبادئ الأساسية لذكاء الروحي في سورة المدثر .

المطلب الثالث : تحليل بيانات طرق تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر .

المطلب الرابع : تحليل أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي .

المبحث الاول : عرض البيانات

في عرض البيانات سيتم عرض آيات سورة المدثر التي تناولت الذكاء الروحي وهي :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7)²¹⁸

ولأن نزول هذه الايات كانت في مناسبه واحده وجب عليا ذكر سبب النزول هنا تفاديا لتكرار،

أسباب نزول هذه الايات

كما جاء في تفسير السيوطي حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار حدثنا الحسن البجلي حدثنا المعافى بن عمران عن ابراهيم بن يزيد سمعت ابن ابي مليكه يقول ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل ؟ قال بعضهم كاهن وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر²¹⁹

وقال بعضهم (بل) سحر يؤثر فأجمع رأيهم على انه سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي فحزن ووقع رأسه وتدثر فأنزل الله يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7)²²⁰

المطلب الأول : الذكاء الروحي في سورة المدثر

يا أيها المدثر (1) قم فأندر (2)

²¹⁸ - القرآن الكريم بالرسم العثماني الطبعة الثالثة 1430 البينه للطباعة والنشر دمشق ص575

²¹⁹ - كتاب أسباب النزول للامام جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي الطبعة 1-2002 مؤسسة الكتاب الثقافيه بيروت لبنان ص279

²²⁰ - باب النقول في اسباب النزول مرجع سابق

معنى المفردات

يا : حرف نداء للبعيد وقد ينادى به القريب توكيدا

أيها : حرف/ أداة كلمة مركبه من أي وها التنبيه ويتبعها المنادى بأل .

المدثر: دثر تدثيرا فهو مدثر ,دثر فلانا فلانا أي غطاه بغطاء يستدفأ به من البرد , فأخذتني رجفه شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني :المغطى بالثياب اي المتغشي بشيابه
221 .

قَم فأنذر

قم :فعل أمر من قام يقوم قياما ,وقيام الشئ هو مراعاة للشئ وقيام هو على العزم على الشئ ,
أنذر :انذره الشئ أعلمه وخوفه منه . 222

قم فأنذر أي شمر عن ساق العزم وأنذر الناس . 223

جاء عن جابر بن عبدالله انه سمع رسول الله يحدث عن فترة الوحي

(فبينما أنا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء
قاعد على كرسي بين السماء والأرض فخشيت حتى هويت على الأرض فجئت أهلي زملوني
زملوني فزملوني فأنزل الله يأيها المدثر الى قوله فاهجر . 224

221 - المعجم الوسيط مرجع سابق

222 -كتابت معجم المعاني نسخة الكترونية

223 _كتاب معالم التنزيل لحسن بن مسعود البغوي ص246-1989 دار طيبة للنشر

224 - تفسير البغوي مرجع سابق ص246

ويأبها المدثر اختلف فيه أهل التأويل ومنهم محمد بن سعد ثنى أبي ثنا عمير ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله يأبها المدثر يأبها النائم وجاءت يا أيها المدثر المتدثر بثيابه .

وجاءت عن بشر ثنا سعيد عن قتاده وقال اخرون معنى يأبها المدثر النبوه وأثقالها وذكر ذلك ابن المثنى ثنا عبد الأعلى قال سئل داوود عن هذه الآية فقال عكرمه إنه قال دُثرث هذا الأمر فقم به. 225

مثلها قوله تعالى (يا أيها المزمل) والمزمل المتغطي بثيابه كالمدثر وهي بمعنى واحد وهذا الوصف حصل لرسول الله حين أكرمه الله برسالته وابتداه بإنزال وحيه بإرسال جبريل إليه . 226

وجاءت قُم بمعنى قم من مضجعتك أو قُم قيام عزم وتتصميم , فأنذر أي أفعّل الانذار أو أحدثه , فلا يقصد منذر مخصوص وقيل يقدر المفعول خاصا أي لإنذار عشيرتك المقربون لمناسبته لابتداء الدعوة في الواقع وقيل يقدر عاماً أي فانذر جميع الناس 227 لقوله تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) 228.

وجاء في الرحيق المختوم فغاية القيام بالإنذار هو أن لا يترك أحداً ممن يخالف مرضاة الله في عالم الوجود إلا وينذره بعواقبه الوخيمة حتى تقع رجفة وزلزال 229 في قلبه , وكأن الذي يعيش لنفسه يعيش مستريحاً أما أنت الذي تحمل هذا العبء الكبير فمالك والنوم؟ ومالك والراحة؟ ومالك والفرش الدافئ؟ والعيش الهادئ والمتاع المريح ؟ قم للأمر العظيم الذي ينتظرك قم للجهد والكد والتعب قم وتهيأ لهذا الأمر وأستعد . 230

ويضيف سليمان الندوي أن في شخص محمد ما هو جامع لصفات لم تكن في جميع الرسل قبله فهو مبشر الصالحين بالنجاح فهو مبشر وقد نادى الغافلين وأسمع الصم وحذر المذنبين عاقبة ذنوبهم

225- تفسير الطبري مرجع سابق ص 403-404

226- كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان _ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ص 892- 2002 مؤسسة الرسالة لنشر

227- تفسير روح المعاني مرجع سابق ص 116

228- سورة سبأ آية 28

229- كتاب الرحيق المختوم صفى الدين المباركفوري ص 72-73 الناشر الجامعة السلفية الهند 2007

230 - كتاب الرحيق المختوم مرجع سابق ص 72-73

وأندر المشرفين على الهلاك وأيقظ الغافلين فهو المنذر وقد دعا إلى الله فهو داع وإن هو إلا نور يستضاء به إلى يوم القيامة وكانت حياته مليئة بالنعوت وسيرته ممتازة بهذه الخصال وبعث ليختم الله به النبيين والنبوت فأعطى الرسالة الأخيره ليلبغها الى البشر كافة, فكانت تعاليمه خالدة ونفسه جامعه لجميع الأخلاق والعادات السليمة وقد بعث ل يتم مكارم الأخلاق²³¹,

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46)²³²

ويقول تعالى (وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في النار).²³³ الأندار هنا مقصور على أهل مكة ومن حولها لأنهم المقصود بالرد عليهم لإنكارهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم, (وينذر يوم الجمع) أُعيد فعل تنذر لزيادة تهويل أمر يوم الجمع لأن تخصيصه بالذكر بعد عموم الأندار يقتضي تهويله.²³⁴

وكان صلوات الله عليه كثير التأمل في خلق الله فكانت له قراءة فكرية غير مكتوبه ولا مسطورة فهو يشاهد عملية البناء في النبات الذي يستقطب أهتمامه ويرى عملية البناء واضمحلال والتلاشي في الصيف والخريف تتساقط الأوراق وتتجدد الغصون وتعاقب الليل والنهار, فالقراءة الفكرية كانت تقوده الى حاكمية موضوعيه فمن يملك الموت والحياة ويقدر دورهما ؟ ومن يحكم سنن الكون ونواميسه وقوانينه ؟ فيبدا رحلة البحث عن الحقيقة التي ترق فيها مشاعره وتنبه حواسه فتتنقله من الأنهار بالفعل الى تقديس الفاعل ومن الأندهاش من حركة الحياة الى تنزيه واهب الحياة ومن تنوع الخلق الى وحدة الخالق.²³⁵

231 - كتاب الرسالة المحمدية سليمان الندوي ص39 ط1 2002 الناشر دار ابن كثير دمشق

232 -سورة الأحزاب آية 45-46

233 - سورة الشورى آية 7

234 كتاب التحرير والتنوير محمد بن طاهر ابن عاشور ص35 1984 الدار التونسية للنشر

235 -كتاب النبي المرابي ص60 مرجع سابق

لدى يرى الشيخ النابلسي أن في التأمل ما يقود إلى معرفة الله التي تقود إلى مكارم الأخلاق , فمعرفة الله تقود الى مكارم الأخلاق فمن عرف ربه لا يظلم أحد ولا أستعلي على الله ولا اسخر الناس لخدمتي ولا أبتز أموالهم ولا أبني خوفي على أمنهم ولا أبني عزي على ذلمهم .²³⁶

الخلاصة

مما سبق يتضح لنا أن مفهوم الذكاء الروحي في الآيات السابقة هو قدرة النبي محمد على القيام بالمهمة والغاية السامية التي بعث لأجلها وهي القيام بالأنذار لنشر وتبليغ رسالة الإسلام .

المطلب الثاني : بيانات المبادئ الأساسية لذكاء الروحي في سورة المدثر

وربك فكبر

معاني المفردات

وربك : أسم الله تعالى

فكبر : عظم وجسم وضخم .²³⁷

وربك فكبر : أي عظمه عما يقوله عبدة الأوثان .

وجاء في تفسير وربك فكبر أن لا يفتر عن الأعلان بتعظيم الله وتوحيده في كل زمان وكل حال , وجوز ابن جني أن تكون الفاء زائدة فقال هو كقولك زيدا فاضرب تريد زيدا أضرب , ومعنى كبر أي كبره في اعتقادك وكبره بقولك تسبيحا وتعلينا ويشمل هذا المعنى أن يقول الله أكبر لأنه إذا قال هذه الكلمة أفاد وصف الله بأنه أكبر من كل كبير أي أجل وأنزه من كل جليل .²³⁸

236 -الموقع الرسمي لشيخ النابلسي مرجع سابق حرر بتاريخ 1-8-2017

237 -المعجم الأشتقاقي لألفاظ القرآن الكريم محمد حسن حسن جبل ص1865 ط1 2010 الماشر مكتبة الأدب

238 - تفسير البغوي مرجع سابق ص264

وجاء ايضا التكبير بمعنى التعظيم لكنه ليس مرادفا له فالكبرياء أكمل من العظمة لأنها يتضمنه ويزيد عليها في المعنى, ويقول ابن تيمية في قوله الله أكبر أثبات عظمته ولكن الكبرياء أكمل ولهذا جاءت الألفاظ المشروعة في الصلاة والأذان بقول (الله أكبر) لأن ذلك أكمل من قول الله أعظم
239 .

وجاءت وركب فكبر عندما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر فكبرت خديجة وفرحت وأيقنت أنه الوحي , وجواز ما يحمل على تكبير الصلاة فقد قال مردويه عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول إذا دخلنا الصلاة فأنزل الله تعالى وركب فكبر فأمرنا أن نفتح الصلاة بالتكبير
240 .

وقال تعالى (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً)²⁴¹ الإسراء آية 111

التكبير أبلغ لفظه للعرب في معنى التعظيم والأجلال , عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله ويدي بيده فأتى علي رجل رث الهيئة فقال له أي فلان ما بلغ منك ما أرى قال السقم والضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر فتلى (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً) فأتى رسول الله وقد حسنت حالته فقال مهيم لم أزل أقول الكلمات التي علمتني , وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني أمر إلا مثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً)²⁴² .

الخلاصة مما سبق يتضح إن أهم مبدأ من مبادئ الذكاء الروحي الواردة في الآيات السابقة ذكر الله أكبر

²³⁹ كتاب فقه الأسماء الحسنی عبدالرزاق بن عبدالمحسن ص153 ط1 2008 الناشر دار التوحيد الرياض

²⁴⁰ - تفسير روح المعاني مرجع سابق ص117

²⁴¹ -سورة الإسراء آية 111

²⁴² -تفسير روح المعاني مرجع سابق 196

المطلب الثالث :بيانات تنمية الذكاء الروحي في سورة المدثر

(3) وثيابك فطهر(4)والرجز فاهجر(5) ولا تمنن تستكثر(6)ولربك فاصبر(7)

وثيابك فطهر

معنى المفردات

وثيابك : المصدر ثوب ثياب ومصدر ثاب لباس هو طاهر الثوب أي خال من العيب .

طهر : فعل طهر يَطهرُ وطهر طهراً فهو طاهر , طهر الشخص كان نقياً منزهاً عن الآدناس ضد نجس , طهر الثوب :أزال وسخه.²⁴³

أي نفسك فطهر فكفى عن النفس بالثوب , وقيل أي لا تلبسها على معصية ولا على غدر فأني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدره أتقنع²⁴⁴

وقيل أيضاً وثيابك فطهر قلبك ونيتك فطهر, وقيل وخلقك فحسن .²⁴⁵

وجاء في تفسير روح المعاني يقصد بها الجسم طهارة الجسم .²⁴⁶

وقال (والله يحب المطهرين)²⁴⁷ , وجاء في تفسيرها مشروعية الطهارة مطلقاً لأن الله يحب المتصف بها ولهذا كانت الطهارة مطلقاً شرطاً لصحة الصلاة والطواف وجواز مس المصحف ويشمل التطهر المعنوي عن الأخلاق الرذيلة والصفات القبيحة والأفعال الخسيسة.²⁴⁸

243 - كتاب المعجم الوسيط مرجع سابق ص102

244 -تفسير البغوي مرجع سابق ص264

245 - تفسير أن كثير مرجع سابق ص263

246 - تفسير روح المعاني مرجع سابق ص118

247 -سورة التوبة آية108

248 - تفسير السعدي مرجع سابق ص100

وفي قوله تعالى (يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)²⁴⁹ , وجاء في تفسيرها التطهير قيل التحليه بالتقوى والمعنى على ما قيل إنما يريد الله ليذهب عنكم الذنوب والمعاصي فيما نحاكم ويحليكم بالتقوى تحليه بليغه ليذهب عنكم الرجس ويصونكم من المعاصي صوتاً بليغاً فيما أمر ونهى جل شأنه , وجاء عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة أتي بزوجك وأبنيك فجأت بهم فألقى عليهم كساءً فدكيا فوضع يده عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن هؤلاء آل بيتي وحامتي إذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك إلي خير)²⁵⁰ .²⁵¹

يقال صفاء النفس بصفاء الثوب حيث يقول الحكماء أن من اتسخ ثوبه تكدرت نفسه وهو امر ظاهر , وجاء عن الترمذي (إن الله نظيف يحب النظافة).²⁵²

يقول تعالى (ونفساً وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من سها)²⁵³ , أي قد أفلح من طهر نفسه من الذنوب ونقاها من العيوب ورقاها بطاعة الله وعلاها بالعلم والعمل الصالح .²⁵⁴

يقول سيدنا عمر بن الخطاب (ميدانكم الأول أنفسكم إن قدرتم عليها كنتم على غيرها أقدر) .²⁵⁵

الرجز فاهجر

الرجز : الذنب والعذاب وعبادة الاوثان

فاهجر : فعل هجر يهجر هجراً وهجرانا فهو هاجر , هجر الشئ أو الشخص تركه

وأعرض عنه .²⁵⁶

²⁴⁹ -سورة الأحزاب آية 133

²⁵⁰ -الطبراني ج23ص333/ 768

²⁵¹ -تفسير روح المعاني مرجع سابق ص12

²⁵³ -سورة الشمس آية 7-10

²⁵⁴ -تفسير السعدي مرجع سابق ص568

²⁵⁵ كتاب تفيير العادات عبدالخالق نتيج ص8-9 ط1 2016 الناشر الأكاديمية الدولية للتدريب والتفوق الدراسي

يقال ان الرجز الأصنام فاهجر , وقيل انها الأوثان , وقيل ايضا اترك المعصية .²⁵⁷

وجاءت بمعنى أي أهجرها ولا تقربها .²⁵⁸

والرجز فاهجر أختلف تأويله باختلاف القراءة فقرأه أهل المدينة وعامة الكوفة الرجز بكسر الراء ومعناه ووجهه إلى العذاب²⁵⁹, كما في قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى إدع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل)²⁶⁰ الأعراف 134-135, وكذلك في قوله تعالى (والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم)²⁶¹, وبضم الراء عن قراء بعض المكيين وجهه الى الأوثان والأوثان فاهجر عبادتها واترك خدمتها كما في قوله تعالى (والرجز فاهجر) , وجاء بمعنى كيد الشيطان كما في قوله تعالى (يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) الأحزاب آية 33²⁶²

وجاء في تفسير روح المعاني بمعنى الدنيا فاترك , وأريد بالرجز القبيح المستقذر والدنيا عند العارف في غاية القبح والقذارة , وكل ما ألهى عن الله عز وجل فهو رجز يجب على طالب الله تعالى هجره اذ بهذا الهجر ينال الوصال .²⁶³

وقال تعالى في الهجر (واهجرني ملياً)²⁶⁴, وقال ايضاً (واهجرهم هجراً جميلاً)²⁶⁵.

فكل الرسل جاؤا لكي يدعوا أقوامهم لهجر الموبقات والعادات السيئة التي كانوا عليها وتعليمهم بمكارم الاخلاق التي دعى الله بها الرسل لنشرها قال تعالى (يا أيها الرسل كلوا

256 -المعجم الوسيط مرجع سابق ص568

257 -تفسير ابن كثير مرجع سابق ص264

258 - تفسير البغوي مرجع سابق ص265

256- تفسير الطبري مرجع سابق ص410

260 -سورة الأعراف 134-135

261 -سورة سبأ آية 5

262 -سورة الأحزاب آية 33

263 - تفسير روح المعاني مرجع سابق ص118

264 -سورة مريم آية 26

265 -سورة المزمل آية 10

من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) ²⁶⁶, فهذا نوح يخاطب قومه (كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون) ²⁶⁷, وكذلك النبي موسى (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنهم ظلة وظنوا أنه واقع بهم خدوا ما آتينكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) ²⁶⁸. ²⁶⁹

العصر الجاهلي كان مبني على أصول التقليد فهو قاعدة كبرى لجميع الكفار قال تعالى (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون) ²⁷⁰,

وأيضاً إقتدأهم بفسقة أهل العلم وجهالهم وعبادهم قال تعالى (يأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) ²⁷¹ ومنها أيضاً الاستدلال على بطلان الشيء بأخذ الضعفاء به وضعف فهم آخذه (قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون قالوا ما علمي بما كانوا يعملون إن حسابهم إلا على ربي لوتشعرون وما أنا بطارد المؤمنين إن أنا إلا نذير مبين) ²⁷², ومن عاداتهم أيضاً التعبد بكشف العورات قال تعالى (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون) (28) قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين) ²⁷³, وأيضا الكفر والشرك والشك والحسد واتباع الهوى , وأصل كل أعمال الجاهلية ماهي إلا إتباع هوى النفس لقوله تعالى (ولئن

266-سورة المؤمنون آية 51-52

267-سورة الشعراء 105-110

268-سورة الأعراف 170-171

269- منهج الأنبياء في تزكية النفوس مرجع سابق ص 19-20

270-سورة البقرة آية 170

271-سورة التوبة آية 34

272-سورة الشعراء آية 111-115

273-سورة الأعراف آية 27-29

أتبع أهوائهم (274 , ولم يقل دينهم لأن ما هم عليه مجرد أهواء لنفس ومن ترك الدين أتبع الهوى لا محاله . 275

إن تزكية النفس وتنقيتها من قبائحها وتصفيتها من أدرانها إلى مكارم الأخلاق وصلاحها أحد مهمات الرسائل التي بُعث بها الأنبياء. 276

الخلاصة:

يُسمى الذكاء الروحي حسب التوجيهات الإلهية في الآيه السابقة بالتزكية الأيمانية وهي تنقية النفس من الظاهر والباطن من كل ما يشوبها من قيم وعادات وتقاليد الجاهليه .

لا تمنن تستكثر

لا: من أفعال الأستثناء

تمنن : فعل أصله المن أي تعداد الفضل والاحسان يمنُّ بما أعطى ويعتد به أعتداداً

تستكثر : فعل من أستكثر من يستكثر أستكثرأ فهو مستكثر

أستكثر الشيء عدة كثيراً . 277

وقيل معناها لا تعط مالك مصانعة لتعطي أكثر منه وقيل لا تعط شيئاً طمعا لمجازاة الدنيا .

278

274 -سورة البقرة آية 120

275 - كتاب مسائل الجاهلية لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان ص15 نسخته إلكترونية

276 -كتاب منهج الأنبياء في تزكية النفوس ص19 مرجع سابق

277 -كتاب المعجم الوسيط مرجع سابق ص568

278 -تفسير البغوي مرجع سابق 265

وجاءت بمعنى لا تمنن بما اعطاك الله تعالى من النبوة والقرآن مستكثرًا به أي طالبًا كثير الأجر من الناس .²⁷⁹

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كممثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين)²⁸⁰ , وقال أيضا (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي أسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين)²⁸¹ . وفيها أن المنه والأذى مبطلان لأعمالكم فتصير أعمالكم بمنزلة الذي يعمل لمرأة الناس ولا يريد به الله والدار الآخرة .²⁸²

أن لا تطلب على عملك شاهداً إلا الله ولا مجازياً سواه يسمى إخلاصاً , فالعبد المخلص تظهر عليه علامات الحماس للعمل للدين والمبادرة للعمل واحتساب الأجر والصبر والتحمل وعدم التشكي والحرص على إخفاء وأتقان العمل .²⁸³

ولربك فاصبر

ربك : أسم الله تعالى

الصبر : أي تحلى بالصبر يتحلى بالجلد أي لا يظهر شكوى من ألم أو بلوى .²⁸⁴

جاء في تفسيرها لسيدك ومالكك فاصبر على أداء فرائضه وعبادته , وقيل معناها حُملت أمراً عظيماً محاربة العرب والعجم فاصبر عليه لله²⁸⁵

279 -تفسير روح المعاني مرجع سابق ص119

280 -سورة البقرة آية 264

277-سورة الحجرات آية 17

278-تفسير السعدي مرجع سابق ص113

283 - كتاب الأخلاص -محمد صالح المنجد ص51 ط1 2009 الناشر مجموعة زاد لنشر

284 -المعجم الوسيط مرجع سابق ص505

285 -كتاب الجديه في الألتزام محمد حسين يعقوب ص10 نسخته إلكترونية

وقيل بمعنى أصبر على عطيتك لله , وقيل أصبر على أذاهم لوجه الله عز وجل . 286

وأيضاً بمعنى وصله بما قبله وجعله صبراً على العطاء من غير إستكثار . 287

يأمر الله رسوله الكريم بأن يدع لحافه ودثاره وينهض لدعوته مبلغاً ومنذراً ومنفذاً ما أمره به ومجتنباً ما نهأه عنه ثم يأمره بالصبر بهذا يكون عدة له في جهاده وسلاحاً ماضياً في معركته مع الجاهلية . 288

فالقارئ لمسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع رسالته لا يستغرب بأن يوصى من قبل الله بالصبر لأنه سيمر بمراحل وعقبات شديدة على النفس سيعجز فيها عن تحمل الأذى فهو الذي مر بمراحل التعذيب والتكذيب والاستنكار ووصف بانه ساحر ومجنون وهو الذي أدميت قدماه وحوصر في الشعب حتى اكا ورق الشجر وطرد من مكة ورمي عرض زوجته الشريف وقتل سبعون من اصحابه وتوفي ابنه ابراهيم وحينها قال صلى الله عليه وسلم (إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا لفرأقك يا أبراهيم لمخزون) 289 . 290

وقد أمتد نزول آيات الصبر على طول الفترة المكية يقود خطوات المؤمنين خطوة بعد خطوة فتدربوا على تحمل المشاق وتحمل الأذى وضبط الإرادة وألا تكون تصرفاتهم ردود فعل كما تدربوا على الألتزام بما يرد الله تعالى والأنضباط مع رسوله صلى الله عليه وسلم . 291

286-كتاب الجامع لأحكام القرآن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ص369 ط1 2006 الرسالة لنشر

287 - تفسير روح المعاني مرجع سابق ص120

288-كتاب الصبر في القرآن الكريم يوسف القرضاوي ص26 ط3 1989 الناشر مكتبة وهبة

289-صحيح البخاري1241

290 كتاب لاتحزن مرجع سابق ص60

291-كتاب السيرة النبويه تربية أمة صالح أحمد الشامي ص60 ط2 2002 الناشر المكتب الإسلامي

قال تعالى (واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين)²⁹² , وقال جلاله (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا)²⁹³ وقال أيضاً (واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين أتقوا والذين هم محسنون)²⁹⁴ , وإن الله تعالى أوصى إلى داوود (تخلق بأخلاقى فإن من أخلاقى إني أنا الصبور) , وجاء في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قسم مالا فقال بعض الناس هذه قسمة ما أريد بها وجه الله فأخبر بذلك رسول الله فقال رحم الله أخي موسى قد أؤدي بأكثر من هذا فصر)²⁹⁵ , وجاء عنه صلوات الله عليه أن الله عز وجل يقول (إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبه في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل أستحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديواناً) .²⁹⁶

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (أن أناساً من الأنصار سألو رسول الله فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين أنفق كل شئ بيده (ما يكُن من خير فلن أذخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أُعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر)²⁹⁷ .²⁹⁸

يقول الإمام علي كرم الله وجهه

أصبر قليلاً فبعد العسر تيسيرٌ وكل أمر له وقت وتدييرٌ

وللمهمين في حالاتنا نظرٌ وفوق تقديرنا لله تقديرٌ²⁹⁹

وجاء إن كتب بعض الحكماء إلى أخ له يعزيه عن ابن له يقال له محمد

292-سورة يونس آية 109

293-سورة الطور آية 48

294-سورة النمل آية 127-128

295-الترمذي 963

296- كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ابن قيم الجوزية ص85 ط1 2008 مجمع الفقه الإسلامي

297- البخاري 1496 ومسلم 1053

298- كتاب الصبر جنة المؤمن هيا ناصر عبدالله الراشد ص43 ط1 2014 دار البيان لنشر والتوزيع

299-كتاب الصبر جنة المؤمن مرجع سابق ص43

أصبر لكل مصيبة وتجدد واعلم أن المرء غير مخلد

وإذا ذكرت محمداً ومصابه فأذكر مصابك بالنبي محمد

ويقول أبو حاتم رضي الله عنه الصبر على ضروب ثلاثة الصبر على المعاصي والصبر على الطاعات والصبر على الشدائد والمصيبات .³⁰⁰

فا الصبر تندرج تحته أفضل السمات وأحلى الصفات فالسماحة والعطاء والبذل والتفاؤل والصفح والرضى والشكر وحسن الخلق وكل قول جميل وعمل طيب ينحصر في دائرة الصبر .

الخلاصة تنمية الذكاء الروحي تحتاج الألتزام والمثابرة والصبر بدون كلل أو ملل أو تشكي من طول الطريق أو أستبطاء النتائج أو العلو والأستكبار بما حقق والأهم من ذلك إحتساب كل ما تسعى لتحقيقه لوجه الله تعالى والحصول على مرضاته وجناته .

المطلب الرابع : أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي

كأن جل جلاله أراد أن يعلمنا أن وظيفة تبليغ الرسالة هي مهمة الأنبياء ومن تابعهم من بعدهم فلا ينبغي لمن أستعمله الله في هذه المهمة العظيمة أن يستقيل لمجرد تعنت الكاذبين مهما طالت المده أو أغلقت أبواب الهدايه كل ما علينا هو أن نفعل كما علمنا الحبيب المصطفى من مراجعة حساباتنا دون تراجع أو إنهمزام وأستحضار الخطط البديله في عقولنا ونتجه بقلوبنا الى صاحب الكلمه الأخيره طالبين العون والصفح والسداد .³⁰¹

والرسول عليه النهوض بأعظم أمانه فهي ليست أمانة البشر للبشر وإنما أمانة رب البشر للبشر والسماء والأرض مما يتطلب أن يكون على أعلى وأروع مستوى ممكن من مكارم الأخلاق وعلو الفضائل , بحيث يثق به من يعرفه ويصدقه من يسمعه ويطمئن إليه من

³⁰⁰ -روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان ص163-164 نسخه الكترونية

³⁰¹ -كتاب رحلة التغيير في رحاب الأمين أمل أحمد طعمه ص91 ط1 2013 نسخه الكترونية

يدعوه , فالأنسان لا يثق بصدق البلاغ إلا إذا وثق بصدق المبلغ ولذلك كان أصفاء محمد بن عبدالله ابتداءً من منطلق عظمة أخلاقه حيث يقول تعالى (وإنك لعلی خلقاً عظيماً) القلم آيه 4.302

لم تكن مهمة النبي في نشر الاسلام والدعوة اليه بين الناس في مكة بالأمر السهل فقد واجهه منذ بدء الدعوة الكثير من العقبات في ذلك المجتمع الجاهلي الذي تربي على تعظيم الاصنام والأفتنان بها , أذ وقفت رجالات قريش وسادتهم في طريقه وتصدوا لدعوته واجتهدوا كي يحولوا بينه وبين تبليغ رسالة ربه .303

لقد وقفت الجاهلية بكل قوتها وطغيانها في وجه هذه الدعوة واستعملت كل الوسائل للصد عن سبيل الله كل ذلك يحدث والدعوة ما تزال في مهدها فكان لا بد أن تكون في مواجهة هذا الطاغوت تربية الارادة بالصبر ليستطيع المضي قدما في الطريق حتى يتحقق أمر الله في إقامة هذا الدين .304

بدأت الدعوة سرّاً محاطه بالكتمان حتى لا تواجه بردات فعل عنيفه من أصحاب القوة والسلطان لا سيما وأن الدعوة الجديدة تهدم وتفوض جميع مورثاتهم الفكرية سواء الاعتقادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية واستمرت الدعوة سرّاً ثلاث سنوات .305

حرص النبي فيها على تربية صحابته تربية عميقة على مناهج الاسلام واتخذ من دار الأرقم بن أبي الأرقم مكانا للقائهم وتعليمهم وبعدها نزل قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر)306 وقوله

302 - كتاب النبي المرابي أحمد رجب الأسمر ص 51 ط1 2014 دار الفرقان لنشر والتوزيع

303 -دروس من السيرة إعداد شعبة توعية الجاليات بالزلفي ص24 نسخته إلكترونية

304 - كتاب السيرة النبوية تربية أمة مرجع سابق ص51

305 -كتاب النبي المرابي مرجع سابق ص65

306 -سورة الحجر آية 94

تعالى (وأندرك عشيرتك الأقربين)³⁰⁷ فبدأ الجهر بالدعوة وثار زعماء قريش وبدأت
المواجهة .³⁰⁸

واجتمع طواغيت مكة في دار الندوة ليتخذوا قراراً حاسماً في هذا الأمر فرأى بعضهم أن
توضع القيود في يد محمد ويشد وثاقه ويرمى به في السجن لا يصله منهم إلا الطعام ويترك
على ذلك حتى يموت ورأى آخر أن ينفي من مكة فلا يدخلها وتنفض قريش يديها من
أمره وقد أستبعد هذا الأمر لعدم جدواهما واستقر الرأي على رأي أبو جهل حيث قال
أرى أن تأخذوا من كل بطن من قريش شاباً نسيباً وسطاً فتياً ثم نعطي كل فتى سيفاً
صارماً ثم يضربونه جميعاً ضربة رجل واحد فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها .³⁰⁹

ولكن الله تعالى سلمه منهم وأخذوا في مطاردته في جبال مكة وفيافي الصحراء ولكن الله
منعه منهم ووصل إلى المدينة يرافقه أبوبكر الصديق واستقبل فيها أروع استقبال .³¹⁰

لقد أمتد نزول آيات الصبر على طول الفترة المكية يقود خطوات المؤمنين خطوة بعد خطوة
فتدربوا على تحمل المشاق وتحمل الأذى وضبط الإرادة وألا تكون تصرفاتهم ردود فعل كما
تدربوا على الالتزام بما يُرد الله تعالى والأنضباط مع أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتكونت قاعدة صلبه للاسلام من أصلب العناصر عوداً ومما زاد من صلابة هذه القاعدة
أنها لم تقم على عرض مغريات المادة والمتاع والمال ولم تمن معتنقيها بالدعوة البراقة لا من
مناصب وغنائم فقد كان هناك وعد واحد رضوان الله و الجنة في الدار الآخرة , فهذا
رسول الله مر آل ياسر وهم يعذبون فلم يقل أكثر من أن قال لهم (صبراً آل ياسر فإن

307-سورة الشعراء 214

308 - النبي المرابي مرجع سابق ص65

309 - كتاب وفتات تربوية في السيرة أحمد فريد ص130 ط1 2009 دار العقيدة لنشر

310-كتاب النبي المرابي مرجع سابق ص66

موعدكم الجنة)وكانت الغاية أن تنشأ قلوب مؤمنه على درجة عالية من الصلابه والقوة لا يكون إلا بالتجرد من أمنيات النفس المتعلقة بمتاع الدنيا وصرفها الى التعلق بالأخرة .³¹¹

فكان القرآن في مكة يفسر للإنسان سر وجوده ووجود هذا الكون من حوله كان يقول له من هو؟ ومن أين جاء وكيف جاء؟ ولماذا جاء والى أين يذهب في نهاية المطاف؟ ومن الذي جاء به من العدم المجهول؟³¹²

وما مصيره؟ وكان يقول له عن هذا الوجود الذي يحسه ويراه ومن أنشأ هذا الوجود الملمع بالأسرار من يذره من يحوره , لقد كانت العقيدة بهذا المعنى الشامل .³¹³

وأذن النبي للمؤمنين بالهجرة الى المدينة وتركوا ورأهم الوطن والمال والمتاع تركوا كل ذلك ليسلم لهم الدين وأستعاضوا عنه بالأخوة اللذين ينتظروهم في المدينة لبيؤهم وينصروهم , وعن عبدالله بن عمر بن العاص قال رسول الله المهاجر من هجر السيئات الى هجر الخطايا والذنوب الى هجر ما يخالف أنظمة الاسلام في بيوتنا الى هجر الضعف والبطاله والاهمال والترف والكذب والرياء ووضع الأشياء في غير موضعها , إن أهم حدث في تاريخ الدعوة الاسلامية هو الهجرة وتكون الكيان السياسي للأمة الإسلامية لنشر الإسلام والدفاع عن حرمانه .³¹⁴

وفي طريق هجرته إلى المدينة كانت هناك العديد من الدروس المستفادة في التخطيط والإعداد البشري لتلك المهمة الشريفة , إبتدأ من التخطيط بإعداد أداة السفر قبل شهر (الراحتين) ثم تهيئة دليل الرحلة لكي يسلك بهما طريقاً مغايراً لطريق القوافل المعتاد³¹⁵

وتخصيص من يمدهم عن تحركات فريش كي يتمكنوا من تعديل الخطة إن أحتاج الأمر , ثم تأتي الحركة الذكية في الاتجاه فعكس الجهة المقصودة فاتجه جنوباً نحو غار ثور بينما يثرب

311 - كتاب السيرة النبويه مرجع سابق ص60

312 -كتاب السيرة النبويه مرجع سابق ص45

313 -السيرة النبويه تربية أمة مرجع سابق ص45

314 -وقفات تربويه في السيرة النبوية مرجع سابق ص137

315 - كتاب رحلة التغيير مرجع سابق ص133

تقع في الشمال ولم ينسى صلى الله عليه وسلم من يعفوا آثارها فجعل عامراً بن فهيرة يقوم بتلك المهمة من خلال أغنامه , وقبل هذا وذاك كان القلب المتصل بالله , فعن أبا بكر حدثه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان أحدهم نظر إلى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك بأثنين الله ثالثهما)³¹⁶. فالذي يسير بمعية الله وتوفيقه عندئذ لا بد للغايات أن تنجح .³¹⁷

وقد أُستقبل النبي في المدينة أستقبلاً يكشف مدى المحبة الشديدة التي كانت تفيض بها أفئدة الأنصار من أهل المدينة رجالاً ونساءً وأطفالاً لقد كانوا يخرجون كل يوم الى ظاهر المدينة وينتظرون تحت نفخ الشمس وصول رسول الله إليهم حتى إذا ذهب النهار ليدبر عادوا أدراجهم ليعودوا إلى الأنتظار صباح اليوم التالي فلما طلع الرسول إليهم جاشت العواطف في صدورهم وأطلقت ألسنتهم تهتف بالقصائد والأهازيج.³¹⁸

أخذ الإسلام ينتشر سريعاً في المدينة فعمل النبي على بناء دولة الإسلام الأولى في هذه الرقعة المحدودة , فكان أول إجراء أتخذه هو بناء مركز³¹⁹

الدعوة والدولة فأسس مسجده الشريف وغدا المسجد مكان العبادة ومركز للقيادة ففيه تتم الاجتماعات واللقاءات وتعقد فيه الندوات والمحاضرات ويتم فيه الشورى وتنظيم أمور المسلمين , ثم قام بتنظيم المجتمع على مستويين تنظيم العلاقات الخاصة بعقد الأخوة الذي أخی فيه بين المسلمين اثنين اثنين وتنظيم العلاقات العامه بين جميع سكان المدينة من مسلمين ويهود ومشركين بالوثيقة التي أمر بكتابتها ويعتبرها المؤرخين أول دستور إسلامي .

320

316 - صحيح مسلم 2381

317 - رحلة التبشير مرجع سابق ص133

318 - وقفات تربويه مرجع سابق ص145

319 - النبي المرابي مرجع سابق ص67

320 - النبي المرابي مرجع سابق ص67

فشارك النبي في بناء المسجد وهو بذلك يضع قانوناً أو مبدأً عظيماً في علم القيادة فمشاركته صلى الله عليه وسلم تنشط الكسالى وتوقظ ذوي الهمم الضعيفه وتضرب المثل الأعلى والقدوة الحسنه في الهمه والنشاط وأتقان العمل كما تسلط الاضواء حول أهم مؤوسسه إسلامية يجب أن يُعتنى بها عند أنشاء المجتمع الإسلامي المصدر والقوة الروحانية التي تشعل الحماس والقوة عند ملاقاته العدو , والأخوة بين الانصار والمهاجرين هي بناء الألفة والتواصل على أساس الدين . فكانت مشكلة المهاجرين اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً فقد فارق الكثيرين منهم الأزواج والأولاد³²¹

بلا مأوى ولا تجاره وهم بذلك أضافوا عبئاً اقتصادياً واجتماعياً على الأنصار , ايضاً دمج الفئات مع اختلاف المستويات الأيمانية والعمر الأيماني بين الأنصار والمهاجرين كالأساتذه في مادة الأيمان والدين مقارنة مع الأنصار الذين يمكن أن يكونوا تلامذه لهم , فهو السبيل لتسريع تعلم الأنصار ورفع المستوى الأيماني كي يصبح المجتمع يداً واحده .³²²

وبعد أرساء دعائم الدولة وجب وضع أسس الدفاع عنها , فقام بأعداد المسلمين عسكرياً لحماية عقيدتهم ودولتهم وسير السرايا لتحذير المشركين من مهاجمة المدينه .³²³

وقد قاد النبي العديد من الغزوات منها غزوة بدر وغزوة أحد وغزوة الأحزاب وغزوة الحديبية غزوة بني قيقاع وغزوة مؤته وغزوة تبوك

وفي العام العاشر للهجرة والعام الثالث والعشرين للبعثه حج النبي حجته الأخيره والتي عرفت بحجة الوداع والتي خطب فيها الرسول والتي عرفت بخطبة الوداع ونزل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)³²⁴ , وفي يوم

³²¹- رحلة التغيير مرجع سابق ص67

³²²- رحلة التغيير مرجع سابق ص76

³²³- النبي المرابي مرجع سابق ص67

³²⁴-سورة المائدة آية 3

الأثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشره للهجره أنتقل المصطفى إلى جوار ربه راضياً مرضياً وقد أدى الأمانة . 325

الخلاصه

من العرض السابق لمسيرة النبي الكريم في الدعوة ونشر رسالته الساميه يمكننا أن ندرك مدى صعوبة ومشقة المهمة الموكلة إليه وأن طريقه لم يكن معبد بالورود وأن هذه المهمة تحتاج الى مؤهلات وتوجيهات ليتمكن من القيام على أداء مهمته على أكمل وجه , وأن قياده ليست لقباً يسعى لتحقيقه بقدر ماهي أخلاق فاضله وممارسات يتصف بها من وُكل للقياده .

المبحث الثاني: تحليل البيانات ومناقشتها

المطلب الأول : مفهوم الذكاء الروحي

- دروثي : وعي نفسي عميق في الفرد الذي يصبح أكثر فأكثر وعياً بأبعاده الذاتيه وليس من السهل ان يتحقق ذلك بالجسد ولكن من الجسد والروح أيضا . 326

وعن الوعي النفسي يساعد على عمل تغيرات وتحولات في التفكير ويسمح لك بتغير مشاعرك وهو أحد العناصر الرئيسية في الذكاء الروحي وأحد الركائز لتحقيق النجاح كما أنه الخطوة الأولى في تجسيد ما تود تحقيقه حيث يجعل تركيزك مشاعرك سلوكياتك شخصيتك ردود أفعالك تحدد أين ستذهب في الحياة في أي اتجاه وعلى اي درجة من

النجاح والسعادة . 327

325 - النبي المرابي مرجع سابق ص70

326 -كتاب قوة الذكاء الروحي ص22 مرجع سابق

327 - مقالة الإدراك الوعي - مرجع سابق

ووجدت الباحثة الذكاء الروحي بهذا المعنى في سورة المدثر في الآيات (يا أيها المدثر (1) قم
فأنذر) فجاء في الرحيق المختوم وكان الذي يعيش لنفسه يعيش مستريحاً أما أنت الذي
تحمل هذا العبء الكبير فمالك والنوم؟ ومالك والراحة؟ ومالك والفرش الدافئ؟ والعيش
المهادئ والمتاع المريح؟ قم للأمر العظيم الذي ينتظرك قم للجهد والكد والتعب قم وتحمياً لهذا
الأمر وأستعد ، فغاية القيام بالإندار هو أن لا يترك أحداً ممن يخالف مرضاة الله في عالم
الوجود إلا وينذره بعواقبه الوخيمة حتى تقع رجفة وزلزال في قلبه فهو عليه عبء البشرية
كلها عبء العقيدة وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى.³²⁸

لذلك نجد أن الأصل في طبيعة البشر الفعل لا رد الفعل والذي من شأنه مساعدتنا على
اختيار إستجابته تتوافق مع ظروف معينه نمر بها الأمر الذي يمكننا من خلق الظروف
، فهناك فرق بين الأناس اللذين يأخذون بزمام الأمور وأولئك اللذين لا يحركون ساكننا يشبه
الفرق بين الليل والنهار.³²⁹

وجاء في تعريف الذكاء الروحي لدكتور محمد بشناق أن الذكاء الروحي هو شعور الفرد
بحالة من السلام الداخلي وأن له دور وبصمه في الحياة.³³⁰

والسلام الداخلي هو حالة من السكون والهدوء لا يشوبها غضب ولا اضطراب ولا
ضغوط وربما تكون البركة أو البحيرة الساكنة التي لا يشوب سطحها أية أمواج أو تيارات
هي الوصف البليغ لسلام.³³¹

فا من وجهة نظر الدكتور محمد بشناق أن الرسول صلوات الله عليه عند نزول هذه الآيات
كان خائفاً مرتعباً متدثراً بملابسه وكان خوفه من ما سيحدث بعد ظهور جبريل ونزول
الوحي وأن جبريل لم ينكر هذا الخوف بل ناداه يا أيها المدثر أي يأيها الخائف المرتعب³³²

328 - كتاب الرحيق المختوم -ص73-72 مرجع سابق

329 -كتاب العادات السبع ستيفن كوفي ص95 مرجع سابق

330 - الموقع الرسمي لدكتور محمد بشناق مرجع سابق

331 -مقالة السلام الداخلي مرجع سابق

وهذا ما يتوافق مع ما قاله الدكتور مجدي أسحق عن رد فعلنا إزاء الأزمات فهو الذي يحدد ما سوف تفعله بنا فالألتجاه الذهني للإنسان هو الذي سوف يقرر ما إذا كانت الأزمة ستحطمه أو تبنيه ونستطيع أن نتفق على عبارة هامه وهي أن الأزمة الحقيقية تكمن في ذهن الإنسان وليست في الظروف المحيطة به. ³³³

لذلك يرى الدكتور روبين شارما أن لمواجهة أي عقبة هي أن تجاهها مرفوع الرأس لا تشكو فلا تنتحب بل أن تهجم عليها مباشرة فلا تصرف عمرك زاحفاً على يديك ورجليك نصف مهزوم ولكن جابه صعابك متحدياً فتجد أنها ضعيفة أزاءك. ³³⁴

وهنا تأتي أهمية الوعي الذاتي في معرفة مشاعرنا وما يدور في ذواتنا من مشاعر متضاربه فلكي تبدأ في التغيير انت بحاجة لمعرفة ذاتك وحقيقة موقفك الحالي وإلقاء الضوء على أفكارك وسلوكياتك الحالية التي تفكر وتتصرف بها وأيضاً التحرر من المعتقدات والأفكار الزائفة مما يجعل الطريق ممهد أمامك لتطلع لغايات جديدة أعلى وأسمى. ³³⁵

وهذا ما جاء في قوله تعالى (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). ³³⁶

مفارنة بين تعريف الذكاء الروحي النظرية والذكاء الروحي في سورة المدثر

الذكاء الروحي سورة المدثر	الذكاء الروحي النظرية
هو قدرة المرء على تحمل أعباء الحياة	هو وعي المرء بنفسه ويمكن تعريفه بحالة من السلام الداخلي

332-الموقع الرسمي لدكتور محمد بشناق مرجع سابق

333 - كتاب الأزمات النفسية كيف نواجهها -الدكتور مجدي أسحق ص36-37 ط1 الناشر مكتبة أسقفية الشباب

334 -كتاب دليل العظمه روبين شارما ص105 ط1 2008 الناشر مكتبة جرير

335 -كتاب تقدير الذات -رانجيت سينج وروبرت دبليو ص68 ط1 2005 الناشر مكتبة جرير

336-سورة الرعد آية 11

المطلب الثاني : مبادئ الذكاء الروحي

1- الوعي بالذات

فلكي يغير الإنسان من نفسه فهو بحاجة أولاً لأن يعرف حقيقة ذاته وحقيقة موقفه الحالي وإلقاء الضوء على الأفكار والسلوكيات الحالية , وبمواجهه لأن يفهم أسباب تفكيره وتصرفاته بالطريقة التي يفكر ويتصرف بها , وأيضاً التحرر من الأفكار والمعتقدات الزائفة من خلال معرفة بنقاط قوتك مما يجعل الطريق ممهد أمامك والتطلع لغايات جديدة أعلى وأسمى , قمى تفهمنا مشاعرنا وما يدور في ذاتنا من مشاعر متضاربة سهل الأجابة على على جميع الأسئلة من انا ؟ ولماذا أنا ؟ وماذا أشعر ؟

وهذا ما رآته الباحثة في الآية (قم) كما جاء تفسيرها في الرحيق المختوم وكأن الذي يعيش لنفسه يعيش مستريحاً أما أنت الذي تحمل هذا العبء الكبير فمالك والنوم ؟ ومالك والراحة ومالك والفراش الدافئ ؟ والعيش الهادئ والمتاع المريح ؟

2- العيش وفق القيمة

إن الرسالة الشخصية تنبع من نظرتك للحياة لما هو حولك أو بمعنى أنك كيف ترى العالم وهنا يأتي السؤال الجوهرى للمرء ما هو دورى فى الحياة أهو جمع المال أو الشهرة أو المتعه أو النجاح فى العمل ؟ على ما تبني حياتك على أشياء مادية زائلة أو أشياء ثابتة كقيم ومبادئ ؟

ورأت الباحثة أن الآية (فأنذر) التي جاء فى تفسيرها لا تفكر فى قولهم وبلغهم الرسالة ,

فقد أعطى الرسول الكريم صلوات الله عليه الرسالة الأخيرة ليلبغها الى البشر كافة فكانت تعاليمه خالدة ونفسه جامعه لجميع الأخلاق والعادات السنية , فهو مبشر الصالحين بالنجاح وقد نادى الغافلين وأسمع الصم وحذر المذنبين عاقبة ذنوبهم وأنذر المشرفين على

الهلاك وأيقظ الغافلين فهو المنذر وقد دع إلى الله فهو داع , قال تعالى (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً (45) وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً(46)

ولدى فأن المبادئ والقيم مثل البوصلة تشير دائماً إلى الإتجاه الصحيح وإذا عرفنا كيف نقرأها ونحتدي بها لن نضل أو نرتبك أو ننخدع أمام الأصوات المتعارضة , فهي واضحة وثابتة لا تتغير ولا تتحول وهي تصلح لكل زمان ومكان وتمنح الإنسان الهداية إذا ضل به السبيل ويصبح بها أكثر تأثيراً وفعالية في محيطه .

3-الأخلاص

أن يستوي عملك في السر والعلانية

ووجدت الباحثة هذا المبدأ واضحاً في الأيه (ولا تمنن تستكثر) والتي جاء في تفسيرها لاتعطي شيئاً طمعاً لمجازاة الدنيا , قال علي كرم الله وجهه من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة .

فمن كان يعمل لشهوة البطن أو الفرج يكف إذا لم يجد ما يشبع شهوته والذي يعمل أملاً في شهرة أو منصب يتراخى ويثاقل إذا لاح أن أمله بعيد المنال والذي يعمل لوجه الرئيس أو الأمير ينقطع أو يتوانى إذا عُزل الرئيس أو مات الأمير , أما العمل لله فلا ينقطع ولا ينتهي ولا يسترخي أبداً لأن الذي يعمل له لا يغيب ولا يزول فوجه الله باق إذا غابت وجوه البشر وما كان لله دام وأتصل وما كان لغير الله أنقطع وانفصل .

4-الدخول في حالات روحانية عالية .³³⁷

هي الممارسات التأملية ويشمل الصلاة اليومية وقضاء الوقت في الطبيعة هذا كله يساعد في الأتصال مع شئ أبعد وأكبر من نفسك .³³⁸

وترى الباحثه أن هذا المبدأ هو ماجاء في الآية (وربك فكبر) فكما جاء في روح المعاني قال مردويه عن أبي هريره قال قلنا يا رسول الله كيف نقول في الصلاة إذا دخلنا الصلاة فأنزل الله تعالى وربك فكبر فأمرنا أن تفتح الصلاة بالتكبير .³³⁹

فيقول الشيخ النابلسي فالله أكبر تفتح بها الصلاة وتختتم بها ليشعر المسلم وهو يسمع الأذان وهو منغمس في عمله وتجارته أن ما عند الله حينما يمثل العبد أمره بتلبية النداء أكبر من كل شئ بين يديه مهما يكون كبيرا .³⁴⁰

فالصلاة والتأمل في الغرب يصفونها بالطقوس ,فكما جاء عن توني بوزان أن الطقوس تربطهم بالأحداث الماضيه وأشياء أكبر منا كبشر فتربطنا الطقوس بأعماق النفس وتربط بعضنا البعض فالطقوس المجتمعيه فهي تربطنا بأصولنا وجزورنا وتجعلنا ننتمي إلى المجتمع الأكبر .³⁴¹

وهذا ما أيده الدكتور أبراهيم الفقي في أن الطقوس هي الماوى الذي نلجأ إليه للدفع والراحه والتجديد وهي بطبيعتها تمدك بالنظام والأستقرار والأمن وتجعلك تشعر باليقين

337-الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي مرجع سابق ص27

338-مقالة سيندي جلزوت مرجع سابق

339-تفسير روح المعاني مرجع سابق

340-كتاب الله أكبر لشيخ راتب النابلسي ص20-21 نسخته ألكترونية

341-الذكاء الروحي توني بوزان مرجع سابق ص190

عندما تضطرب الأمور من حولك فكل قبلة أو أمه لديها طقوس ثابتة تمثل جزءاً من بيئة المجتمع. 342

ولكن الباحثة رأت أن هناك من العبادات غير الصلاة والتأمل ما يضيء على النفس ذلك الشعور بالروحانية العاليه والاتصال بخالق الاكبر لهذا الكون .

وهذا ما يؤكد الدكتور محمد بشناق الذي يقول بأن من الأشياء التي تزيد من الروح المعنوية للانسان ويخفف عنه متاعب الحياة وضغوطاتها وشعور الانسان بالضيق والقلق التأمل في طبيعته والإعتكاف في المسجد والدعاء والتسايح والتفكير والذكر. 343

التوجه لكتاب الله والتفكير في كل حال وطور والسعي لتدبره يجعل الحياة كلها مذاق روحاني والنتائج المستخلصة منه نور ويمتد من الأيمان إلى المعرفة ومن المعرفة إلى المحبه ومن المحبه إلى لذائد روحانيه ثم يمضي قدماً إلى الآخرة ورضوان الله. 344

كذلك الذكر والأستغفار سبب لمرضاة الرب وسكينة القلب (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) 345.

مقارنة بين مبادئ الذكاء الروحي النظرية ومبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر

مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر	مبادئ الذكاء الروحي النظرية
إدراك الذات	الوعي الذاتي
رسالتي في الحياة	العيش وفق الرؤية والقيمه
الأخلاص	التأمل
التأمل	الحالات الروحانية العاليه
الصلاة	

342-كتاب قوة الذكاء الروحي ص65 مرجع سابق

343-كتاب ست خطوات لمواجهة الأزمات في رحاب سورة المدثر مرجع سابق ص39

344-كتاب التلال الزمرديّة نحو حياة القلب والروح محمد فتح الله كولن ص43 ط3 2006 دار النيل للنشر

345-سورة الرعد آية 28

المطلب الثالث : تنمية الذكاء الروحي

من وسائل تنمية الذكاء الروحي

1- معرفة الإنسان لقيمه

فالقيم ماهي إلا سلوكنا الداخلي وهي المبادئ التي ندير بها حياتنا والتفكير الأيجابي والقيم وجهان لعمله واحده فإن كانت قيمك غير مجدية لحياتك وبنيانك ولا للاخرين فسوف تزداد أن تكون حياتك وحياتهم غير مرضيه وغير مريحه وإن كانت القيم الخاصه بك إيجابيه فسوف تعود بالخير عليك وعلى الآخرين , ولأن تكرار السلوك الذي تضبطه القيم هو الذي سرعان ما يتحول إلى عادات تمثل جزءاً أساسياً من شخصيتك وأسلوب التعبير عنها .³⁴⁶

فبناءً على ما سبق يتضح أن سلوك الفرد ما هو إلا ترجمه لقيمه التي يؤمن بها. وهذا ما رأت الباحثة في سورة المدثر أن الآيات (وثيابك فطهر والرجز فاهجر) وجاء في تفسير الطبري أن العصر الجاهلي كان مبنياً على أصول التقليد فهو قاعدة كبرى لجميع الكفار .³⁴⁷

فمن عادتهم الكفر والشرك والحسد واتباع الهوى وأصل كل أعمال الجاهليه ما هي إلا إتباع لهوى النفس قال تعالى (ولكن اتبع أهوائهم)³⁴⁸ , ولم يقل دينهم لأن ما هم عليه مجرد هوى انفس ومن ترك الدين أتبع الهوى لا محاله .³⁴⁹

346 -الدليل العلمي لقوة الذكاء الروحي مرجع سابق ص65

347 -تفسير الطبري مرجع سابق ص410

348 -سورة البقرة آية 120

349 - مسائل الجاهلية مرجع سابق ص15

لذلك لا يحس بروعة وعظمة التزكية الأيمانية إلا من عرف الجاهلية ولهذا كان الجيل الأول خير من قدر هذه النعمة حق قدرها ذلك إنهم أدركوا حقا الفرق الشاسع بين الإيمان والكفر وبين العبودية لله والعبودية لطواغيت وبين الحرية في خلوص النفس لربها وشتاتها بين أرباب مزيفة.³⁵⁰

ولأن العادات لها دور كبير في تكوين شخصيتنا فعلى المرء أن يعيد ترتيب عاداته لكي يعرف السوء منها فيعزم على تغييره والحسن منها لكي يستمر عليه .

ولأن كل عادة جديدة نكتسبها ستزيح عادة سيئة (إتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها)³⁵¹.

لذلك يرى الدكتور عبدالرحمن أن التزكية تتم بأمرين هما

التخليه هي إزالة كل الرواسب والشوائب وعيوب النفس سواء كانت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وهي بمثابة أمراض لنفوس .³⁵²

(قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دسها)³⁵³. اما الأمر الثاني الذي تقتضيه مرحلة التزكية هو التحليه وهو بتزويد النفس بما يصلح لها جسداً وروحاً وهو بأحلال الصفه أو العادة المطلوب أكتسابها.³⁵⁴

ومن طرق تنمية الذكاء الروحي المثابرة والأخلاص فمن أراد أن يغير من نفسه عليه بالمثابره على الفعل واحتساب الأجر لله .

لأن أكتساب عادة جديدة يحتاج الى مجاهدة النفس والأستمرار عليها يوماً أو أسبوعياً ستتعب مع الوقت ستحتاج وتكون قد أكتسبت العادة وأصبحت شيئاً سهلاً عليك ممارسته وتنجي ثمار مجاهدتك ومثابرتك .³⁵⁵

350-دراسة تزكية النفس في الاسلام والفلسفات الأخرى مرجع سابق ص14

351-صحيح البخاري 1987

352-فقه النفس مرجع سابق ص15

353-سورة الشمس آية 9

354-فقه النفس مرجع سابق

ووجدت الباحثة في الآيات (فلا تمنن تستكثر) كما جاء في معناها في تفسير البغوي لا تعط شيئاً طمعاً لمجازاة الدنيا.

فالإنسان المخلص لا يحملة طول الطريق واستبطاء الثمرة وتأخر النجاح ومتاعب العمل مع الناس المختلفين في أذواقهم وميولهم ،

لهذا نجد المخلص في عمله لا يعمل لنجاح أولنصر بل لرضا الله وامتنال أمره قبل كل شئ وبعد كل شئ ، فهو لا يعمل لطلب المدح والثناء أو الأغترار به فهو يعمل لله والذي يعمل لله لا ينقطع ولا ينتهي ولا يسترخي أبداً لأن الذي يعمل له لا يغيب ولا يزول فوجه الله باق إذا غابت وجوه البشر وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله أنقطع وانفصل قال تعالى (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)³⁵⁶ .³⁵⁷

2-الروحي الصبر

وجاء الصبر في ختام التوجيهات الألهيه ويقول الشيخ يوسف القرضاوي أمر الله الرسول الكريم بأن يدع لحافه ودثاره وينهض لدعوته منفذاً ما أمر به مجتنباً ما نهي عنه ثم أمره بالصبر وبهذا يكون عدة له في جهاده وسلاحاً ماضياً في معركته مع الجاهلية .³⁵⁸

ترى الباحثة أنه من خلال تتبع سيرة المصطفى صلوات الله عليه لا تستغرب أن يوصى في بداية مهمته الموكله إليه بأن يوصى بالصبر يقول تعالى (واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين)³⁵⁹.

لأنه لم يكن تغيير الواقع الجاهلي وتحويله إلى واقع مسلم بالأمر اليسير إنه يحتاج إلى الجهد الكبير والإرادة القويه وهذا الجهد لا يمكن المضي في بذله إلا إذا تدربت إرادة صاحبه على التحمل وعلى

³⁵⁵ -كتاب أفعال شينا مختلفا مرجع سابق

³⁵⁶ - سورة الأنعام آية 162

³⁵⁷ -كتاب الأخلاص محمد بن صالح المنجد ص51 ط1 2009 مجموعة الزاد لنشر

³⁵⁸ -كتاب الصبر في القرآن الكريم يوسف القرضاوي ص26 ط3 1989 الناشر مكتبة وهبه

³⁵⁹ -سورة يونس آية 109

الصبر فهو العدة في بلوغ الأهداف الكبيرة³⁶⁰ , وقال تعالى (ولقد كُذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كُذِّبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين)³⁶¹

يؤكد ذلك قول الدكتور إبراهيم الفقي إن أحد الأسباب التي تؤدي إلى الفشل هو عدم الصبر لأنك قبل أن تصل إلى النجاح غالباً ما تقابل عقبات وموانع مؤقتة وإذا لم تكن صبوراً فلن تتخطى تلك العقبات وستضطر لتنازل عن تلك الأهداف.³⁶²

ولأن الصبر تندرج تحته أفضل السمات كالعطف والأحسان والتفاؤل والرضا والامتنان ,

مقارنة بين طرق تنمية الذكاء الروحي النظرية وطرق تنمية الذكاء الروحي سورة المدثر

طرق تنمية الذكاء الروحي سورة المدثر	طرق تنمية الذكاء الروحي النظرية
التزكية الأيمانية	معرفة المرء لقيمه
التأمل	ممارسة التأمل
المثابرة والأخلاق	الألتزام
الصبر	الصبر

المطلب الرابع: أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي

يمكننا من خلال عرض بيانات أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي من السيرة الحمديه أن ندرك أهميته باعتبار أن النبي محمد صلوات الله عليه قائد ومرابي أمه ومثال يقتدى به في القيادة وبناء دولة الأسلام وقد أستنتجت الباحثه اهمية الذكاء الروحي كما يلي

1-الذكاء الروحي ينمي المهارات القيادية للقائد

³⁶⁰ -السيرة النبويه تربية أمة مرجع سابق ص47

³⁶¹ -سورة الأنعام آية 34

³⁶² - المفاتيح العشرة لنجاح مرجع سابق ص113

إن الذكاء الروحي ينمي مهارات قيادية سواء كانت على الصعيد الشخصي كضبط النفس والشجاعة والقدرة على الحسم والحكمة في التصرف والمبادأة والابتكار أو على الصعيد المهني بالايمان بالهدف وتحمل المسؤولية والفهم العميق والشامل للامور , او على صعيد قيادة التابعين بأيجاد روح العمل الجماعي بينهم وتبادل الثقة والفهم والاحترام بينهم والأستقامة والألتزام وتحقيق الرقابة الذاتية لتحقيق التكامل في سلوك وأخلاق القائد إضافة الى الأمانة والأخلاص والخلق الطيب والمصادقية

363 .

لذى كان النبي المرئي صلوات الله عليه لديه وعي ذاتي , فالمرء المدرك لأهدافه وقيمه والغايه التي توصله الى تحقيق تلك الأهداف يكون لديه أنسجام بين ما يقوله وما يفعله لأنها تصدر من نفسية مستقرة غير مضطربة . ولعللى النبي صلوات الله عليه كان قدوة في أفعاله وأقواله .

فكان صلوات الله عليه أفضل قومه مرؤة وأحسنهم خلقاً وأعزهم جواراً وأعظمهم حلماً وأصدقهم حديثاً وألينهم عريكة وأعفهم نفساً وأكرمهم خيراً وأبرهم عملاً وأوفاهم عهداً وآمنهم أمانةً حتى سماه قومه الآمين وكما قالت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها يحمل الكل ويكسب المعدوم ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق .³⁶⁴

وهذه الثقة لا تنشأ لو لم يكن صلوات الله عليه أهل لذلك

لأن القادة الأصليون يسيطرون على الأتباع وتنشأ هذه السيطرة عندما يدرك الأفراد أن قادتهم أناس جديرون بالأجلال لذا فأتهم يثقون بهم ويرون فيهم مصدر إلهام لهم ويؤمنون بالأهداف التي يرمونها ويعلمونها عليهم بل ويرغبون في قيادتهم لهم ونظراً لمكارم أخلاق القادة أحساسهم العالي بالهدف الذي يرمون إليه وطبيعتهم التي يتميزون بها والقيم التي يمثلونها يستطيع القادة أن يبنوا في علاقاتهم بأتباعهم قوة مرتكزة على مبادئ .³⁶⁵

363 -كتاب قوة الذكاء الروحي ص30 مرجع سابق

364 -الرحيق المختوم مرجع سابق ص64

365 -القيادة المرتكزة على مبادئ مرجع سابق ص179

2- يضيف الذكاء الروحي قيم أخلاقية للقائد التربوي

ولأن معرفة القائد لقيمه هي جوهر الذكاء الروحي فإن القيم لها أهمية كبيرة

أن القائد التربوي تعتبر معرفته لقيمه وقيم عمله بالغة الأهمية باعتبار أنها تساعد على فهم ذاته وفهم عمله وهذا يتحقق من خلال الوعي بطبيعة القيم التي يعتقدونها وكيف تكلمت وكيف يمكن نقلها للآخرين، وإن التحدي الذي يواجهه التربويين في هذا القرن هو التوفيق بين قيم الموظفين وقيم المنظمة مثل الاحترام والتعاون والعدالة .³⁶⁶

فكان الهدف الأعلى والأسمى لنبي محمد صلوات الله عليه عند خوض المعارك مسيحا بقيم أخلاقية فهو إحقاق الحق وإزهاق الباطل وترسيخ العدل ونفي الظلم وكف الشر وهذه الأهداف تسمو بالروح الإنسانية فتجعله لا يعتدي ولا يجور ولا يظلم , وهذا ما أستوعبه ربي بن عامر رضي الله عنه في رده على رستم أيام القادسية فسأله مالذي جاء بكم إلى ديارنا وقد كنتم..؟ فأجاب ربي جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام .³⁶⁷

قال تعالى (وإنك لعلی خلق عظیم).³⁶⁸

لذلك كان الألتزام الخلقي أحد أهم وأقوى خصائص القائد الناجح , فالقائد الناجح لا يمكنه تحقيق مكاسب دنيوية أو سريعه هلى حساب مبادئه وقيمه ومعتقداته , كما أن الدراسات الحديثه تؤكد أن الأتباع شديدي التفاعل مع الشخصية الملتزمة حُلُقياً وتشعر بالأمان في التعامل معه .³⁶⁹

أن وجود منظومه قيمية في المجموعه تصنع أرضية مشتركة من التفاهم والتكافل والحب وبناء القيمة القوية المتماسكة

366 -دراسة القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الإداري لدى مديري المدارس مرجع سابق ص19

367 - النبي المرابي مرجع سابق ص553

368 -سورة القلم آية 4

369 -سحر القيادة مرجع سابق ص17

3- الذكاء الروحي يضيء علاقات إيجابية بين موظفي المؤسسة التربوية

ان القيادة بالقيم تعني جمع افراد وإدارة الفريق على قيم روحانية عالية مثل الاحترام والصدق والإيجابية بالتعاون هذه اللحمة تجمع أفراد الفريق وتقدم نتائج رائعه .

فعمل الرسول الكريم على تعميق عاطفة الحب بين المؤمنين ليقوا قوة واحدة متماسكة فيقول صلوات الله عليه (لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا)³⁷⁰ , فهو يولي هذا الحب عناية مستحقة لما لها من تأثير على حياتهم والنهوض بالرسالة والأنضباط مع هدى الله ورسوله .

لذلك في ظل العلاقات الجيدة بين العاملين في المؤسسة يعطي للعامل إحساساً بالأمن والأمان بين العامل وزملائه وبينه وبين رؤسائه وعلاقات العمل إذا سادها التوتر والأضطراب فإن هذا ينعكس سلباً على الإنتاج كماً وكيفاً .

فكان صلوات الله عليه شديد الانتباه لما يجري حوله من الأمور فلا يفوته من الذين حوله همهم ولا ما يبدوا على وجوههم من علامات السخط أو الرضا وإذا نظر في وجه أحد يكاد يعرف ما في ضميره , فروي عنه أنه عند فتح مكة ودخولها قام في الصفا يدعو الله وقد أهدت به الأنصار فقالوا فيما بينهم أترون رسول الله إذ فتح الله عليه أرضه وبلده يقيم بها؟ فلما فرغ من دعائه قال ماذا قلتكم؟ قالوا لاشسئ يا رسول الله فلم يزل حتى أخبروه فقال نبي الله معاذ الله الحيا محياكم والممات مماتكم , والنبي لم يسمع ما قالوا وإنما كان ينظر في وجوههم .³⁷¹

ورأت الباحثة أن في علاقة النبي القائد بالمسلمين علاقة قوية مبنية على أسس من القيم و الأخلاق .

فبلغ هذا الحب مبلغ لا يتأتى لأحد من بني الأنسان وترجم هذا الحب إلى طاعه مطلقة له عليه السلام وتنفيذ كل ما يصدر عنه , فمن الروايات التي توصف مبلغ الحب له كان في يوم أحد نعى لامرأة بني دينار زوجها وأبوها وأخوها وهؤلاء أهم من تهتم بهم المرأة وأعز الأعرزاء عليها ولكنها

³⁷⁰ - صحيح مسلم 84

³⁷¹ - الشخصية المحمدية مرجع سابق ص79

فأجأت الناس بقولها وما فعل رسول الله ؟ قالوا هو بخير والحمد لله وكما تحبين, قالت أروني أنظر إليه فلما رأته قال كل مصيبة دونك هينه يا رسول الله .³⁷²

ولأن حبه بلغ ما بلغ في قلوب المسلمين إتحدوا منه قدوة

فيذكر إنه جاء إعرابي من أعماق الصحراء إلى مكة والتقى بمحمداً صلوات الله عليه ولم يلبث أن عاد إلى قومه مسلماً فأخذ شيوخ عشيرته يلومونه على إسلامه دون أن يطلب من محمداً دليلاً أو برهاناً فقال بمنطقه البسيط يا قوم هذا الرجل صدقه دليله وأمانته برهانه, قومه يدعونه الصادق الأمين ومن لم يكذب على الناس صغيراً لا يكذب على رب الناس كبيراً ومن لم يخن أمانة الأرض لا يخون أمانة السماء ونظر القوم بعضه لبعض وقالوا والله صدقت .³⁷³

ويعزى ذلك كون القائد التربوي يقتضي أن يكون قدوة ونموذجاً عملياً لما يعتقد ويدعو إليه فليس عقلاً أن يدعو للأبتسامه وهو مقطب الجبين أو يدعو للعفو وهو مثال للإنتقام لنفسه أو يدعو للتبسط ونزع الكلفه مع الناس وهو متشدق متفيهق متكبر فكلما كانت المسافه بين القول والفعل أقصر في القدوة كان الإقتداء به أكثر والعكس صحيح .³⁷⁴

³⁷² -النبى المربى مرجع سابق 129

³⁷³ -نفس المرجع السابق

³⁷⁴ -بناء المنظومه الأخلاقية التربويه للمؤسسات التربويه راتب السعود ص19 نسخه الكترونية



النتائج

بناء على الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة وهي الذكاء الروحي في سورة المدثر وأهميته للقائد التربوي وبعد التحليل خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- 1- مفهوم الذكاء الروحي في سورة المدثر هو قيام المرء بأعباء الحياة .
- 2- من مبادئ الذكاء الروحي في سورة المدثر إدراك الذات ومعرفة المرء لرسالته في الحياة والأخلاق والتأمل والحالات الروحانية العاليه .
- 3- من طرق تنمية الذكاء الروحي التي توصلت اليها الباحثة من سورة المدثر معرفة المرء لقيمته والتزكية الأيمانية والمثابره والأخلاق والصبر
- 4- تكمن أهمية الذكاء الروحي للقائد التربوي في
 - أ- الذكاء الروحي يزيد من مهارات شخصية للقائد التربوي.
 - ب- القائد التربوي المتصف بالذكاء الروحي لديه خطط وأهداف واضحة يسعى من خلالها لتحقيق أهداف العملية التربويه .
 - ج- إكتساب القائد التربوي للذكاء الروحي يجعل منه قدوة حسنه قولاً وعملاً
 - د- القائد التربوي الذي يتصف بالذكاء الروحي يجعل بيئة العمل إيجابية يسودها الأخوة

هـ- القائد التربوي الذي يتصف بالذكاء الروحي علاقته بموظفيه جيدة يسودها الحب والتفاهم والأحترام

و- القائد التربوي الذي يتصف بالذكاء الروحي تتميز مؤوسسته بنتائج مخرجات جيدة .

التوصيات :

- 1- أن يقوم القائد التربوي بدراسة السيرة المحمدية والأقتداء بالفكر التربوي لديه لحل المشكلات التي يواجهونها في مواقف الحياة المختلفه وأستقصاء المبادئ والقيم التربويه المتعلقة بالعملية التربويه
- 2- وضع خطط لكل الأسس التربويه التي قامت عليها القيادة التربويه في الاسلام وتطبيقها .
- 3- توصي الباحثه القادة التربويين الأنخرط في الدورات التي تدعم هذا النوع من الذكاء .
- 4- أن يكون الذكاء الروحي أحد معايير أختيار القائد التربوي .
- 5- تقديم الدورات للمرشحين في الذكاء الروحي لشغل وطيفة القائد التربوي قبل تعيينهم ثم يعقد أختبارا لهم ويتم ترشيح اللذين أجتازوا الأختبار بنجاح .
- 6- أن يتابع القائد التربوي كل ماهو جديد في علم القيادة التربويه وما في الأدب الغربي والكتب الحديثه وعرضها على السنه المحمدية وترجمتها على أرض الواقع .
- 7- ضرورة قيام القائد التربوي بعمل إستبيان لتقويم أدائه في معاملته مع المعلمين في ضوء معايير الذكاء الروحي المستمد من الرسول المرابي عليه السلام
- 8- أن يكون القائد التربوي قدوة يحتدى به المعلمين والطلاب في تطبيق المعايير الاسلاميه من قيم ومبادئ وان يعمل على ان تكون هي المرجع لحل مشاكل التي تواجههم .
- 9- ان يقوم القائد التربوي بالدورات التي ترفع من مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي المؤوسسه التربويه الذي تبعا سينعكس على أدائهم الوظيفي وعلى علاقتهم بالطلاب .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم بالرسم العثماني الطبعة الثالثة 1430 الهجيرة للطباعة والنشر دمشق.
- المظفر - مشتاق - كتاب عيون الغرر في فضل الايات والسور - ص 226-227 نسخة الكترونية
- جبل - محمد حسن حسن - كتاب المعجم الأشتقائي لألفاظ القرآن الكريم ط 1 2010 الناشر مكتبة الأدب .
- مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط الطبعة 4 2004 -
- الرازي - محمد بن ابي بكر - كتاب المختار الصحاح - 1986 الناشر مكتبة لبنان
- كتاب لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور ط 1 2010 نسخة الكترونية
- السيوطي - جلال الدين ابي عبد الرحمن - كتاب أسباب النزول للامام الطبعة 1-2002 مؤسسة الكتاب الثقلفيه بيروت لبنان
- البغدادي - محمد شكري الألوسي - كتاب تفسير روح المعاني نسخه الكترونية دار أحياء التراث العربي.
- البغوي - لحسن بن مسعود - كتاب معالم التنزيل - دار طيبة للنشر - 1989
- السعدي - عبدالرحمن بن ناصر كتاب تيسيرالكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - مؤسسة الرسالة لنشر - 2002
- القرطبي - محمد بن أحمد الأنصاري كتاب الجامع لأحكام القرآن الرسالة لنشر ط 1 2006
- الدمشقي - اسماعيل بن عمر بن كثير - كتاب تفسير القرآن العظيم - دار طيبة للنشر ط 1 1999

- للطبري - أبو جعفر محمد بن جرير - كتاب جامع البيان عن تأويل القرآن الناشر دار الرسالة. ط 1
1994
- المباركفوري - صفي الدين - كتاب الرحيق المختوم الناشر الجامعة السلفية الهند 2007
- الندوي - سليمان - كتاب الرسالة المحمدية الناشر دار ابن كثير دمشق ط 1 - 2002
- عبدالمحسن - عبدالرزاق - كتاب فقه الأسماء الحسنى - الناشر دار التوحيد الرياض ط 1 2008
- الأسمر - أحمد رجب - كتاب النبي المرئي دار الفرقان لنشر والتوزيع ط 1 - 2014
- عبدالوهاب , الفوزان - محمد - صالح بن فوزان بن عبدالله - كتاب مسائل الجاهلية لشيخ
الأسلام - نسخه ألكترونية
- زاهد - عبدالله - كتاب الاحسان في تهذيب روح نفس الانسان المفتي العام الدكتور نسخة
الكترونية .
- ابراهيم ا - احمد شوقي - كتاب الروح والنفس والعقل والقرين - الناشر دار تحضة مصر للطباعة
والنشر - طبعه 3 - 2007
- الاشقر - عمر سليمان - كتاب القيامة الكبرى - الناشر دار النفائس لنشر والطباعة . ط 7 -
2007
- جابر - جابر عبد الحميد - كتاب الذكاءات والفهم - الطبعه 1 2003 دار الفكر العربي
- بياحيه - جان - كتاب سيكولوجيا الذكاء - عويدات للنشر والطباعة. ص 13 الطبعه 1
- كرامز - وليم - كتاب محاور الذكاء السبع - دار الخلود للتراث الطبعه 1 2011.
- الشيخ - سليمان الخضيرى - كتاب الفروق الفردية في الذكاء - دار الثقافه لطباعه والنشر 1990

الفقهي - عبدالواحد اولاد- كتاب الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي - الطبعه 1 2012 نسخة
الكترونية .

النبلسي - راتب - كتاب الله أكبر نسخه الكترونية

الغزالي - محمد - كتاب فقه السيرة ط 6 1965 نسخه الكترونية

طعمه - أمل أحمد - كتاب رحلة التغيير في رحاب الأمين ط 1 2013 نسخه الكترونية

العريض - شيخة - كتاب الذكاء بين الوراثة والبيئة - الناشر - مركز دراسات وبحوث المعاقين .

السالم - فاطمة احمد - كتاب الذكاء الناجح والقدرات الأبداعية التحليلية - 2009

العيتي - ياسر - كتاب الذكاء العاطفي - الناشر دار الفكر لنشر والتوزيع الطبعه 1 2003

ستيس - زلتر - كتاب فلسفة الروح المجلد الناشر دار التنوير للطباعة 2 2005

عثمان - نبيه عبدالرحمن - كتاب الانسان الروح والعقل والنفس الناشر دار الصحافه والنشر برابطة
العالم الاسلامي - 1987

ايفانوف - يوم - كتاب الانسان والروح - الناشر الطليعه لنشر . ط 1 1995

الفاقي - ابراهيم - كتاب قوة الذكاء الروحي - الناشر ثمرات لنشر والتوزيع ط 1 2011

كليمنت - ستيفاني - كتاب اساليب التأمل للمبتدئين - الناشر مكتبة جرير ط 3 2010

الشافعي - الامام محمد بن الحسن - كتاب مدح التواضع وذم الكبر - الناشر دار الشامل للطباعة
والتوزيع . ط 1 1993

موسى - سلامة - كتاب فن الحب والحياة - ط 1 1974 نسخة الكترونية .

جراهم - جيني - كتاب تريده تصوره ستحصل عليه - الناشر مكتبة جرير ط 1 2011

- ماكينوني - عظيم جمال وهارفي - كتاب قوة العطاء - الناشر مكتبة جرير لنشر- ط1 2010
- العدواني - محمد اكرم- كتاب القائد الفعال الناشر قرطبة للانتاج الفني ط1 2000
- عطوي - جودت عزت - كتاب الادارة المدرسية الحديثة الناشر دار الثقافة لنشر ط8 2014
- سويدان و عمر- طارق و فيصل كتاب صناعة القائد الناشر مكتبة جرير ط2 2003
- المعتوق - احمد محمد - كتاب الحصيلة اللغوية الناشر دار المعرفة 1996
- جبلين- لس - كتاب كيف تتمتع بالثقة والقوة في التعامل مع الناس الناشر مكتبة جرير ط5
2010
- الدمشقي -محمد بن أبي بكر بن ايوب- كتاب عدة الصائرين وذخيرة الشاكرين مجمع الفقه
الاسلامي ط1 2008
- الراشد -هيا ناصر عبدالله - كتاب الصبر جنة المؤمن دار البيان لنشر والتوزيع ط1 2014
- نتيج - عبد الخالق - كتاب تغيير العادات الناشر الأكاديمية الدولية للتدريب والتفوق الدراسي ط1
2016
- الفاقي - ابراهيم - كتاب سحر القيادة الناشر مركز السلام للتجهيز الفني ط1 2008
- العساف - احمد بن عبدالمحسن - كتاب مهارات القيادة وصفات القائد الناشر المفكرة الدعوية
نسخة الكترونية.
- هيمسات -ديف - كتاب 301 طريقة لاضفاء روح المرح في بيئة العمل دار الفاروق للاستثمارات
الثقافية - ط1 2010
- كوفي - ستيفن ار - كتاب القيادة المتمركزة على مبادئ مكتبة جرير ط1 2005

- العوض - خالد - كتاب معالم الفكر الاداري نسخة الكترونية
- واتسابو- ريوكونلو ودوج - كتاب القيادة المتميزة - مكتبة جرير ط 1 2004.
- الصيني - سعيد اسماعيل - كتاب قواعد اساسية في البحث العلمي - ط 2 2010
- شلي - عبد العزيز كتاب مادة التفسير التحليلي للاستاذ نسخه الكترونية
- يعقوب - محمد حسين - كتاب الجديه في الألتزام نسخه ألكترونية
- القرضاوي - يوسف - كتاب الصبر في القرآن الكريم الناشر مكتبة وهبة ط 3 1989
- كتاب لآتخزن مرجع سابق
- الشامي - صالح أحمد- كتاب السيرة النبويه تربية أمة الناشر المكتب الإسلامي ط 2 2002
- بن حبان - للامام الحافظ أبي حاتم محمد - كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء نسخه ألكترونية
- فريد - أحمد - كتاب وقفات تربوية في السيرة دار العقيدة لنشر ط 1 2009
- عبدو وعبدالمجيد- فاروق والسيد محمد - كتاب السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية نسخه الكترونية .
- العبد - ماجدة رجب دراسة التواصل الاجتماعي في القرآن
- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته في ادارة الضغوط المهنية لدى مديري المؤسسات التعليمية
- الظفيري - ياسمين -دراسة مستوى الذكاءات المتعددة لمديري المدارس الثانوية -2010-
- دروس من السيرة إعداد شعبة توعية الجاليات بالزلفي ص 24 نسخه ألكترونية
- الخفاف - إيمان عباس دراسة الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الناشر مجلة كلية التربية العدد 75-2012

- خلف -يونس خمش -دراسة الاعياد الدينية دراسة لغوية الناشر مجلة التربية والعلوم 2010
- ام السهد- خولة دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي - 2002
- محمد -عبد اللطيف دراسة نفسية أرتقاء القيم الناشر دار المعرفة للنشر -1987
- داوود -عامر سليمان -دراسة ترجيحات الامام ابن القيم في كتابه الروح دراسة وتحليلا 2008
- بن محمد -عبدالمجيد دراسة النفس والروح في القرآن الكريم دراسة معجمية موضوعية
الهاشمي - عبدالرحمن ذاکر - كراسة فقه النفس
- ابوالخير -دنيا يعقوب دراسة تدريس اطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء
الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن-
- دراسة أثر برنامج بالوسائط المتعددة على أكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء اثر التعلم لدى
طالبات الصف السابع 2008
- عدنان - نجلاء دراسة القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الاداري لدى مديري المدارس الثانوية -
سنة 2008
- حسنه -عمر عبید -مقالة الادارة التربوية -الناشر موقع المكتبة الاسلامية
- مقالة اثر الروحانية على منظمات العمل -موقع الباحثون السوريون
- مقالة مترجمة تنكية الذكاء الروحي كيميري ويشيل www.kimweichel.org
- مقالة السلام الداخلي أيرني ثابت 2010-9-22
- مقالة السلام النفسي والانسجام عبداللطيف القرني 2010-10-6
- دراسة اثر الحب على الصحة 2010-5-6 ww.mawhopen.net

-مقالة قيمة الانسان وغاية وجوده في ضوء القران -يوسف القرضاوي الناشر مجلة مركز بحوث
السيرة والسنة العدد 5 1999

-مقالة الادراك والوعي الذاتي سبب في النجاح-مي لقمان بتاريخ 20 يونيو 2012 مجلة الاسرة
لتنمية

-مقالة القيادة الاصيلة ابراهيم بن محمد الغامدي 17-11-2015

-مقالة القرآن له موسيقى خاصة -بتول اليامي بتاريخ 6-9-2011

-محاضرات علم النفس لدكتور محمد بشير المنقل 2013 جامعة دمشق

-مقالة مترجمة الذكاء الروحي سيندي يجلزوث بتاريخ 10-11-2012

-مقالة القرآن له موسيقى خاصة -بتول اليامي بتاريخ 6-9-2011

ملخص محاور افكار في دورة اسس القيادة بالقيم في الملتقى الخليجي للمدرسين - ربي القرجولي
2016-5-28

مجلة كلية التربية الاسلامية العدد 75

الموقع الرسمي لدكتور محمد بشناق www.drmbushnaq.com